



جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tébessi - Tébessa

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة-



جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tébessi - Tébessa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات والمعلومات
تخصص: تسيير أنظمة المعلومات

العنوان :

تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا
دراسة تقييمية لقسم المكتبات بجامعة العربي
التبسي - تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل م د"

تحت اشراف : أ. قواسمية عبد الغني

من تقديم الطالبتين:

- بوازدية إيمان

- رحموني حنان

لجنة المناقشة:

الصفة	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	أستاذة محاضر - ب-	شعلال سليمة
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد - أ-	قواسمية عبد الغني
عضو ممتحنا	أستاذة مساعد - أ -	خطابي سهيلة

دفعة جوان: 2021

شكر وتقدير

الحمد لله عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته حمدا كثيرا مباركا فيه كما ينبغي بجلال وجهه وعظيم سلطانه . والصلوة والسلام على المبعوث خیر الانام . الى كل من وقف مع خطانا ووضع كلمته الى جانب كلماتنا ولكل من وضع ولو نقطة بين سطور مذكرتنا. نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام لمن تمررنى بالفضل والنصح وتفعل على بقبول الاشراف على مذكرتي، إلى الاستاذ القدير الاستاذ المشرفه قواسمية عبد الغني الذي لم يبخل علينا بأي معلومة وكان لنا خير معين بعد الله، كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا والاب الروحي لقسم علم المكتبات والمعلومات بوزيان عبد الغني على ما أسداه لنا من نصح وتوجيهات وما زودنا به من مادة معرفية وجميع أساتذة قسم علم المكتبات الذين لم يدخروا أي جهد في مساعدتنا بتوجيهاتهم السديدة المركزة. وعلى كل مساعداتهم الجليلة في إنجاز هذا البحث المتواضع، كما اشكرهم على تشجيعاتهم الدائمة والمتواصلة ولبلوغ الهدف المنشود، فألفه ألفه تحية نرجو من الله يجازيهم عنا خير جزاء.

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر الى جميع الاساتذة بقسم علم المكتبات بجامعة العربي التبسي على مجهوداتهم المعرفية في سبيل تكويننا طيلة سنوات الدراسة .

وفي الختام لا ننسى شكر كل من ساهم في هذا العمل بمعلومة أو فكرة أو حتى بكلمة طيبة من قريب أو من

بعيد.

إهداء

أولا لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

إلى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب والرفقة والحنان، إلى التي بجانها ارتويت وبدفعتها وبنورها اهدت وببصرها اقتديت ولحقها ما وفيت، إلى من يشتهي اللسان نطقها، وتزفر العين من وحشتها، والتي كانت تتمنى رؤيتي وأنا أحقق هذا النجاح، وشاء الله أن يأتي هذا اليوم، أهدي هذا العمل إلى أمي فاطمة.

إلى درعي الذي به احتमित، وفي الحياة به اقتديت، والذي شق لي بحر العلم والتعلم، إلى من احترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح، ركنة عمري، وصدر أماني وكبريائي وكرامتي، أبي بلقاسم أطال الله في عمره.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من قاسموني حلول الحياة ومرها، تحت السقف الواحد إخوتي نصر الدين، تاج الدين، عبد القدوس وأخوتي نادية وأحلام إلى حماماتي فلذات كبدي بلال، بشرى، وائل، سدیل، ميساء، بيسان، أماني حفظهم الله.

إلى كل من يحمل لقب "بوازدية" وعلى رأسهم أعمامي، عماتي وشموع البيت و أنوارها أبناء العم والعمات. دون أن أنسى جدتي ربي يشفيها و جدي رحمه الله.

إلى كل من يحمل لقب "مصاحبة" وعلى رأسهم أخوالي وخالاتي وكل أولادهم، دون أن أنسى جدتي وجدي.

وإلى صديقتي أنت توأم روحي، وملاكي البريء، إنك أفضل وأغنى وأثمن كنز امتلكته. صديقتي ذلك القلب الصافي كماء عذب يجري في نهر وسط أزهار حنين.

إلى أحسن من عرفني بهم القدر، الأصدقاء القدامى، وأصدقاء الدراسة : صنية، شيماء، كريمة، سماح، نسرين، صفاء، مروى، إبتسام، ندى، حنان.م.ح.

إلى أساتذتي وأهل الفضل عليّ الذين غمروني بالحب والتقدير والنصيحة والتوجيه والإرشاد.

إلى كل من لم يدركهم قلبي، أقول لهم بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم، وأنتم في الفؤاد حضور.

وأخيرا أهدي هذا العمل إلى بلدي الحبيب الجزائر، وإلى شعب فلسطين الثائر، سائلا الله العليّ القدير أن ينفعنا به ويمدنا بتوفيقه.

فالناس موتى وأهل العلم أحياء

فأفخر بعلم ولا تطلب به بدلا

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعلموا فسيري الله عملكم ورسوله و المؤمنون"

صدق الله العظيم

الى من إقتلع أشواك الحياة بيده فحولها ورودا عطرة قدمها لي ..الى من بذل الكثير حتى يراني في دروب النجاح..الى من كانت عيناه تحرسني حيثما ذهبت ومهما ابتعدت..الى اعظم الرجال في عيني..صديقي،معلمي وقدوتي في الحياة..اليك ابي الغالي "لزهر"

الى من عبرت بدعواتها الى شط الامان..الى من ضاقت حروف التضحية امام تضحياتها فركت امامها المحبة صامتة..ووقفت الكلمات عن وصفها عاجزة..الى من ارتوي من نظراتها..والتمس طريقي من صدى صوتها..و ابصر عُذبي من رنين كلماتها..اليك أمي الحنون"رشيدة"

الى مبعث التفاؤل،رفيقة حياتي،الى من قاسمتني شبابي،واتكأت على اكتافها في امسيات دراستي فرأيت في عينيها سلاما دائما،وأملا بلا حدود،الى الوجه المفعم بالبراءة و لمحبتك لازهرت ايامي و تفتحت براعم الغد لي..اختي "الوحيدة ملاك"

الى توأم روحي و رفيق دربي بصفة خاصة الى صاحب القلب الحنون الطيب و النوايا الصادقة الى من رافقتني منذ ان حملت حقائب طلب العلم و معي سرت الدرب خطوة بخطوة و لا زلت ترافقتني حتى الان "أخي رشدي"

الى الأعمدة التي أظل ارتكز عليها للصعود إلى من اعتمدت عليهم، و بوجودهم أكتسب قوة، إلى الذين كانوا سندي ومصدر فخري اخوتي"بلال،حمزة،طارق،وليد و أنسى زوجات الإخوة "ر" و"ش" اليك يا من سيكون فراقك في العين بدمعة وفي القلب غصة اليك،يا من شاركتني أجمل اللحظات و الأيام توأمة المشوار.. "ايمان"

وكلما عانقت عيوني لمحات وجهك..ايقتت ان للحب عينين رائعتين... "سندس"

وانتابني احساس غريب يشدني لأن أغمض عيني لأراكي في خباياها.. "ابنسام"

تتلاشى الكلمات في فمي، و لا يضل من طعامها سوى بقايا ذكريات كانت ذات يوم حقيقة عشناها معا بكل امل:

"صفاء مروى روميصة شريهان صبرين ميساء جوجو"

الى حماماتي.. فلذات كبدي.. عصافيري ابناء اخي:"سجود،جوري،يعقوب" لكم كل الحب

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
//////////	شكر و عرفان
//////////	إهداء
.I	فهرس المحتويات
.II	فهرس الجداول و الأشكال
.III	فهرس الملاحق
أ-د	مقدمة
	الجانب النظري
//////////	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
7	تمهيد
8-7	1- إشكالية الدراسة
8	2- فرضيات الدراسة
9	3- أهداف الدراسة
9	4- أهمية الدراسة
10	5- أسباب إختيار موضوع الدراسة
10	1-5- أسباب موضوعية
10	2-5- أسباب ذاتية
16-11	6- الدراسات السابقة
16	7- التعقيب على الدراسات السابقة
19-17	8- تحديد وضبط مصطلحات الدراسة
21	الفصل الثاني: عموميات حول التعليم عن بعد
22	تمهيد
22	المبحث الأول: ماهية التعليم عن بعد
22	المطلب الأول: مفاهيم حول التعليم عن بعد
32-23	المطلب الثاني: تطور التعليم عن بعد
33	المطلب الثالث: أبرز أسباب إنتشار التعليم عن بعد
36-34	المطلب الرابع: أهمية وأهداف التعليم عن بعد
39-37	المطلب الخامس: خصائص و متطلبات التعليم عن بعد
40	المبحث الثاني: أسس وأدوات التعليم عن بعد
42-40	المطلب الأول: أسس و عوامل نجاح التعليم عن بعد
43-42	المطلب الثاني: سياسة تطبيق التعليم عن بعد
48-43	المطلب الثالث: نظريات التعليم عن بعد
50-48	المطلب الرابع: تقنيات المعلومات و الإتصالات التي يمكن أن تستخدم في التعليم عن بعد.
50	المبحث الثالث: أنواع و تقنيات التعليم عن بعد
52-50	المطلب الأول: أنواع التعليم عن بعد
53-52	المطلب الثاني: تقنيات التعليم عن بعد
53	المطلب الثالث: معايير تقييم برامج التعليم عن بعد
54	المطلب الرابع: تجربة إستخدام الأرضيات والمنصات الرقمية في التعليم عن بعد.
57-55	المطلب الخامس: مزايا و سلبيات التعليم عن بعد.
58	خلاصة الفصل.
//////////	الفصل الثالث: التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا.
60	تمهيد.
61	المبحث الأول : التكنولوجيا الرقمية في ظل أزمة كورونا بين الصعوبات و التحديات.
62-61	المطلب الأول: الهوية و الأبعاد.
72-63	المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لمواجهة خطر أزمة كورونا في العالم العربي.
73-72	المطلب الثالث: تعزيز البنية التحتية الرقمية و تنمية المهارات الرقمية.
73	المبحث الثاني: التخطيط الاستراتيجي للاقتصاد القبلي و البعدي في ظل أزمة كورونا.
74	تمهيد.
75	المطلب الأول: الإستراتيجيات التعليمية عن بعد في مواجهة أزمة كورونا في العالم العربي.
79-75	المطلب الثاني: السياق العام لإعادة التوازن بين القوى التكنولوجية في زمن ما بعد كورونا.

81-79	المطلب الثالث:التعليم عن بعد لأستراتيجيات و تحفيز الفعاليات الممكنة
83	المبحث الثالث: التّعليم عن بعد في الجزائر في ظل أزمة كورونا.
83	تمهيد.
83	المطلب الأول:تاريخ التّعليم عن بعد في الجزائر
84-83	المطلب الثاني:مراحل التّعليم عن بعد في الجزائر
87-85	المطلب الثالث:التّعليم عن بعد في المراحل قبل الجائحة
89-87	المطلب الرابع: النقائص لبتي تعرفها عملية التّعليم عن بعد في الجزائر
89	المطلب الخامس: الصعوبات التي تحدّ من استخدام التّعليم عن بعد في الوطن العربي
93-91	المطلب السادس:إنعكاسات التّعليم عن بعد على المنظومة التعليمية في الجزائر في ظل أزمة"كورونا"
94	خلاصة الفصل
	الجانب التطبيقي : تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا
96	1:إجراءات الدراسة
96	2:حدود الدراسة
97-96	3: منهج الدراسة
97	4: أدوات جمع البيانات
100	5: كيفية إجراء الدراسة
100	1-5 : صدق الاستبيان
100	2-5: ثبات الاستبيان
101	6: عينة ومجتمع الدراسة
102	7: خصائص عينة الدراسة
128-102	8: تحليل وعرض النتائج
129	9: النتائج العامة
130	10: النتائج على ضوء الفرضيات
131	11: الإقتراحات
133-132	12: الصعوبات
134	الخاتمة
//////////	قائمة المراجع والمصادر
//////////	الملاحق
//////////	الملخص

فهرس الجداول و الأشكال

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
102	نوع جنس المبحوثين	01
103	الرتبة العلمية للمبحوثين في تخصص علم المكتبات والمعلومات	02
104	سن المبحوثين في تخصص علم المكتبات والمعلومات	03
105	إستخدام التعليم عن بعد وسيلة مهمّة لإتمام الدروس	04
106	تضمن المنصة الإلكترونية أمنًا وحماية للمعلومات لإستخدام يتلائم مع أخلاقيات التعليم	05
107	التعليم عن بعد يمكن الطلبة من الحصول على معلومات أكثر وفي وقت قصير	06
108	يلاحظ على المنصة الخاصة بالتعليم عن بعد جودة في التصميم وغياب الأخطاء	07
109	تسمح المنصة المعتمدة بوضع الدروس في شكل محاضرات متتالية وبتواريخ محددة	08
110	تتضمن الدروس الموجودة على مستوى المنصة أسئلة لتقويم فهم الطالب لها (الدروس)	09
110	تتيح منصة التعليم عن بعد إمكانية التفاعل بين الأساتذة والطلبة	10
112	تمكن منصة التعليم عن بعد مستخدميها من تقييم خدماتها	11
112	التمكن من الدخول إلى المنصة بسهولة ودون تعقيدات	12
113	يتحكم الأساتذة في مبادئ استخدام الإعلام الآلي ويحسنون التعامل مع مختلف المنصات	13
114	هناك تنسيق بين أستاذ المحاضرة وأستاذ الأعمال الموجهة في تحضير الدروس قصد إتاحتها بالمنصة	14
114	يتطلب استخدام منصة التعليم عن بعد امتلاك مهارات تكنولوجية	15
115	يتطلب التعليم عن بعد من الأساتذة قدرات تواصلية وتنشيطية	16
116	يتم التعليم عن بعد دون مراعاة المدة الزمنية للحصص والدروس	17
116	تستجيب التقنيات المعتمدة في المنصة لمتطلبات التعليم عن بعد	18
117	تسمح المنصة بتأدية مهام المرافقة والإشراف على الطلبة عن بعد في أزمة كورونا	19
118	يستخدم الأساتذة الجامعيين منصات ووسائل مختلفة في عملية التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا	20
119	تسمح منصة التعليم عن بعد بالتعاون والتفاعل بين الطلبة والأساتذة	21

120	الأسئلة التي تطرح من قبل الطلبة تساهم في نجاح عملية التعليم عن بعد	22
120	أساليب الشرح في المحاضرات عن بعد لا يختلف على المحاضرات الحضورية	23
121	يسمح التعليم عن بعد بتقديم مختلف أنواع الأنشطة (بنائية، تقويمية، داعمة)	24
122	يقوم التعليم عن بعد بدور في تأمين استمرارية الدراسة خلال الأزمات	25
122	يقتضي التعليم عن بعد التنسيق مع الإدارة العليا ومختلف الفاعلين	26
123	تستهدف أنشطة التعليم عن بعد شخصية المتعلمين في مختلف أبعادها	27
123	استخدام التعليم عن بعد أصبح من الأدوات الضرورية خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الأوبئة والأزمات	28
124	يملك الطلبة الوسائل اللازمة في استخدام منصة التعليم عن بعد	29
125	يتوفر لدى الطلبة تدفق الانترنت المناسب الذي يسمح بالتعامل مع منصة التعليم عن بعد بسلاسة	30
125	يلاحظ استيعاب الطلبة للدروس المقدمة عبر منصة التعليم عن بعد	31
126	يعبر الطلبة عن جودة منصة التعليم عن بعد ومحاسنها للعملية التعليمية الحضورية	32
127	يفضل الطلبة أسلوب التعليم عن بعد على أسلوب التعليم الحضورية	33

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
23	العلاقة بين مفاهيم التربية عن بعد والتعلم عن بعد والتعليم عن بعد.	01

فهرس الملاحق

عنوان الملحق	الملحق رقم
استمارة الإبتيان	01

مقدمة

مقدمة:

يشهد عصرنا الحالي ثورة معرفية تتسارع فيه الاكتشافات العلمية والتطورات التكنولوجية، وانتشار المعرفة بشكل كبير أثارت تغيرات معتبرة على مختلف المستويات، أعطى هذا النمو تأشيرة جديدة للكفاءات من المعلومات المتناقلة عبر أجهزة الاتصال والتواصل، حيث مس هذا التقدم مختلف المجالات بما فيها التربوية، والتي فتحت فيها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات موردا جديدا فعلا من موارد التعليم لكل الأفراد في مختلف القطاعات، حيث أصبح التعليم من خلال هذه التكنولوجيا الحديثة أحد أهم ركائز العصر حيث غير الكثير من المفاهيم والعلاقات وكذا أنماط الحياة، وأصبح ضروري لمواكبة التوجهات نحو إقتصاد المعرفة والذي يسعى إلى حيوية التعلم القائم على الاكتشاف والتحليل.

أما أن هذا التسارع العملي مس العديد من المستويات بما فيها المستوى العالمي أو الجامعي حيث تتطلب منا التفكير في طرق وآليات تعليمية أخرى أكثر مرونة لا تعتمد على حشو ذهن الطالب وتلقينه وإنما تجعله محور العملية التعليمية بإعتبارها عملية متجددة تواكب صور التطور والتغير المعرفي خصوصا بظهور تكنولوجيا الحاسوب وشبكة الانترنت التي تعد أحد أهم مظاهر التعليم عن بعد.

فالتعليم عن بعد هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم بدءا من استخدام وسائل العرض الإلكتروني لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الصفي والتعلم الذاتي وإنشاء المدارس الذكية والفصول الافتراضية التي تتيح للطالب الحضور والتفاعل مع المحاضرات وندوات عالمية تستند على تقنيات الانترنت والفيديو التفاعلي.

وعليه فالتعليم عن بعد يمثل نمط من أنماط التعليم الذي يساهم في إكتساب المهارات وتبادل المعارف والتفاعل بين الطلاب والأساتذ بهدف خلق جو تفاعلي جيد بين عناصر العملية التعليمية وبين المحتوى التعليمي أو التكويني في الجامعة، كما أن التعليم عن بعد له دور كبير في تحسين عملية التدريس وذلك عن طريق تشجيع التواصل بين الأساتذة والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم بالإضافة إلى

الإبداع والإنتاج وزيادة الكم الهائل من المعلومات الجديدة والمختلفة وتوظيفها في الحياة العلمية والعملية.

لقد طرأت مؤخرا تغيرات واسعة في مجال التعليم، خاصة ما يعيشه العالم اليوم من تحديات أثر جائحة كورونا التي فرضت توجهات وأساليب مستحدثة تلبي حاجات التعليم، لذا فإن المناهج التعليمية يجب أن تخضع لإعادة النظر لتواكب المتطلبات الحديثة والتقنيات المتاحة، مثل التعليم عن بعد الذي يعتمد على الانترنت، حتى تكون على أهبة الإستعداد لمواصلة العملية التعليمية فور ظهور أي طارئ.

لذلك يستوجب على المؤسسات التعليمية أن يكون لديها بعد نظر وتخطيط مسبق لمواجهة الأزمات فور ظهورها، خاصة ما حدث فور ظهور فيروس كورونا، حيث يشكل دوام الطلاب سواء في المدارس والجامعات وحضورهم الجماعي أمرا هاما يغرس قيما تربوية بصورة غير مباشرة ويعزز أهمية العمل المشترك كفريق واحد، لكن هذا الأمر سرعان ما توقف وتم استبداله بشكل كامل في التعليم عن بعد.

وعلى هذا الأساس تم اختيار هذا الموضوع لدراسة: تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا، حيث ضمت الدراسة جانبين أساسيين نظري وتطبيقي ويحتوي الجانب النظري على ثلاث فصول وهي كالتالي:

الفصل الأول: وفيه تم التطرق إلى الإطار المنهجي للدراسة من حيث الإشكالية والفرضيات الخاصة بدراسة وأهدافها وأهميتها بالإضافة إلى تحديد المصطلحات الدراسة والدراسات السابقة وأخيرا تم التطرق إلى التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وفيه تناولنا التعليم عن بعد من حيث تعريفه، ميزاته، وأهميته وأهدافه بالإضافة إلى أنواع التعليم.

الفصل الثالث: يهدف إلى الحديث عن إجراءات التعليم تجاه فيروس كورونا، بعد ذلك التنقل للحديث عن واقع التعليم في ظل جائحة كورونا.

أما الجانب التطبيقي فقد ضم ما يلي:

الفصل الرابع: فقد تم فيه الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال الدراسة الميدانية، حدودها، وعينتها، والأداة المستخدمة فيها، وختاماً النتائج المتحصل عليها من الدراسة من الدراسة المستخدم فيها، ومجتمع وعينة الدراسة والأداة المتبعة فيها.

الفصل الخامس: في هذا الفصل تم عرض النتائج الخاصة بالدراسة وتحليلها وفق الفرضيات الجزئية ومن ثم عرض وتحليل النتائج حسب متغير الدراسة وأخيراً النتائج العامة للدراسة.

نتمنى أن يكون هذا البحث بما تضمنه من أقسام إضافة جديدة للمعرفة وأن يجد فيه المهتمين ما يحفزهم على المزيد من الاهتمام بدور التكنولوجيا في تطوير التعليم وتحسينه خاصة في تنفيذ العملية التعليمية في حالات الطوارئ، والتعرف على المشاكل والتحديات التي أثارها جائحة كورونا في التعليم والتوصل إلى حلول ممكنة لتجاوز مثل هذه الأزمات في المستقبل.

أهم المصادر والمراجع المعتمدة في الجانب النظري والمنهجي كانت كالتالي: أنتوني لويشتاين، رأسمالية الكوارث. كيف تجلى الحكومات والشركات العالمية أرباح طائلة من ويلات الحروب ومصائب البشرية. تر. أحمد عبد الحميد. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت 2019.

أنتوني غيدنز، علم الاجتماع. تر. فايز الصياغ. (المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان) توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أكتوبر 2005.

مايكل مور؛ كبير سلمى، التعليم عن بعد distance education. تر. أحمد المغربي. مصر؛ الدار الأكاديمية للعلوم. 2019.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا في الموضوع هي شح مصادر المعلومات والمراجع الداعمة للبحث العلمي، إلى المشكلات المالية، والإدارية المتعلقة بإعداد البحث، ومن جانب آخر إن عدم توفر بيئة مناسبة للباحث تعدّ واحدة من هذه الصعوبات، إضافة إلى الافتقار للمعدات والأدوات اللازمة، ووسائل الاتصال المناسبة، كذلك صعوبة اختيار الموضوع الصحيح واختيار المنهجية الصحيحة، قلة المعرفة والثقافة التي تحترم هذا النوع من الأعمال العلمية من أكاديمية على الرغم من الأهمية لإعداد البحث.

المعيار المعتمد في عملية التهميش هو afnor وهي اختصار المعهد الفرنسي للتقييس تأسست في عام 1926 afnor هي جمعية يحكمها القانون لعام 1901 تضم ما يقارب 2500 شركة من شركات الأعضاء.

الفصل الأول :
الجانب المنهجي للدراسة

تمهيد :

يعتبر التّعلّم من أهمّ الأسس الّتي تقوم عليها الحياة فالحياة تعلّم والتعلّم حياة لأنّ الإنسان خلال حياته من المهد إلى اللّحد يحاول باستمرار التّأقلم مع محيطه وحلّ المشاكل الّتي تواجهه وبهذا يتعلّم في كل لحظة من لحظات حياته، لكن التعلّم لا يأتي من عدم بل لا بدّ للمتعلّم من مصدر يستمد منه المعرفة وأساس يرتكز عليه بناءه الفكري الا وهو التعلّم. فالتعلّم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلّم والّتي يهدف من خلالها إلى إحداث تغيّرات عقلية نفسية وجسمية لدى المتعلّم وذلك قصد تنمية شخصياتهم بجميع أبعادها، إذن هناك علاقة تلازمية بين التعليم والتعلّم فهما طرفان لنفس المعادلة فأفضل تعليم هو من يؤدّي إلى أفضل تعلّم وأنجح تعلّم هو ناتج عن أنجح تعليم، إلّا أنّه مع تطوّر المجتمعات وظهور تكنولوجيا المعلومات ظهر ما يسمّى التعليم الإلكتروني والتّعليم عن بعد والذي يتميز يجعلنا نختار هذا النمط من التعليم ألا وهي الحرّية في الاختيار أي الحرّية في دراسة ما نودّ، إذ يمكن للطلاب أن يختاروا بالضبط ما يريدون دراسته بعيدا عن المواضيع التي ليست من إهتمامهم وكذلك الميزة الثانية إستغلالية الوقت وهي الدّراسة حسب الأوقات التي يرغبون بها بما أنّهم لا يحتاجون إلى الدّهاب إلى مكان الدّراسة، والمرونة في بيئة العمل اي حتى لو توجّب عليه السّفَر من مكان لآخر لأحد الأسباب مثل العمل ليس بحاجة للغياب عن الدروس أو تركها تتراكم عليه ممّا أستخدمت التكنولوجيا في التعليم عن بعد إذ جاءت دعوات التعلّم عن بعد الّتي صاحبت إنتشار الفيروس لتحتاح هي الأخرى حواجز المكان والزّمان ، إحتياج مكاني جعل من غياب الحواجز المكانيّة الثّابتة مثالا للإرتقاء إلى عوالم مختلفة عن طريق شبكة الانترنت و إحتياج زماني إمتلاك أدوات التّخلص من روتين الدّهاب والإياب ومزاومة الأخرين بحثا عن سرعة الوصول إلى حيز مكاني ربّما كان أضيق.

وأمام جميع الأنظمة التعليميّة الجزائريّة مهمّة واحدة ألا وهي التّغلب على أزمة التعلّم التي تشهدها حاليّا والتصدي للجائحة التي نواجهها جميعا والتحدّي الأمثل والإستفادة من هذه التّجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلّم بوتيرة أسرع ويجب على الأنظمة التعليميّة الجزائريّة مثل ما تفكّر في التصدي لهذه الازمة، أن تفكر أيضا في كفيّة الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور متجدد بالمسؤولية من جميع الأطراف فيها و بإدراك واضح لمدى الحاجة إلى سدّ الفجوات في فرص التّعليم

عن بعد ومختلف تقنياته في تحديد عمليّة التدريس بالجامعة كونه يساعد على التواصل والإنتفاع على الآخر، ويوفر تعلّم قادر على المنافسة بالإضافة إلى تنمية مهارات التّواصل والتفاعل لدى الأستاذ والطّالب كما يساعد على توفير الوقت والجهد ويعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية تكوين الطالب بالجامعة في زمن أزمة الكورونا، وهذا لا يعني أنه لا يحلّ محلّ التعليم التقليدي ويلغي دوره، بل هو يحقق بيئة تعليمية تدمج فيها مجموعة من الأدوات بطريقة مؤثّرة وفعالة ولكون التعليم عن بعد من الإتجاهات الحديثة والجديدة في ميدان التعليم و أن العديد من الجامعات في مختلف أنحاء العالم تستخدم هذه التقنية في التدريس قبل أزمة الكورونا، وخاصّة مع إنتشار الانترنت في كلّ مكان. جاء هذا الموضوع كمحاولة لمعرفة تجربة التعلّم عن بعد في ظلّ أزمة كورونا.

حيث يتمحور التساؤل الرئيسي لبحثنا هذا فيما يلي :

ما مدى فعالية التعليم عن بعد في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي ؟

التساؤلات الفرعية :

- كيف تعامل أساتذة علم المكتبات مع التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ؟
- كيف يرى أساتذة علم المكتبات تفاعل الطلبة مع أساليب التعليم عن بعد ؟
- ماهي الصعوبات والمعوقات التي واجهت أساتذة علم المكتبات أثناء قيامهم بالتعليم عن بعد؟
- ماهو مستوى جودة الخدمات المقدمة من طرف منصة التعليم عن بعد؟

فرضيات الدراسة :

1. يرى أساتذة علم المكتبات جامعة العربي التبسي أن خدمات منصة التعليم عن بعد فعالة في عملية التعليم عن بعد .
2. يستخدم أساتذة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي منصة التعليم عن بعد بكفاءة وفعالية.

3. يستخدم طلبة علم المكتبات لمنصة التعليم عن بعد بكفاءة وفعالية (إستخدام).

أهداف الدراسة :

- ✓ التعرف على السياسة المنهجية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفي إنهاء الموسم الدراسي الجامعي في الظروف الإستثنائية التي فرضتها إجراءات الحجر الصحي نتيجة جائحة الكورونا
- ✓ محاولة وضع تصوّر بناء على آراء الأساتذة، وتحديد الطّريقة المثلى لتحقيق المعرفة بطرق مختلفة.
- ✓ إلقاء الضّوء على التعليم عن بعد، من خلال التّطرّق إلى وضعيّة التعليم خلال أزمة وباء كورونا، وتحليل واقعه.
- ✓ متابعة وتقييم وجهة نظر الأساتذة من خلال التّحكّم في تكنولوجيا الإتّصال الحديثة والأساليب المستخدمة في التعليم عن بعد .
- ✓ معرفة معوّقات إستخدام تقنيات التّعليم عن بعد في تدريس طّلبة علم المكتبات بجامعة العربي التبسي - تبسة - .

أهمية الدراسة :

- أهمية دراسة النّظام التّعليمي كونه محور النّظم الإجماعيّة الأخرى ومعرفة الفرق بين طرائق التّعليم التقليديّة والحديثة .
- التّطرّق إلى إيجابيات وسلبيات نمط التعليم عن بعد .
- معرفة سير نظام التعليم عن بعد عبر الأنترنت، وتفاعل الطلبة الجامعيين مع برامجهم من خلال الواقع المعاش من خلال أساتذة قسم المكتبات .
- تنفيذ نتائج هذه الدراسة جامعة العربي التبسي ومؤسسات التعليم العالي في تحسين أداء نظام التعليم عن بعد .
- تطوير الإمكانيات الماديّة والإتجاهات في إنتقاء أنماط التّعليم المتّبعة .

- وضع الخطط المستقبلية لتوجيه التعلم عن بعد كبديل للتعلم وجها لوجه، كما يمكن الاستفادة من أداة الدراسة في قياس مدى فعالية نظام التعليم عن بعد في الجامعات .
- يستمد البحث أهمية كونه معاصرا لظاهرة واقعية وهي إنتشار فيروس كورونا .
- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في ظواهر متشابهة كالحروب والأزمات.

أسباب إختيار موضوع الدراسة :

يعود إختيارنا لدراسة موضوع تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا للأسباب الآتية :

أسباب موضوعية :

- ❖ الحاجة الماسة إلى إكتشاف والإطلاع أكثر في الموضوع لأنه يتبع في مجال تخصصنا العلمي والمهني .
 - ❖ توضيح أهم المراحل والعمليات التي مرت بها الجامعات خلال الأزمة.
 - ❖ عدم إعطاء التعليم عن بعد حقه من حيث الدراسة، خاصة أن العديد من الاساتذة أصبحوا لا يعتمدون على مختلف أنواع شبكات التواصل .
 - ❖ قلة الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا في تخصص علم المكتبات .
- كل هذه الأسباب الموضوعية جعلتنا نحاول دراسة هذا الموضوع من كل جوانبه، أما الأسباب الذاتية فكانت كالاتي :

الأسباب الذاتية :

- ❖ الميل الشخصي إلى مثل هذه المواضيع .
- ❖ التعرف على معظم الطرق والوسائل التي إعتمدها الجامعات في تجسيد التعليم عن بعد في جامعة الشيخ العربي التبسي .
- ❖ إهتمام الباحث بتصميم المواقع خاصة من الناحية الشكلية .

الدراسات السابقة :

تعتبر مراجعة الدراسات السابقة من أساسيات البحث العلمي والذي يهدف من خلاله إلى الإطلاع على التراث النظري الذي توصل إليه الباحثين في مجال التخصص أو الموضوع قيد الدراسة، وبهذا يمكننا من فهم أعمق لبحثنا وكذلك وكذلك تجنب تكرار مواضيع سبق دراستها والإستفادة من النتائج التي توصل إليها غيرنا، وسوف نتطرق فيما يلي إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات دراستنا .

الدراسة الأولى :

الدراسة تحت عنوان " سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي للباحثة - بادي سوهام، تم إعتقاد المنهج الوصفي بإتباع طريقة المسح بالعينة في حين الإستبيان والمقابلة والوثائق والسجلات كأدوات لجمع البيانات . مجتمع الدراسة تمثل في الأساتذة الباحثين وقدر حجم العينة بـ 130 أستاذ موزعين على ثماني جامعات بالشرق الجزائري، من مختلف التخصصات، دامت الدراسة حوال عام ونصف بداية من سنة 2003 وقد إنطلقت الباحثة من الفروض التالية :

التخطيط لوضع إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات محور الإتصالات الرقمية والتعليم عن بعد، مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة، ومحكوم بالإمكانيات المتاحة المادية والبشرية .
تتضمن إستراتيجية توظيف تكنولوجيا المعلومات محور الإتصالات الرقمية والتعليم عن بعد، والنظر إلى المستقبل البعيد في إطار خطة إستراتيجية على المستوى الوطني يراعي تحديات المستقبل البعيد والقريب .

إن إدخال أو توظيف التكنولوجيا في التعليم عن بعد دون توقّر الحد الأدنى من البنى التحتية اللازمة ودون أن يسبقه عمليات التخريب والتحليل الدقيق يعد مجازفة حقيقية .

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها :

تتضمن عملية التخطيط لوضع إستراتيجية تكنولوجيا المعلومات مشاريع تلبيّ إحتياجات المجتمع التعليمي سواء كانت عاجلة يجب أن تتوفر فوراً لمواجهة للواقع أو إحتياجات متوسطة المدى وإحتياجات بعيدة المدى .

يسبق وضع إستراتيجية فعالة للقيام بدراسة نظام التعليم ، والتعرف على نقاط ضعفه و أوجه الخلل ومدى تلبية وإشباع إحتياجات ورغبات المجتمع .

الدراسة الثانية :

للباحث سحر سالم ابو شخيدم تحت عنوان " فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين (حضوري) ، والتي تشتري في المجلة العربية للنشر العلمي في العدد الواحد والعشرون . حيث حاول الباحث الإجابة على التساؤل التالي : ما مدى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة حضوري ؟ وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة حضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتكوّنت عينة الدراسة من 50 عضو هيئة تدريس في جامعة حضوري ممن قام بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة بإستخدام إستبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتمّ تطبيقه على عينة الدراسة، كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل إنتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال إستمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معيقات إستخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني ، ومجال تفاعل الطلبة في إستخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكلّ من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلّص من كافّة المعوقات التي تحوّل دون الإستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتّبع، وضرورة المزاجحة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي مستقبلاً .

الدراسة الثالثة :

كوفيد 19 والتعليم عن بعد : التأثيرات على طلاب كلية الصحة العامة جامعة ولاية جورجيا

Effects on Georgia :Covid -19 and Distance Learning

State University of public Health Students

من إعداد الباحثين kim ramsey - ; Elizabeth Armstrong – Mensah

whith ; Barbara Yankey and Shannon Self – Brown جامعة ولاية

جورجيا الولايات المتحدة الأمريكية وهي عبارة عن مقال نشر سنة 2020 .

كلية الصحة العامة بجامعة ولاية جورجيا، مثل جميع مؤسسات التعليم العالي الأخرى، التي حاولت أن تخلق فرصا للتعليم عن بعد لتمكين الطلاب من إكمال العام الدراسي 2019-2020 حيث قدمت مخطط سريع لتجاوز مختلف التحديات على جميع المستويات الأكاديمية. لم يتوفر الكثير من المعلومات حول أفضل الممارسات لتوجيه مثل هذه التحولات المفاجئة في التعليم الجامعي . كان الغرض من الدراسة هو جمع البيانات حول كيفية تأثير الانتقال إلى التعلم عن بعد على الطلاب الجامعيين الذين يأخذون دورات في الصحة العامة وكان الهدف الأساسي هو معرفة التحديات الأكاديمية للطلاب والنتائج غير المتوقعة للتعلم عن بعد، وإستخدام هذه المعلومات لتقييم الممارسات التي يمكن تنفيذها أثناء الأزمات التي قد تؤثر على التعليم الجامعي . إستخدم الباحثون أدوات الإستبيان في جمع البيانات وتحليلها وقد منحوا كل الطلبة حق المشاركة في هذا الإستبيان والذي كان أيضا عن بعد ومدته لا تتجاوز ستة دقائق .

يتكون إستبيان الدراسة من 22 سؤالاً متنوعاً بين مفتوحة مغلقة، وأسئلة مقياس ليكرت (من " لا أوافق بشدة " إلى " أوافق بشدة ") ، وركز الإستبيان على ثمانية مجالات – التركيبة السكانية، التكنولوجيا والاتصال، وتفضيل التدريس عبر الأنترنت (متزامن / غير متزامن) ، عبء العمل الأكاديمي، أنشطة أعضاء هيئة التدريس، الدافع للتعليم، العوامل السلوكية والإقتصادية، والتوصيات . ركز متغير تفضيل التدريس عبر الأنترنت على تفضيل التدريس عبر الأنترنت للطلاب (متزامن – غير متزامن) ، وركز متغير العبء الأكاديمي على ما إذا كان عبء العمل الأكاديمي للطلاب قد زاد بسبب إنتقال جميع دوراتهم عبر الأنترنت ونوع التقييمات المطلوبة لإكمالها. ركز متغير أنشطة هيئة

التدريس على تعديل أعضاء هيئة التدريس للمناهج الدراسية، والتواصل بشأن توقعات الفصل عبر الانترنت، ومستوى المشاركة في الفصل، وإمكانية وصول أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب وتوافر المحاضرات المسجلة، ركز متغير الدافع على قدرة الطلاب على إكمال مهامهم في الوقت المحدد، وتذاكر تسجيل الدخول لإجراء الإختبارات، والتواصل مع زملائهم الأخرين في مهام الفصل والقدرة على تخصيص الوقت لأداء واجباتهم . ركز متغير الإقتصاد والسلوك على مخاوف الطلاب بشأن وظائفهم (إذا كانوا يعملون) ، وأمنهم المالي والتأثير العام للوباء على حياتهم اليومية . أعطى متغير التوصية للطلاب خيار تقديم ملاحظات حول النتائج الإيجابية للتعلم عن بعد وما يمكن لأعضاء هيئة التدريس القيام به لتحسين تجربتهم عبر التعلم عن بعد وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- ❖ هناك رضا عام من قبل الطلاب على مختلف الأساليب المستخدمة في التعلم عن بعد .
- ❖ حاولت هيئة التدريس توفير الوقت والجهد المناسب لتحصيل الطلاب .
- ❖ هناك تحديات تواجه الطلاب خاصة فيما تعلق بكثافة الدروس والواجبات المنزلية .
- ❖ قدم الطلاب وهيئة التدريس توصيات كانت أبرزها الإهتمام أكبر بالتعليم عن بعد .

الدراسة الرابعة :

سبع إستراتيجيات لتمكين أعضاء هيئة التدريس من النجاح في التعليم عن بعد .

من إعداد كل من Scott L . Howell ; Farhad Saba ; Nathan k. و Lindsay ; Peter B. Williams تم نشرها في مجلة The Internet and Higher Education سنة 2004 .

حاولت المقالة وضع سبع إستراتيجيات للنهوض بالتعليم عن بعد وتجاوز مختلف التحديات التي يمكن أن يواجهه وركزت بصفة أساسية على هيئة التدريس وخلصت إلى أن العديد من التحديات المرتبطة بالتعليم عن بعد ومبادرات التكامل التكنولوجي على قضايا و إهتمامات أعضاء هيئة التدريس كما تطرقت هذه المقالة إلى صعوبات من خلال تحديد الإتجاهات الحالية التي تؤثر على أعضاء هيئة التدريس، ومحفزات أعضاء هيئة التدريس، وتحديات أعضاء هيئة التدريس من

الإتجاهات الحالية . وبعد المراجعة والتحليل، تقدم المقالة سبع إستراتيجيات لمسؤولي الجامعات وأعضاء هيئة التدريس للنظر فيها كجزء من خططهم الإستراتيجية للتخفيف من مخاوف أعضاء هيئة التدريس وضمان نجاح البرنامج .

تتضمن الإستراتيجيات السبع التي تمت مناقشتها مايلي :

1. تمكين الكليات والأقسام من قبول المزيد من المسؤولية عن أنشطة التعليم عن بعد
2. تزويد أعضاء هيئة التدريس بالمزيد من المعلومات حول برامج وأنشطة التعليم عن بعد.
3. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على دمج التكنولوجيا في فصولهم الدراسية التقليدية
4. تقديم حوافز قوية لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في التعليم عن بعد
5. تحسين التدريب والدعم التعليمي لأعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد
6. بناء مجتمع أقوى لأعضاء هيئة التدريس عن بعد .
7. تشجيع المزيد من المنح الدراسية والبحثية عن بعد .

الدراسة الخامسة :

الأنترنيت في التعليم : مشروع المدرسة الإلكترونية :

عبد القادر بن عبد الله الغنتوخ وعبد العزيز بن عبد الله السلطان

نظرا لتطور شبة الأنترنيت في السنوات الأخيرة بشكل مذهل وسريع جدا وأصبحت كتابا مفتوحا للعالم أجمع . فهي غنية بمصادر المعلومات إلى درجة الفيضان، حاول المؤلفان التحدث عن فكرة مشروع يستفيد من شبكة الأنترنيت في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، فعرض بعض التجارب التي إستفادت من الأنترنيت في التعليم وإستخلص منها مايمكن من ملاحظات إيجابية وسلبية . ثم تعرضا للأوضاع التي يمكن أن تؤثر في هذا الموضوع ، وبعد ذلك تم عرض الخطة المقترحة والتي من خلالها طرحت فكرة " المدرسة الإلكترونية "، حيث تنقل المدرسة التقليدية من المبنى المدرسي لوضعها على شبكة الأنترنيت .

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتنظر في كيفية الإستفادة من شبكة الأنترنت في التعليم، فتم التحدث فيها عن المراحل التي مر بها التعليم من منظور حاسوبي، ثم النظر بعين فاحصة إلى تجارب بعض الدول في إدخال شبكة الأنترنت في التعليم .

الدراسات الأجنبية :

دراسة أوبلنجر وكيدول (Oblinger 2000) ذكرت أن التعليم عن بعد هو مطلة تغطي مساحة واسعة من الموضوعات والتطبيقات التعليمية، وتطور التعلم عن بعد وما يتصل به من تقنية أضهر الحاجة إلى جمعية عامة تمكن الأفراد والمؤسسات من مناقشة التعلم عن بعد بطريقة منطقية ومترابطة، ويتضمن مايمكن مناقشته والبناء عليه تقدير الحاجة للتعليم العالي، وفهم سوق العمل ومبررات التعليم عن بعد، وتحديد قطاع المتعلمين ومؤشرات قبول المؤسسات التعليمية للتعليم عن بعد ودجها في التعليم العالي، وإعتبرات لنماذج بديلة .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة حول موضوع بحثنا يمكن ملاحظة مايلي :

من حيث الهدف نلاحظ أن عرض الدراسات حول التعليم عن بعد إلى تباين ما أهمية التعليم في ظل تفشي فيروس كورونا وتأكد دراسة الدكتور زايد محمد والباحث سالم أبو شخيدم في حين أن دراسة بادي سوهام (20) على أن سياسات وإستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي مرتبط بالسياسة التعليمية السائدة ومحكوم بالإمكانات المتاحة المادية والبشرية .

من حيث المنهج نلاحظ أن أغلبية الدراسات إستخدمت المنهج الوصفي في معالجة الموضوع بإعتبره المنهج الأمثل بوصف الظاهرة كالدراسة .

من حيث العينة ومجتمع الدراسة تكون مجتمع الدراسة وعينتها في الدراسات السابقة التي إستعرضناها .

تحديد مصطلحات الدراسة : .

التعليم عن بعد :

يعرّف التعليم عن بعد بأنه تعليم نظامي منظم تتباعد فيه مجموعات التعلّم وتستخدم فيه نظم الإتصالات التفاعلية لربط المتعلمين والمصادر التعليميّة والمعلمين سويا .
وهناك أربعة مكونات أساسية لهذا التعريف :

المكون الأول :

إن هذا النوع من التّعليم يقوم على فكرة المؤسسات النّظامية، وهذا مايميّز مفهوم التعلّم الذاتي، أو الدّراسة المستقلة و المؤسسات المشار إليها في التعريف قد تكون مدارس تقليدية، أو كليات . وبالرغم من هذا يزداد عدد المؤسسات غير التقليدية التي تقدم تعليما وتدريب عن بعد للملتحقين بها، فعدد من الشركات التجارية ومؤسسات إدارة الاعمال تقدم تدريبا وتعليما عن بعد وذلك من أجل إضافة لمصداقية هذا النوع من التعليم ومن أجل زيادة كفاءة التعليم المقدم من خلاله، بما في ذلك إمكانية الحصول على شهادات معتمدة تعليميا ومؤسسيًا .

المكون الثاني :

هو مفهوم التباعد بين المعلّم والطلاب، وقد يظنّ البعض أن هذا التباعد هو تباعد مكاني فقط فالمعلم يكون في مكان والطلاب في مكان آخر ولكن هذا المكوّن يتضمّن أيضا التباعد الزماني بين المعلّم والطلاب، فالتعليم غير المتزامن عن بعد يعني ¹

تقديم التعليم في وقت ما، وإستقباله من جانب الطلاب في وقت آخر، أو في أي وقت يختارونه، وأخيرا فلا بد من تحديد واع لدرجة التّباعد الزماني أو المكاني بين المعلّم والطلاب، وبمعنى آخر فإن المعلّمون على علم كامل وتام بالمفاهيم المقدمة في المقرر والتي قد لا يعيها الطلاب، وفي هذه الحالة لا بد أن يكون إختزال التباعد هو هدف وغاية لنظام التعليم عن بعد .

¹ لي أيرز شلوسر، مايكل سيموننس . التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني: نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني . مكتبة بيروت مسقط : جامعة حلوان . كلية التربية . ط2 ، 2015 . ص.ص: 1،3.

المكون الثالث :

وهو الإتصالات التفاعليّة، وهذا التفاعل قد يكون متزامنا أو غير متزامن، في نفس الوقت أو في أوقات مختلفة، وهذا التفاعل هام للغاية ولكن ليس على حساب المحتوى التعليمي، وبمعنى آخر فمن المهم أن نوفر تفاعلا مناسباً للمتعلمين لكي يتفاعلوا مع بعضهم البعض أو مع مصادر التعلّم أو مع معلّميهم، وإذا كان هذا التفاعل ليس من أولويّات التعلّم، إلّا أنه يجب أن يكون متاحاً للمتعلمين، وشائعاً فيما بينهم، بل ومناسباً للإستخدام ومتاحاً في أي وقت . ويدل المصطلح " نظم الإتصالات " على الوسائط الإلكترونيّة بل أنه يتضمن مفهوم " التّواصل عن بعد" وبالتالي قد يتضمّن نظم المراسلات البريديّة، كما يحدث في التعلّم بالمراسلة وغيرها من نظم الإتّصالات غي الإلكترونيّة . وبات من الواضح حالياً أنّ نظم الإتّصالات الإلكترونيّة سوف تتطوّر وتتنامى وتصبح الدّعائم الأساسيّة لنظم التّعلّم عن بعد، وعلى كلّ سوف تستمر نظم الإتّصالات البسيطة والقديمة في أداء مهمتها وبنفس الأهمية² .

المكون الرابع :

هو الرّبط بين المتعلّمين والمصادر والمتعلّمين سوياً، بمعنى أن هناك معلّمين يتفاعلون مع الطلاب ومع تلك المصادر التعلّميّة المتاحة لجعل التعلّم ممكناً . وهذه المصادر لا بدّ وأن تخضع لإجراءات التصميم التعلّمي المناسبة حتّى يمكن إستيعابها ضمن الخيارات التعلّميّة للمتعلّم ، وبالتالي تعزيز التعلّم، وقد تتضمّن هذه المصادر مصادر مرئية، أو محسوسة أو مسموعة .

ويتضمّن مفهوم التعلّم عن بعد هذه المكونات الأربعة، فإذا غابت إحدى هذه المكونات أو بعض منها فسوف يختلف الوضع عما هو مفروض أن يكون عليه مفهوم التعلّم عن بعد ومن المهمّ أن نلاحظ أنّ التّعلّم عن بعد يضمّن عمليتا التعلّم والتعلّم عن بعد في أن واحد، ولذلك فإنّ تطوير وتصميم وإدارة وتقييم التعلّم يقع تحت مفهوم التّعلّم عن بعد، بينما تقع الإستفادة من كلّ الخبرات التعلّميّة في مجال التعلّم تحت مفهوم التعلّم عن بعد . وطبقاً لمفهوم التّعلّم عن بعد بمعناه الأشمل فإنّ التعلّم عن بعد لن يكون ممكناً بدون التّعلّم عن بعد .

² لي أيرز شلوسر ، مايكل سيموننس . المرجع السابق .

وهذا التعريف ليس هو الوحيد، وليس هو أول مفهوم تم تقديمه للتعليم عن بعد و في الواقع، فإنّ التّعليم عن بعد تمّ تعريفه من خلال وجهات نظر متعدّدة على مدار سنوات عدّة . وعلى سبيل المثال فإنّ " رودولف ما نفيرد ديلنج " Rudoff Manfred Delling " 3 ذكر أنّ " التعليم عن بعد هو نشاط مخطط ومنهجي يتضمّن إختيار وإعداد وتقديم الموادّ التعلّميّة، وأيضاً الإشراف على الطلاب وتدعيم تعلّمهم بتخطّي المسافات الفيزيقية بينهم عن طريق أحد الوسائط التكنولوجيّة المناسبة على الاقل " .

التقييم :

هو تقدير قيمة الشئ او كميته بالنسبة إلى معايير محدّدة، والهدف من التّقييم هو الحكم الموضوعي على العمل الخاضع للتّقييم، صالحا او فاسدا ناجحا أو فاشلا وذلك بتحليل المعلومات المتيسرة عنه، وتفسيرها في ضوء العوامل والظّروف التي من شأنها أن تؤثر على العمل .

وجاء كذلك في تعريف آخر : أنّه عملية يتمّ بها إصدار حكم على مدى وصول العمليّة التعلّميّة لأهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية اثناء سيرها، والعملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الأهداف، مستخدما أنواع مختلفة من الأدوات التي يتمّ تحديد نوعها على ضوء الهدف المراد قياسه، كالاختبارات التحصيليّة ومقاييس الإتّجاهات والميول⁴، ومقاييس القيم والملاحظات والمقابلات الشخصية، وتحليل المضمون وغير ذلك من الماييس الأخرى⁵ .

فيروس كورونا :

فيروس كورونا covid 19 من فصيلة فيروسات (كورونا) الجديدة حيث أغلب حالات الإصابة به في مدينة ووهان الصينيّة ديسمبر 2019 على صورة إلتهاب رئوي حاد⁶ .

¹ لي أيرز شلوسر ، مايكل سيموننس . المرجع السابق

² باسم محمد ولي ؛ محمد جاسم محمد. المدخل إلى علم النفس الاجتماعي . الأردن : مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2004 . ص.ص: 313. 314

³ فهرس عربي . فرنسي للمصطلحات . ص 56. 61 .

⁴ محمد منير زيود . التعليم الفلسطيني عن بعد في زمن الكورونا . فلسطين : جامعة النجاح الوطنية . كلية الدراسات العليا ، 2020 . ص 5

الفصل الثاني :
التعليم عن بعد

تمهيد الفصل :

سيتناول هذا الفصل التعليم عن بعد من حيث ما هيته وتطوره وأهميته وأهدافه ومجالات إستخدامه، وبعد ذلك سنتقل للحديث عن أسس وأدوات التعليم عن بعد بشكل عام وبعد ذلك سنتحدث عن أنواع وتقنيات التعليم عن بعد .

تمهيد :

إنّ للتقدم العلمي والتكنولوجي خاصّة في مجال الإتصال والتواصل، أثر بشكل كبير على العملية التعليمية فلم يعد التعليم التقليدي قادرا على تحقيق أهدافها خاصّة في هذا العصر التقني، فبدأت المجتمعات في البحث عن أساليب جديدة للتعليم تعتمد على المتعلم نفسه، وقد أدّى ذلك إلى ظهور التعليم عن بعد ممّا أتاح للأفراد التعليم في أيّ مكان وزمان دون القيود وكذلك عدم إقتصاره على فئة معيّنة منّ الناس، لذلك فإنّ الإستثمار الناجح للتقنية المعلوماتية ووسائل الإتصال الحديثة أثر كبير في تطوير التعلم عن بعد .

المبحث الأول : ماهية التعليم عن بعد

المطلب الأول: مفاهيم حول التعليم عن بعد:

1. المفهوم الأول للتعليم عن بعد :

يعدّ التعليم عن بعد أحد اشكال التعليم الحديثة، فكرته الرئسيّة هي الخروج عن القالب التقليدي للتعليم . فمبدؤه هو الفصل بين المعلمين والطلاب وإستخدام أحدث التقنيات والتكنولوجيا لتسهيل التواصل فيما بينهم وخاصّة في حالة الطلاب اللذين لا يستطيعون الإلتزام بموعد دوام محدّد نظرا لإنشغالهم بدوام كامل أو جزئي أو عيشهم بمناطق نائية، وكما يطلق عليه أيضا التعليم الإلكتروني أو التعليم عن طريق الأنترنت .

2. المفهوم الثاني للتعليم عن بعد :

يعدّ التّعليم عن بعد نمطا جديدا من أنماط التعليم الذي يسمح من نقل وتوصيل المادّة العلمية عبر وسائل إلكترونيّة متعددة دون حاجة الطالب للحضور إلى قاعة الدرس بشكل منتظم¹.

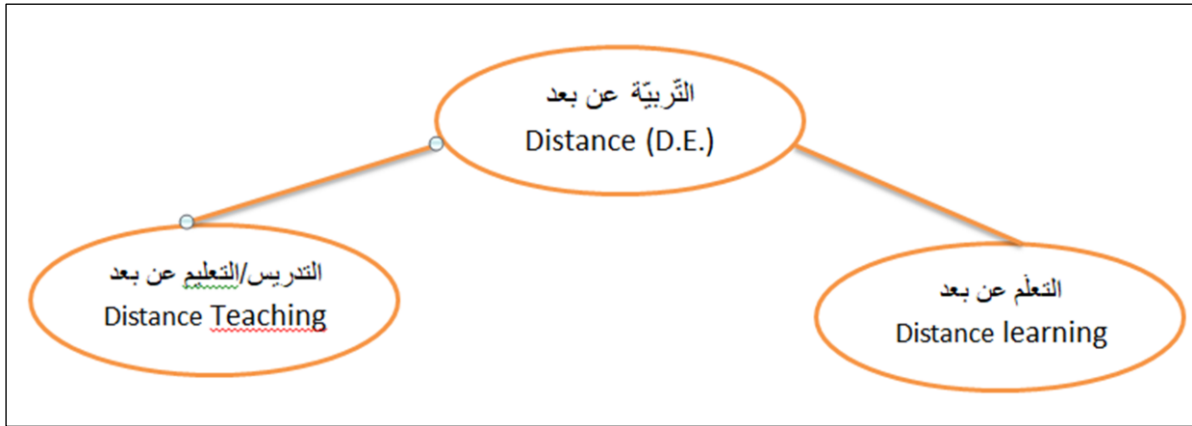
3. المفهوم الثالث للتعليم عن بعد :

إن مصطلح التعلم عن بعد قد حقق عموما شهرة واسعة²، خاصة بداية من أواخر الستينات من القرن العشرين عندما بدأت اليونسكو في الإهتمام بتبني صيغ جديدة في ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة، وتعدّد مسميات التعليم عن بعد فيقال *Distance leaouing* (التعليم عن بعد)، وفي أحيانا أخرى *Distance Teaching* (التدريس عن بعد) وتارة ثالثة التربية عن بعد *Distance Education* وربما يكون هذا المؤشر لموضوع آخر، فتعريف التعليم عن بعد يلاقي الخلاف بين الباحثين في تحديده مثله مثل أي مفهوم آخر في العلوم الإنسانية والإجتماعية فلا يوجد تعريف واحد محدّد لمفهومه. لذلك تتفق معظم الدراسات والبحوث على

¹ مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر . الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق . التجربة الجزائرية أنموذجًا . ج1. منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر. 2017: ص 28.

² طبيعة وفلسفة التعليم الجامعي المفتوح والتعليم عن بعد 2016 .

أن التعلم عن بعد والتعليم عن بعد يستخدمان بالتبادل وليس ثمة فرق كبير بينهما لأن كليهما يؤديان الغرض، فيما يتعلق بأن هناك مسافة بين المعلم والمتعلم . ويلخص الشكل رقم (01) العلاقة السابقة .



شكل رقم 01 يمثل العلاقة بين مفاهيم التربية عن بعد والتعلم عن بعد والتعليم عن بعد.

المفهوم الإجرائي للتعليم عن بعد :

هو نمط تعليمي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم دروس ومحاضرات إلكترونية ضمت إطار منظومة موجهة بهدف توفير خدمة تعليمية عالية المستوى في الكفاءة والفاعلية ومتحررة من النمطية والتقليدية في التعلم وقد ساهمت التقنيات الحديثة في إنتشار وتطوير طرق وأساليب التعليم الجديدة .

المطلب الثاني: تطوّر التعليم عن بعد :

لقد ظهرت أساليب التعليم و التعلم عن بعد لمواجهة الزيادة الهائلة في حجم المعارف الإنسانية والتطور العلمي وتطور تكنولوجيا الإتصال الحديثة ولتوفير فرص التعليم لجمهور كبير رغم أنّ بعض الناس يعتقدون أنّ التعليم عن بعد بدأ فقط مع إختراع الأنترنت، إلا أنّ ذلك ليس صحيحا . ولن يمكنك فهم قضايا التعليم عن بعد إلاّ إذا إطلعت على الخلفية التاريخية لها كما هو موضح في الشكل -1- تطوّر التعليم عن بعد عبر أجيال تاريخية عديدة¹ .

الجيل الاوّل : الدّراسة بالمراسلة :

يبدأ تاريخ التعليم عن بعد بمناهج تعليمية تسلّم بالبريد، وهو ما يسمّى بالتعليم بالمراسلة وكان يسمّى ذلك أيضا بالتعليم المنزلي وهو ما كانت توفره المدارس التجارية (أي التي تعمل في المجال بهدف الأرباح)، والدراسة أو التعليم المستقل الذي كانت توفره الجامعات في بداية عام 111 أصبح بإمكان الذين يرغبون في الدراسة بالمنزل الحصول على التعليم من قبل مدرس عن بعد للأوّل مرّة . كان ذلك راجعا إلى إختراع تكنولوجيا جديدة مثل

¹ ما بكل مور . جريح كير سلمى.التعليم عن بعد DISTANCE Education تر. احمد المغربي .مصر؛ الدار الأكاديمية للعلوم.2009.ص: 43

الخدمات البريدية الرخيصة والمؤتمنة الناتجة عن سرعة شبكات السكك الحديدية كانت المراسلة بالبريد تستخدم في البداية لعرض مناهج التعليم العالي من قبل جامعة " تشوتوكا " التي تأسست 1113 ثم أطلقت عليها بعد ذلك إسم جامعة تشوتوكا للفنون الحرة عام 1113، وقد سمحت لها ولاية نيويورك رسميًا لمنح درجة الدبلوم العالي والشهادات الأخرى بالمراسلة .

كان الدافع الرئيسي لأوائل المعلمين بالمراسلة هو رؤية إستخدام التكنولوجيا للوصول إلى أولئك الذين لا يتمتعون بالقدرة على الوصول إلى مصادر التعلّم . وفي نفس الوقت كان يشمل ذلك النساء وربما لهذا السبب، لعبت المرأة دورا هاما في تاريخ التعليم عن بعد، فكانت أنا إليوت تيكنون إحدى القيادات الشهيرة التي أنشأت إحدى مدرّسي الدّراسة المنزلية في بدايات عام 1873 كما أسست جمعية تشجيع الدّراسات المنزلية . كان الهدف من تلك المدرسة هو مساعدة النساء اللاتي حرمن وسائل الإتصال بمؤسسات التعليم الرسمي بتوفير فرص دراسية مواد يمكن توصيلها إلى منازلهن¹ .

تطوّر التعليم بالمراسلة بجامعة لاندجرانت بناءً على تأسيس لائحة موريل ذات الأصل السياسي للعام 1862 كان المفترض أيضا أن تلعب الجامعات دور في الحياة اليومية لمجتمعاتها أكبر من دور أية جامعة أخرى. قامت تلك الجامعات بتقديم مناهج تعليم في الفنون العمليّة للزراعة والهندسة والأعمال التجارية والإقتصاد المنزلي تلك الأفكار الجديدة دفعت بها " نظرية ويسكنسون " التي تقر بأنّ حدود الحرم الجامعي لا بدّ أن تتسع لتشمل حدود الدولة .

في عام 1968 قام كلّ من المجلس القومي للدّراسة المنزلية والهيئة القومية للتوسع في التعليم الجامعي بتبني إحدى الدّراسات التي أجريت حول التعليم بالمراسلة، اطلقت عليها إسم مشروع أبحاث التعليم عن بعد والتي أوردت أن 3 ملايين أمريكي كانوا يدرسون بهذا الأسلوب في جميع أنحاء الدّولة إنضمّ 10% من هؤلاء الدّارسين إلى برامج الجامعة . وإنضمّ أكثر من 20% كانوا يدرسون خلال خدمات القوات المسلحة . في عام 1929 وفي محاولة منهم للتميز عن العاملين بمدارس التعليم المنزلي، قرّر المعلمون بجامعات المراسلة تسمية أسلوبهم بالدّراسة المستقبلية .

قام " ميتشيل " بإختيار مدرسة من تلك المدارس التي نالت أقصى تقدير من الدّولة هي المدرسة الأمريكية الإستثمارية بشيكاغو قام ميتشل بإدراج مجموعة مكوّنة من تسعة طلابّ لدراسة المناهج بالمراسلة بها تولى الإشراف عليهم داخل الفصل . أدّى نجاح تلك التجربة إلى التّوسع فيها حتّى أنه حاول عام 1973 إدراج ميتشيل 304 طلابّ لدراسة حوالي 38 منها مختلفا . وفي عام 1933 أصدرت وزارة التعليم بالولايات المتحدة

¹ مايكل مور، جريج كير سلمى. مرجع سابق 44.

نشرة عن موضوع " تعليم المدارس العليا بالبريد" وفي العام التالي عقد مؤتمر حول الدّراسة الموجهة بالمراسلة في كلفلاند بولاية أوهايو .

الجيل الثاني : تاريخ الإذاعة :

الراديو:

عندما ظهر الراديو (الإذاعة) كتكنولوجيا جديدة في بداية القرن العشرين، كردّ فعل العديد من المعلمين في أقسام التوسّع بالجامعات يتم عن طريق التّفاؤل والحواس . وتمّ إصدار أوّل ترخيص بالإذاعة التعليمية من قبل الحكومة الفيدراليّة بجامعة " سانت داي لاتر " بمدينة سانت ليك في عام 1921 . وفي فبراير 1925 عرضت جامعة " ليو " أوّل برامجها الإذاعية . وقد توصل 24 طالبا من إجمالي ثمانين طالب أدرجو بالدّورة لإستكمال المنهج المقرّر بالجامعة .

التلفزيون :

أخذ التلفزيون في الظهور في بداية عام 1934 في ذلك العام قامت جامعة "للو" بتقديم عروض إذاعيّة في مواد الصّحة وعلم الفلك . وبحلول عام 1939 كانت قناة الجامعة قد أذاعت 400 برنامج تعليمي . وفي نفس العام قامت مدرسة عليا بلوس أنجلس بتخريب التلفزيون داخل الفصل .وبعد الحرب العالمية الثانية، عندما تم التّوصل إلى تحديد وتخصيص التّردد . ورغم أن الإذاعيون والتّجار يّون تخلّوا عن عروض تلك الخدمات العامّة، إلا أن التلفزيون التّعليمي ظلّ أفضل من الرّاديو التّعليمي، وذلك كان يعود إلى إسهامات مؤسسة " فورد" .

الخدمات التلفزيونية التّعليمية المبتنة :

ظهرت تلك الخدمة عندما منح ترخيص تجريبي لنظام مدرسة " بيلنج " في نيويورك . والخدمة التلفزيونية التّعليمية المبتنة هي نظام منخفض التكلفة يوزع على الهواء ويصل إلى أربعة قنوات تلفزيونية في أية منطقة جغرافيّة ولكن بإمتداد نصف قطر حوالي 25 ميلا . مان يمكن للمعاهد التّعليمية الاخرى إستقبال التّردّدات بإستخدام نوع خاصّ من الهوائي تصل تكلفته إلى حوالي 500 دولار إستخدمت المدارس العامّة بالمقاطعات ذلك النظام لإشراك المدرسين المخصّصين ولعرض مناهج التّعليم المستمر للمدرسين كانت شبكة تليفزيون ستاتفورد التّعليميّة صاحب الرّائدة في ذلك المجال، وقد شرعت في عام 1929 في إذاعة 120 منهجا في مجال الهندسة لحوالي 900 مهندس في 20 شركة ذات عضويّة¹ .

¹ ماكل مور؛ جريخ كبير سلمى. مرجع سابق45.

التلفزيون البرقي والمنهاج عن بعد :

بدأ التلفزيون البرقي أولى عملياته في عام 1952 وفي عام 1972 أعلنت هيئة الإتصالات الفدرالية عن حاجتها إلى جميع العاملين بالبرق التيليغرافي لتأسيس قناة تعليمية، يشار إلى البرامج التعليمية التي تعرض من خلال التلفزيون البرقي أو من خلال الإذاعة بالمنهاج عن بعد .

الجيل الثالث : أسلوب التنظيم بالمشروع الوسائل التعليمية المدمجة والجامعات المفتوحة :

كانت فترة الستينيات واولائل السبعينيات تمثل عصر التغيير الجوهرى في التعليم عن بعد، وقد إنبتق ذلك التغيير عن تجارب عدة لأساليب عديدة في تنظيم التكنولوجيا والموارد البشرية ما أدى إلى أساليب تعليمية جديدة، وإبتكار نظريات تعليمية حديثة. كانت التجريبتان الأكثر أهمية تتجسدان في مشروع الوسائل التعليمية المتكاملة والجامعة المفتوحة ببريطانيا العظمى¹.

أ. الوسائل التعليمية المدمجة وإبتكار أسلوب النظم :

كان الهدف من مشروع الوسائل التعليمية المدمجة ربط تقنيات الإتصالات المختلفة بأهداف توصيل تدريس بأقل تكلفة وأكثر جودة للطلاب خارج الجامعة ، وهو مشروع كان يديره " تشارلز" و" يديماير" بجامعة ويسكونسن في مادلون، وكان تمويله مؤسسه كارنيجي من عام 1924 وحتى عام 1961 . كانت تلك التكنولوجيا تشمل أدلة دراسية مطبوعة بالإضافة إلى التدريس بالممارسة وبرامج تداع عبر الراديو والتلفزيون وشرائط تسجيلات سمعي ومؤتمرات من خلال التلفزيون وحقائب اللواجبات المنزلية ومصادر للمكتبة المحلية . كان أيضا دعم الطلاب وتوفير العمل الإستشاري والمناقشات خلال المجموعات المحلية وغستخدم معامل الجامعات أثناء فترات الإجازة ضمن مايدمج في ذلك المشروع .

ب. ميلاد الجامعة المفتوحة :

في عام 1927، قامت الحكومة البريطانية بتشكيل لجنة للتخطيط لتأسيس مؤسسة تعليمية ثورية وجديدة، كانت الفكرة في البداية تمثل ببساطة في إستخدام الإذاعة والتلفزيون لفتح حلقة وصل للتعليم العالي من أجل الكبار، في نوفمبر من نفس العام . قام بعض المسؤولين من لجنة التخطيط بزيارة ويسكونسن لدراسة طرق وإنجازات مشروع الوسائل التعليمية المدمجة بعد ذلك بقليل دعى ويديماير لمقابلة أولئك المسؤولين في لندن . بعد ذلك بعامين إنتقل إلى موقع الرئاسة بالجامعة يقضي عدة شهور في ضيافة والتريبييري، أول مستشار سابق للمساهمة في تطوير المؤسسة الجديدة . كان نتيجة ذلك ظهور اول جامعة تعليمية قومية عن بعد . وكانت الجامعة تضم طلابا أكثر من أية جامعة أخرى .

¹ مايكل مور، جريج كير سلمى. مرجع سابق.46

ج. الإنتشار العالي لأسلوب النظم :

نظرا لتلك الإنجازات ظهرت جامعات منافسة للجامعة البريطانية المفتوحة في بعض الدول الأخرى، ونظرا للمعدل الهائل اللازم للتمتع بالجودة وفاعلية وأثر التكلفة كان لابد أن تكون تلك الجامعات مؤسسات ضخمة أو كما وضعها أحد المستشارين السابقين للجامعة البريطانية المفتوحة " الجامعة المليونية " أي يتجاوز عدد الطلاب المقيدين بها أكثر من 100 ألف طالب . بالإضافة إلى الجامعات المليونية (الجامعات الهائلة) ، هناك العديد من الجامعات المفتوحة الأخرى بما فيها جامعة القدس المفتوحة في الأردن وجامعة آندرا بيراديش بالهند وجامعة أثاباسكابكندا وجامعة هيرلين المفتوحة بهولندا وجامعة فيرن بألمانيا والجامعة الأهلية المفتوحة بتايوان وجامعة البوليتيكنيكية+ بنيوزيلاندا⁺ والجامعة المفتوحة بإسرائيل وجامعة أويرت الأهلية بفنزويلا وجامعة الهواء باليابان وغيرها الكثير .

د. الإستجابة الأمريكية :

من الجدير بالملاحظة أن الولايات المتحدة الأمريكية تعدّ واحدة من الدول التي لم تؤسس جامعة قومية مفتوحة، وهي الدولة التي شهدت إبتكار كلّ الاساليب التي إعتد عليها نجاح الجامعات المفتوحة تقريبا .

الجيل الرابع : اللقاءات عن بعد :

كان التعليم عن بعد الذي ظهر في الولايات المتحدة في الثمانيات يرتكز على تكنولوجيا اللقاءات عن بعد، ولذا كان من الطبيعي أن يصمّم للإستخدام الجامعي . وهذا بالطبع ظهر لعدد كبير من خبراء التعليم وصناع السياسة إذا أنّ ذلك النوع من التعليم يتناسب والنظرة التقليدية للتعليم لكونه وكأنما يحدث في الفصول وذلك على عكس التدعوية بالمراسلة أو نموذج الجامعات المفتوحة الذي كان يدور حول التعليم الفردي، وعادة ما يتمثل في الدراسات المنزلية .

كانت اللقاءات السماعية عن بعد هي أول التقنيات التي تستخدم في المؤتمرات عن بعد على نطاق واسع نوعا ما أثناء فترة السبعينيات والثمانيات من القرن الماضي وعلى عكس الأنماط السابقة من التعليم عن بعد والتي كانت عبارة عن تبادل الخبرات بأسلوب فردي بين كل من الدّارس والمدرّس من خلال المراسلة أو مجرد إستقبال فقط من خلال البث الإذاعي أو التلفزيوني للدروس، وفرت اللقاءات السماعية عن بعد الفرصة للطلاب للردّ على الأسئلة كما وفرت الفرصة للمتعلمين للتفاعل مع الطّلاب في نفس الوقت وفي أماكن مختلفة¹ .

⁺ البوليتيكنيكية :نشأ إسمًا في الإتحاد السوفييتي ويرتكز على الصناعات والحرف بهدف توفير أيدي عاملة حرفية ماهرة لسدّ حاجة السوق الصناعية.

¹ ماكل مور . جريج كير سلمى.التعليم عن بعد DISTANCE Education تر. احمد المغربي .مصر؛ الدار الأكاديمية للعلوم.2009. ص 47

أ. الأنماط الصناعيّة والإتصال المرئي عن بعد :

بدأ عصر الإتصالات بالأقمار الصناعيّة في السادس من أبريل عام 1925 مع إطلاق القمر الصناعي " إيرلي بيرد " كان يث 240 دائرة هاتفية أو قناة تليفزيونية واحدة تغطي شمال الأطلسي وكان ينظر إليه كمعجزة تكنولوجية، وفي نهايات عام 1967 ، كان لمؤسسة الإتصالات الفضائيّة الدوليّة **intelsat** أربعة أقمار صناعية تدور في فلكها . وفي بدايات التطور التكنولوجي بدأت الجامعات الأمريكية في تجريب بث بعض البرامج التعليميّة، كانت جامعة ألاسكا إحدى تلك الجامعات حيث كانت تعرض مناهج التعليم المستمر للمدرسين، الجامعة الثانية جامعة هاواي التجريبيّة الفضائيّة للتعليم الإتصالات عبر الأطلسي ، وقد أنشئت في عام 1881 لنشر برامج فضائيّة في 20 جزيرة من جزر الأطلسي . كانت تلك الخدمات الفضائيّة المبكرة تردّد ضعيف، كانت الأجهزة اللازّمة كبت وإستقبال الإشارات باهظة الثمن، وعادة ما كانت البرامج كبت محطات إستقبال ثم يتم توزيعها محليا عن طريق الخدمات التليفزيونية التعليميّة المثبتة أو عبر شبكات سلكية . ظهرت بعد ذلك تقنيّة أكثر خبرة في فترة التسعينات وهي قمر البث الإذاعي المباسر لتوفر الفرصة للأفراد لإستقبال البرامج بمنزلهم بصورة مباشرة ووفرت الفرصة لكل مدرّس لإستقبال تلك البرامج داخل المدرسة مباشرة .

التلفزيون التجاري :

شهد النصف الثاني من عقد الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي صدى كبيرا من التعليم عن بعد خارج نطاق التعليم العالي بما يشتمل عليه من تدريب للشركات وتعليم مهني مستمر عبر التلفزيون التجاري تجسّد في التفاعل بالصوت والصورة عبر القمر الصناعي .

وفي عام 1987 أظهرت دراسة أجريت على 500 شركة أن نصف هذا العدد كان يتمتع بذلك النوع من نظم العرض ، فكان لمؤسسة **BEM** الشبكة الفضائيّة التفاعلية للتعليم **ISEN** الخاصة بها وكان للشبكة عدد من الإستديوهات أربعة مهن، كما كانت تتلقى مواقع 13 مدينة أخرى . أما مؤسسة فيدرال إكسبريس فكانت تعرض برامج يوميّة لعدد 800 رابط تحميل في كل أنحاء الدولة . كما كانت شركة كوداك ترسل برامج تدريب لمدة ساعتين مرتين أسبوعيا .

بالنسبة للمؤسسات التي لا تمتلك فضائيّة خاصة بها كان يمكنها شراء فترات زمنية من إحدى الشبكات الفضائيّة التجارية المنتشرة في جميع أنحاء الدولة . تمثّل شركة أرييس ذلك النوع من المؤسسات حيث كانت توفر تعليما مهنيا مستمرا للتخصيص في الرعاية الصحيّة في 100 موقع تقريبا . أحد برامج مؤسسة أريين وهو برنامج رؤية الإدارة .

الفيديو التفاعلي في المدارس الثانوية :

في عام 1987 مرر الكونجرس الأمريكي "لائحة برنامج مدارس ستار" الفدرالية. إعتمدت الأئحة ميزانية قدرها 100 مليون دولار على مدى خمس سنوات لتطوير استخدام الإتصالات اللاسلكية لصالح تعليم الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية على مستوى المدارس الثانوية. تضمن البرامج تخصيص التحويلات للشركات على مستوى كل ولاية، كما يتطلب من كل مشاركة القيام بتنسيق التحويل. قام مكتب أبحاث وتطوير التعليم التابع لوزارة التعليم الفيدرالية بتطبيق برنامج مدارس ستار. كانت أول منحة مالية في ظل ذلك المشروع تقدر بمبلغ 19 مليون لمدة عامين وخصصت لمؤسسين إقليميين شركتين. كما كان إتحاد مدلانز المالي يتكون من خمس جامعات في أربع ولايات، ويشمل ذلك الإتحاد المالي شبكة INN الموجودة في ولاية تكساس وتشمل ثلاث وكالات محلية وأربع جامعات بالإضافة إلى شركة خاصة علاوة على ذلك تم منح مبلغ 0.2 مليون دولار للإتحاد مالي آخر من وكالات تعليم محلية وشبكات تليفزيونية محلية توفر مناهج للمدارس العليا في 19 ولاية، قد قامت تلك الإتحادات المائتة بتغطية 45 ولاية وإستطاعت الوصول إلى ثلاثة آلاف مدرسة.

اللقاءات ثنائية الإتجاه بالصوت والصورة عن بعد : TWO – WOY Video conferencing

كانت مدارس شار والجامعة أنظمة التليفزيون التجاري التي ذكرت سالفا - تستخدم إتصالات بصورة أحادية الإتجاه وصوت ثنائي الإتجاه فكان يستطيع المشاركون في جميع الأماكن سماع ومشاهدة مقدمي المناهج، ولكنهم لم يتمكنوا من الرد إلا من خلال الصوت فقط. فكان المشاركون لا يشاهدون بعضهم بعض، ولكن يمكنهم الإستماع إليهم فقط. وفي بداية التسعينيات، أصبح اللقاء المرئي المزدوج الإتجاه متاحا على نطاق واسع.

ثم طرق عديدة لعرض اللقاءات ثنائية الإتجاه بصوت والصورة. أكثر تلك الطرق قدما وأكثرها تكلفة كانت تبث إشارات من أستوديو إلى آخر بإستخدام تقنية تبث البيانات بمعدل T1 أي 1.5 ميغابايت في الثانية. كان يتم ضغط إشارات الصورة جهاز يسمى codec - كان حجم كل كودبيك في البداية يوازي حجم الثلاثية، ولكن في منتصف التسعينيات، أمكن إختزال حجمها. بحيث يمكن أن يتم تركيبه داخل جهاز الكمبيوتر الشخصي حتى أصبح في الأماكن بث اللقاءات بالصوت والصورة بمعدل 56 كيلو بايت في الامنة.

لقد بدأ مايكل مور في جامعة ولاية بين أولى المناهج الكاملة (من بداية الدراسة حتى التخرج) التي كانت تعرض من خلال اللقاءات المضغوطة المزدوجة بالصوت والصورة بإستخدام شبكة T1 في يناير عام 1986، حيث كان إتصال الطلاب عبر إستوديو داخل حرم الجامعة مع مجموعات من إيرري ونيسلفانيا¹.

الجيل الخامس : الفصول الافتراضية بالكمبيوتر والانترنت .

1-مايكل مور ; جريج كير سلمي.مرجع سابق ص: 49. 48.

شبكات الكمبيوتر Computer Networks

ظهرت أجهزة الكمبيوتر الأولى في الستينيات من القرن الماضي، وفي السبعينيات نفس القرن كانت عبارة عن أجهزة بحجم غرف هائلة مزودة بالأجهزة. كانت تلك الاجهزة متصلة بأجهزة طرفية أخرى تعمل بلوحة مفاتيح إما عن طريق أسلاك أحادية المحور Coaxial داخل المباني أو عن بعد باستخدام وصلات تليفونية. إحدى طلائع العمل الشبكي بالكمبيوتر كانت عبارة عن مشروع تم إبتكاره في السبعينيات بجامعة إلينوا يسمى مشروع: "بلاتو" PLATO وهو مشروع يسمح بإتصال المواقع من خلال خطوط تليفزيونية أو حلقات إتصال محدودة، وقد قدم هذا المشروع فكرة شبكة التعليم الإلكترونية كما كان أساسا لعدد من السلع التجارية مثل لوتس نوتس Lotus notes بعد إختراع شركة إنتل Intel المعالج الكلمات الدقيق microprocessor في عام 1971 وبعد ظهور الكمبيوتر الشخصي Altair 8800 في السوق في عام 1975 إتسع إستخدام التعليم التعليم بالكمبيوتر بصورة كبيرة، فحسب تقرير مكتب الإحصاء السكاني Bureau of the census بالولايات المتحدة الأمريكية بحلول عام 1989 كانت نسبة 15 % من الأسر الأمريكية تمتلك جهاز كمبيوتر شخصي كما كان نصف عدد الأطفال تقريبا يستخدمون الكمبيوتر سواء في المنزل أو في المدرسة بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الرسوم والألوان والصور تقنيات في متناول اليد الأكثر أهمية هو إنخفاض تكلفة إستخدام الكمبيوتر وبذلك أصبحت المناهج التعليمية بالكمبيوتر Couseware مشروعات تجارية ضخمة كما صدر الألاف من البرامج في كل المجالات في جميع أنحاء الولايات المتحدة .

في عام 1969 أنشأت هيئة مشروعات الأبحاث المتقدمة ARPA بوزارة الدفاع الأمريكية شبكة لربط أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالقوات المسلحة والجامعات وفي منتصف الثمانينيات أنشأت المؤسسة التقدمية للعلوم NSF شبكة NSFNET وهي شبكة تتألف من مراكز للأجهزة كمبيوتر عملاقة تتصل بالجامعات والمؤسسات البحثية، وقد تم تطوير تلك الشبكة في عام 1987 ثم في عام 1995، كما أمكن إستخدامها في تبادل البريد الإلكتروني وملفات البيانات والمعلومات ونشرت الأخبار وخدمات المكتبات .

كانت أولى طرق ربط أجهزة الكمبيوتر في تعليم المجموعات - فضلا عن الأفراد - تسمى الرسوم السماعية AUDIO- GRAPHIC كان يتم نقل الرسوم إلى الكمبيوتر على خط تليفوني واحد لتعزيز العرض الصوتي على خط آخر ويتم توصيل أطراف أخرى بأجهزة الكمبيوتر، وتشمل تلك الأطراف الأقراص والأقلام الضوئية بالإضافة إلى كميرات لنقل صور ذات مسح ضوئي قليل السرعة وكميرات لنقل الوثائق وعند توصيل أجهزة الكمبيوتر بواصلة PRIDJE تتيح اجهزة الكمبيوتر عبر عروض المواقع الفرصة للطلاب والمدرسين للتفاعل المتزامن من الرسوم والصور المرئية بالإضافة إلى الرسائل السماعية .¹

1- مايكل مور ; جريج كير سلمي . مرجع سابق ص 50

ظهور التعليم بالإنترنت والمواقع الشبكية :

لقد إزدهر إستخدام شبكات الكمبيوتر في التعليم عن بعد ظهور شبكة المعلومات الدولية WWW وهي النظام السام الذي أتاح الفرصة للوصول إلى الوثائق عبر العديد من أجهزة الكمبيوتر المنتشرة في أماكن بعيدة والتي تستخدم البرامج الكمبيوترية ونظم التشغيل والشاشات المتباينة الاحجام، فقد ظهر أول متصفح شبكي - ويسمى موزايك - MOSAIC في عام 1993 وكان هذا البرنامج قد وفر للمعلمين طريقة جديدة وقوية لفتح مدخل للتعليم عن بعد وحسب التقديرات الأولية في عام 1992 تظهر أن الشبكة كانت تظم خمسين صفحة فقط ولكن بحلول عام 2000 إزداد عدد الصفحات إلى مليار صفحة على أقل تقدير وفي عام 1990 كان 9 % فقط من الأمريكيين يدخلون على الأنترنت وهي نسبة تعادل حوالي 17.0 % مليون مستخدم يتصلون بالأنترنت - سواء من المنزل أو في مكان العمل - حوالي ثماني ساعات اسبوعيا في المتوسط .

خلال فترة التسعينيات، تولت عدد من الجامعات العديدة من البرامج الشبكية ثمة أمثلة عديدة للهيئات الموفرة للبرامج التعليمية الكاملة التي تمنح الشهادات العلمية، منها معهد نيويورك للتكنولوجيا ومؤسسة كونيكس إيد connect ed بالمساهمة مع المدرسة الجديدة للأبحاث العلمية بنيويورك والمعهد الدولي لإدارة المعلومات .

لقد منحت جامعة بين ستيت أولى درجات التخرج العلمية في تعليم الكبار من خلال برنامجها المتاح على الأنترنت World Camus وفي نهاية ذلك العقد قام 84.1 % من الجامعات العامة و 83.3 % من الكليات العامة نظام السنوات الأربع بتوفير مناهج شبكية . كما وفرت نسبة 74 % من الكليات المحلية مناهج على الأنترنت .

بينما حددت الأجيال السابقة من التكنولوجيا أي تكنولوجيا المراسلة والإذاعية والتلفزيون واللقاءات التفاعلية والصورة شكلا معيننا لتنظيم التعليم عن بعد، إلا أن إنتشار تكنولوجيا الأنترنت عمل على تحضير و إبراز نمط جديد من التفكير حول طرق تنظيم التدريس عن بعد، هذا ماجعل الجامعات ذات النظام الفردي والجامعات ذات النظام المزدوج تعيد التفكير في ضرورة التمسك بالنظام المزدوج، ومع ذلك فإن ظاهرة التكنولوجيا الجديدة أدى بدوره إلى ظهور نظم فردية إلكترونية، كما أدى إلى فكرة الشراكة بين جميع المؤسسات بمختلف أنماطها للإطلاع على المزيد من تلك الأمثلة، يمكنك الإطلاع على الفصل الثالث من هذا الكتاب ¹.

1-ميكيل مور. جريج كير سلمي؛مرجع سابق. ص. 51.

وعمومًا يمكن القول :

لقد تطور التعليم عن بعد عبر خمسة أجيال يمكن تحديدها من خلال تكنولوجيا الاتصالات الرئيسية التي كانت تستخدم .

- 1) أتاح أوجيل من المدرسة المستقلة والمنزلية والدراسية بالمراسلة أساسا للتعليم المنفرد عن بعد .
- 2) لم تتمتع الجيل الثاني من الإذاعة والتليفزيون إلا بقدر ضئيل من التفاعل بين المدرسين والدارسين إلا عندما تربط تلك التكنولوجيا بمناهج المراسلة، ولكن هذا الجيل أضاف أبعاد صوتية ومرئية لتقديم وعرض المعلومات للدارسين عن بعد .
- 3) إنبتق الجيل الثالث – الجامعات المفتوحة – من التجارب الأمريكية التي دججت الصوت والصورة والمراسلة مع بعضها البعض ومع الدروس المباشرة Face - to - Face باستخدام فرق مختصة بالمناهج لتصميم وعرض وتوصيل التعليم من خلال أسلوب النظم .
- 4) استخدام الجيل الرابع المؤتمرات التفاعلية اللاسلكية بالصوت والصورة وبالكمبيوتر ما وفر التفاعل المتزامن بين المدرسين والدارسين بعضهم لبعض عن بعد، وقد كان ذلك مفضلا في مجال تدريب الشركات .
- 5) أما الجيل الخامس الذي يمثل الفصول الافتراضية على الأنترنت فقد أدى إلى إنفجار عالمي في الإهتمام والنشاط في التعليم عن بعد، مع توفير بنى تنظيمية وطرق تعلم بنائية وتشاركية بالإضافة إلى تنوع في النصوص الصوت والصورة من خلال خطوط إتصال فردية .

المطلب الثالث: أسباب وعوامل إنتشار التعليم عن بعد:

لقد تزايد الطلب على التعليم الإجماعي على التعليم العالي في الوطن العربي، بسبب نمو الوعي الأسري والثقافي وإعتبرات إقتصادية وإجتماعية . وإرتباطه بتحسّن مستوى الدخل والتعليم. ولم تتمكن الجامعات من إستيعاب الأعداد المتزايدة ممّن يرغبون الإلتحاق بها، فكانت إشكالية كبرى في تلبية رغباتهم . لأن نظام القبول في كثير من الدول العربية لا يجيز سياسة الباب المفتوح للراغبين في الإلتحاق بالجامعات ومع تغير وتوسع صيغ التعليم التقليدي إزداد الإهتمام بالتعليم عن بعد في العالم، حتى صار أكثر من مجرد إختيار من الدرجة. وهناك شروط متعدّدة مفروضة منها ماهو موضوعي علمي، ومنها ماهو سياسي، ومنها مايعود إلى رغبات إدارية ذاتية تؤدي على حرمان نسب كبيرة من الراغبين في مواصلة الدراسة، وتوفير فرص بديلة موازية لنظام التعليم العالي المعروف، الأمر الذي يعدّ هدرًا للطاقة له إنعكاساته على الفرد والمجتمع . ومعنى ذلك فإن الطالب لا يقبل إلا في سنّ معينة، ويكون معدّله مناسبًا ويختار له تخصص قد لا يوافق أوضاعه أو إهتماماته . كما يعاني الطلبة من الإجراءات الجامعية التي لا تسمح بإنقطاعهم عن الدراسة للإلتحاق بسوق العمل، والعودة مرّة أخرى إلى مواقع الدراسة في عملية تكاملية بين التعليم والدراسة والحياة .

وهوما يتطلب من صنّاع القرار في إيداع نماذج وصيغ وأنماط جديدة تتّصف بالكفاءة والفاعلية والمرونة وترشيد الإنفاق، والقادرة على مواجهة المشكلات والتحديات والإختناقات التي تعاني نظام التعليم الجامعي التقليدي .

أبرز أسباب إنتشار التعليم عن بعد:

إعتماد نظام التعليم عن بعد على الربط الإلكتروني بين المتعلّمين، ينتج المرونة والحرية للمتعلّم في إختيار الوقت أو المكان أو السرعة أو حتى المواد والمقرّرات الدراسية التي تناسبه، وبالتالي فإن هذا النظام يحرّر المتعلّم من القيود الجامعية التقليدية القائمة على التفاعل وجهًا لوجه بين المدرسين والطلاب في قاعة الدراسة .

يتيح نظام التعليم عن بعد فرصة تبادل الطلاب للحوار والنقاش، وتشجيع التعليم الذاتي والتقويم المستمر والفوري والسريع، وتصحيح الأخطاء ومراعات الفروق الفرديّة لكلّ متعلّم . وتعدّد مصادر المعرفة وسهولة إستخدام الأدوات وتبادل الخبرات بين المتعلمين .

يعتبر نظام التعليم عن بعد أقلّ تكلفة من التعليم الجامعي التقليدي الذي يعاني من النفقات الضخمة، التي تعكسه العجز في موازنات الجامعات الرسمية بسبب إرتفاع تكلفة التعليم الجامعي التقليدي مع ما يواكب ذلك من عدم قدرة الطلاب وأولياء أمورهم من تحمل عبء النفقات المتزايدة لهذا النوع من التعليم¹.

¹ Kaplana ; Andreas M ; Haenlein ; Michael. Higher education and the digital revlution:About MOOCs ;social media ; and the cookie monster. Business Hosiness Horizons.2016 p50

المطلب الرابع : أهمية وأهداف التعليم عن بعد .

1 أهمية التعليم عن بعد:

وتتلخص أهم أدوار التعليم عن بعد فيما يلي :

- ✓ إستمرار الحاجة الدائمة للتعليم والتدريب بسبب التطور في مختلف المجالات المعرفية .
 - ✓ الحاجة للتعليم والتدريب في الوقت المناسب والمكان المناسب للمتعلم.
 - ✓ يوفر التعليم عن بعد ثقافة جديدة هي الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة وفي هذه الثقافة يستطيع المتعلم التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص بع عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونياً وهو ما يتوافق مع نظرية التعليم البنائي .
 - ✓ إتاحة الفرصة لكل الفئات وتوفير بيئة تعليمية غنية ومتعددة المصادر تخدم العملية التعليمية .
 - ✓ يعمل التعليم على تبادل الخبرات والمعارف وتبادل الآراء والتجارب من خلال إيجاد وسائل إتصال عبر موقع محدد يجمعهم جميعاً في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان .
 - ✓ ساهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم في أي وقت وأي مكان وفقاً لمقدرة المتعلم على التحصيل .
 - ✓ تحسين مستوى فاعلية المعلمين وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية .
 - ✓ يساعد الطالب على الإستقلالية ويجفزه على نفسه¹ .
- وإنطلاقاً من كل ما سبق يجمع الباحثون المتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بعد على أن يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على إختلاف بلدانهم وثقافتهم وإهتماماتهم وظروفهم وفيما يلي نذكر أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد :

فرص التعلم :

إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين .

- ✓ أصبح تحدياً في ظل التقدم السريع والإنفجار المعرفي والتقني المتلاحق .
- ✓ تعزيز المهارات الحياتية والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين² .

¹مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية المجلد: 09 العدد: 04.2020.1034.2325 ISSN : ص488.511 .
² Isce octobre 2017 مبادرة اليونيسيف حول المهارات الحياتية وتعليم المواطنة .

المرونة :

إذ يوتجح التعلم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقق إستمرارية عملية التعلم .

الفاعلية :

أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بانه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي، وخصوصا عند إستخدام تقنيات التعليم عن بعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وإنعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي .

الإبتكار :

تقدم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية .

الإستقلالية :

المتعلم تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب درات المتعلمين .

المقدرة :

إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يكلف مبالغ كبيرة من المال .

2 أهداف التعليم عن بعد :

ترجع أهداف التعليم عن بعد إلى تسهيل وتعزيز عملية التعليم التقليدية في محاولة لتطويرها وتحقيق أهدافها، وقد تم وضع العديد من من الأهداف لتأسيس التعليم عن بعد وذلك ليتم التأكد من فعاليته من خلال تحقي هذه الأهداف. وتتمحور اهداف نظام التعليم الجديد حول تطوير العملية التعليمية ومواكبة الاساليب التي من شأنها تطوير التواصل بن المعلم والطلاب، ومن اهم الأهداف الخاصة التعليم عن بعد :

1. إتاحة فرص تعليمية لمن فاتتهم فرص التعليم في كافة مراحل التعليم لأسباب سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية .
2. إيجاد الظروف التعليمية الملائمة والتي تناسب حاجات الدارسين للإستمرار في التعلم .
3. تحقيق مفهوم جديد للتربية يتلائم مع الانفجار المعرفي والثورة العلمية والتكنولوجية التي يعايشها العصر الحاضر .
4. فتح مجالات لبعض التخصصات المستحدثة المزدوجة التي يحتاجها المجتمع والتي لا تسمع نظم الكليات التقليدية بتحقيقها .

5. تقديم البرامج الثقافية لكافة المواطنين وتوعيتهم وتزويدهم بالمعرفة .
 6. إتاحة الفرصة لبعض الأفراد الذين يرغبون في تغيير أو تطوير مهنتهم التي يزاولونها .
 7. الإسهام في تعليم المرأة وتشجيعها في المجتمعات التي مازالت تعارض تعليم المرأة .
 8. الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار .
 9. إتاحة الفرص أمام بعض الطلبة المعاقين .
 10. تخفيض الضغط عن بعض الجامعات والمعاهد العليا .
 11. إتاحة فرص أكبر لتطوير المقررات الدراسية وطرائق التدريس باستخدام المستحدثات التكنولوجية والوسائط التربوية والمتعددة¹ .
 12. خفض تكلفة تأهيل الدارس عن تكلفة قرينه في الجامعات .
 13. الإعتماد على التقنيات التكنولوجية في تطوير بيئة تفاعلية للمعلمين والطلاب بشكل يساهم في تحقيق أهداف تنوع مصادر التعلم .
 14. الإعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطوير نظام للتواصل بين المعلم والطلاب والمساعدة في تنمية المناقشات الهادفة من خلال قنوات إتصال إلكترونية .
 15. تحقيق أهداف تطوير مهارات المعلمين والطلاب في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في تطوير نظام التعلم .
 16. عدم الحاجة إلى التواجد الجسدي للمعلمين والطلاب في مكان واحد لتتم عملية التعلم ويعتبر هذا أحد الأهداف الرئيسية للنظام .
- ✓ إكساب الطلاب المهارات الأساسية لتطوير عملية التعلم لديهم من خلال الإعتماد على الحصول على المعلومات عبر التقنيات التكنولوجية .
- ✓ من أهم اهداف نظام التعلم الجديد تنمية دور كل من المعلم والطالب في عملية التعلم وذلك من خلال مواكبة التكنولوجيا الحديثة .
- ✓ كما أن من أهداف النظام توسيع آفاق تفكير الطلاب لعدم الإكتفاء بالمعلم كمصدر وحيد للمعلومات ومن أهداف النظام الجديد إمكانية تقديم المعلومات بما يتناسب مع الفئات العمرية ومراعات القدرات الفردية للطلاب .

¹أحمد سالم .تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني . ط 1.2004. مكتبة الرشد.ص10.

المطلب الخامس: خصائص ومتطلبات التعليم عن بعد :

1 خصائص التعليم عن بعد:

بداية يجب توضيح خصائص الاختلاف بين التعليم عن بعد والتعليم النظامي وهي :

- التباعد بين المعلم والطالب بالمقارنة مع نظم التعليم " وجهها لوجه" التقليدية حيث ينتقل الطالب إلى المعهد أو الجامعة ليتلقى العلم من معلمه¹ .
- إمكانية تعدد وسائل الإتصال بين المعلم والمتعلم ، وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والإتصال الكثير من الأدوات التي يمكن إستثمارها .
- حرّية المؤسسات التعليمية في إستخدام برامج وانشطة تربوية ومناهج جديدة وتصميم المقررات وتحديد أساليب التقويم ، وغير ذلك من مكونات العملية التعليمية .
- إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية .
- إشراك الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية فهو ظل نظام التعليم عن بعد² .

ومن خلال ذلك يمكن تحديد بعض الخصائص التي يتصف بها التعليم عن بعد وهي كالآتي :

- ✓ وجود مسافة تفصل بين المعلم والمتعلم فقد يفصل المعلم عن المتعلم آلاف الأميال .
- ✓ التعم عن طريق وسيلة إتصالات مثل الفيديو ، المطبوعات، الحاسب وغيرها
- ✓ وجود وسط نائي الإتجاهات بين المعلم والمؤسسة التعليمية والمتعلم .
- ✓ التحرر الكامل من العقوبات التي يفرضها النظام التقليدي، كالإنتحاح في القبول ومستوى المناهج، كما يتمتع المعلم بإختيار مايتناسب قدراته وإمكانياته.
- ✓ إعتداد أسلوب خاص في إعداد المادة التعليمية، تتوافر من خلاله جملة شروط تنعكس فيه بنية المقرر وعناصره و أساليب عرضه، بحيث لا يقتصر المقرر المعدّ للتعليم عن بعد على طرح المادّة العلميّة، وإنما ينبغي أن يقوم بوظيفة المعلم من خلال الإعتداد على أسلوب الحوار التعليمي الموجه لإيجاد الشعور بالتواصل بين المتعلم والمعلم .

¹ عزام إسماعيل .هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الأترنيت www.dw0com شوهذ يوم 16.05.2021
² Racula David O.(April2020).Education duriug the covid -19 crisis:opportuuiues and constraints of using Edtedr in low. Imcome couitries.a jouint publication between the Edtechn Hub a nd Digital pathuways at Oscford .Blavatnik School of governmeu.

وعموماً يمكن أن نعطي ملخص شامل عن التعليم عن بعد :

إن أهم خصائص التّعليم عن بعد هو تلبية متطلبات الفروق الفرّدية بين المتعلمين، فالمتعلم يبدأ من خلال قدراته وخبراته السّابقة، كما إن المتعلّم يمكن ان يختار المقررات التي تناسب مجال عمله أو إهتماماته ورغباته وهو بذلك يوظف كل الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لتحقيق أهداف تعليمية لأكبر عدد من المستفيدين في أماكن مختلفة .

2 متطلبات التعليم عن بعد :

توجد متطلبات مسبقة ينبغي توفيرها إذا ما أريد للتعلم عن بعد أن يكون فعالاً وعلمياً ومختلف عن أساليب التعليم التقليدي التي تجرى في قاعات التدريس في العالم الواقعي، ومن أبرز هذه المتطلبات الآتي :

✓ إعادة هندسة العمليات والأنشطة التعليمية والإدارية لكي تستطيع التعامل بكفاءة وفعالية مع نظم وأدوات تكنولوجيا المعلومات بشكل عام ومع تقنيات الإتصالات الرقمية وتقنيات الخدمة التعليمية الذاتيّة بشل خاص .

✓ إعادة النظر كلية ببرامج ومقررات ومناهج وإستراتيجيات التّعليم وتحديث برامج التعليم العالي تشمل إدخال برامج تكنولوجيا المعلومات وإقتصاد المعرفة ونظم المعلومات وهندسة البرمجيات وبرامج الشبكات والتجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية والذكاء الإصطناعي . فالتعليم عن بعد يجد فضاءاته المرحة في هذه البرامج بالذات رغم أنه يلاءم برامج أخرى كثيرة .

✓ إنشاء قواعد بيانات خاصة بالبرامج التعليمية على إختلاف أنواعها وبالقائمين عليها، حيث تعرض الشروحات المنصوسة والتّوجيه للإستفسار عنها مع الإرشادات والتعليمات التدريجية لأداء مهام معينة، وبشكل فعال .

✓ يحتاج إلى وجود دعم على الشبكة (Online Support) وهو عبارة عن نموذج للتعليم يعمل بوظيفة مشابهة لقواعد المعرفة، وهو يكون على شكل منتديات وعرف هوارو لوحات إعلانية على الشبكة، وبريد إلكتروني أو دعم المراسلة في الوقت الحقيقي .

✓ يحتاج إلى مواقع شبكية مبتكرة وإلى محتوى شبكي متكامل ومتجدّد على الدّوام¹ .

كما أنّ هناك متطلبات لا بدّ من توافرها لدى الجامعات التي تبني برامج التعليم عن بعد في العملية التعليمية ومن أهم هذه المتطلبات :

¹ سعدية الأصرري. التعليم الإلكتروني. ماجستير تقنيات التعليم. وزارة التربية 1439 • 2010 م .

1. متطلبات مادية :

وتشمل متطلبات البنية التحتية من الاجهزة والأنترنت وملحقاتها من برامج، ومكان تركز الحاسب يحتوي على هذه التجهيزات التقنية والدعم التقني "المدرسين والمختصين" ومكتبة رقمية .

2. متطلبات بشرية :

وتشمل التدريب على مهارات تطبيق التعليم عن بعد من خلال هيئة تدريس وفنيين على درجة عالية من القدرة والكفاءة، ومرشدين ومشرفين تعليميين لتوجيه الطلاب والمواد الدراسية .

3. متطلبات أخرى :

وتشمل تحويل المناهج الورقية إلى رقمية، والجوانب الإدارية من وضوح وإجراءات القبول والتسجيل، والحيز الزمني، وطر تقييم وإختبارات وفقا للمعايير المتعارف عليها¹.

وعموما يمكننا القول أن فكرة التعليم عن بعد بدأت في أواخر السبعينيات من قبل الجامعات الأوروبية والأمريكية كانت ترسل مواد التعليم المختلفة للطلاب عن طريق البريد وتشمل الكتب وشرائط التسجيل وشرائط الفيديو لشرح المواد وتدريسها وبنفس النمط كان يتعامل الطالب مع الفروض والواجبات الدراسية، مع إشتراط ذه الجامعات على الطلاب أن يأتو إلى الجامعة موعدا الإختبار النهائي فقط والذي تحسب عليه العلامة في أواخر الثمانيات تطور الأمر ليصبح ليصبح التواصل بين المعلم وطلابه عن طريق التلفاز والمخطات الإذاعية ثم مع ظهور الأنترنت أصبح في البداية البريد الإلكتروني هو وسيلة التواصل بين الطالب والمعلم حتى بداية القرن الجديد فأصبحت هناك المواقع الإلكترونية المختصة في هذا المجال. حيث سهلت من عملية التواصل والتعلم.

¹ Vaughan ; Dr NORMAN D . Blended Learning . in Cleveland- innes ;MF. Garrison ; DR(eds) An Introduction to Distance Education : Understanding Teaching and Learning in a New ERA. Taylor . francis ;2010 ;p.165 .

المبحث الثاني: أسس وأدوات التعليم عن بعد:

المطلب الأول: أسس وعوامل نجاح التعليم عن بعد:

أولاً: أساسيات التعليم عن بعد:

- ✓ إنَّ التعليم عن بعد يحدث عبر وسائل تكنولوجية للإتصال بين معلّم ومتعلّم متباعدين مكانياً وزمنياً .
- ✓ يتم التعليم عن بعد من خلال مؤسسة (جامعة، مركز، معهد ...) معترف بها رسمياً ولها شخصيتها المعنوية تقوم بالتخطيط والتخظيم ووضع المقررات الدراسية .
- ✓ التعليم عن بعد يقوم على أساس التعليم الإفرادي .
- ✓ توفرّ الجهة المنظمة بيئة التعلّم وشروطه وعناصره، وتقع على المتعلّم مسؤولية التعليم عبر تنوّع منبع المعلومات وخلق التفاعل بين المتعلّم ومصادر المعلومات الإلكترونية.
- ✓ يجب أن يؤدي المتعلم الإختبارات عبر الوسائل الإلكترونية.
- ✓ يستند التعليم عن بعد إلى معايير الجودة والنوعية في التعليم.
- ✓ إنّ مناهج وبرامج التعليم عن بعد يجب أن تحصل على إعراف أكاديمي، أي تقييد من قبل جهات أكاديمية وإدارية .
- ✓ لا بد من تحديد عدد المقررات الددراسية وساعات الدّراسة وإعتماد البحوث والدّراسات .
- ✓ تحديد الميزات أو الخصائص التكنولوجية للأنظمة الناقلة، بناءً على حاجة المادّة.
- ✓ إستخدام أقل كمّية ممكنة من المحتوى العلمي لتوليد أكبر كمية ممكنة من التعليم فهذه إستراتيجية رئيسية تعنى بتقديم المعلومات التّوعوية وليست الكمية وهي تولّد اكميّة كبيرة من المعلومات.¹

ثانياً: شروط نجاح التعليم عن بعد:

- ✓ يرى بعض الفقهاء أنّ أساس النّجاح في التعليم عن بعد المعلّم (الأستاذ)، ويجب أنّ نضع في حسابنا أنّه لا توجد التّكنولوجيا التي تعوض من ضعف مهارات التدريس، وعمّداً يكون المعلّم على مستوى جيد فإنّ التكنولوجيا تصبح أكثر وضوحاً، وأنّ التدريس الضعيف له تأثير سلبي في تطبيقات التعليم عن بعد ولكن عندما يتوقّر المدرّس الجيّد القادر على إستخدام التكنولوجيا إستخداماً مبدعاً، يؤدي ذلك إلى إثراء عمليّة التعلّم للطّالب الذي لا يجلس داخل جدّران الدّراسة العادية.

¹مجلة الإجتهد للدراسات القانونيّة الإقتصادية المجلة:09. العدد:04.2020. 1034 .2335. ص 504 . 505 .

- ✓ وضوح الخصائص المميزة للتعليم عن بعد والتي تميّزه عن التدريس التقليدي .
- ✓ التوافق مع أسلوب الأساتذة.
- ✓ توافر الوقت بدرجة كافية للتعرف على كيفية استخدام النظام .
- ✓ إمكانية استخدام المعدات والاجهزة في المؤسسات التعليمية والتكوين.
- ✓ التدريب المناسب وبدرجة كافية للمدرسين والمؤطرين .
- ✓ توافر الإعتمادات المالية اللازمة.

أهم الوسائل التي يتم الإعتماد عليها في نظام التعليم عن بعد:

لتحقيق النجاح في أي نظام تعليمي فإنّ هناك بعض الوسائل التي يحتاج إليها كلّ من المعلّمين والطلّاب في تبادل المعلومات، ويعتمد التعليم عن بعد على مجموعة من الوسائل الرئيسية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية باختلاف أنواعها، حيث إعتمدت العديد من المؤسسات على التعليم عن بعد وهو ما أوجد الحاجة إلى إتخاذ وسائل مناسبة تساهم في تحسين التّواصل بين المعلّمين والطلّاب وبالتالي تحقيق أهداف العملية التّعليمية في إيصال المعلومات الضروريّة من المعلّم إلى الطّلاب من ثم إختبار المعلّم للطلّاب في مدى إستيعابهم للمعلومات والمعرفة التي يتلقّوها. ومن أهم الوسائل التي يتم الإعتماد عليها في التعليم عن بعد:

1. التعليم الهجين:

هو أحد أهمّ وسائل التعليم عن بعد، والتي يتم فيها الدّمج بين المحاضرات الوجيهة بين المعلّم والطلّاب مع تنفيذ بعض الأنشطة والجلسات التعلّمية عن بعد بإستخدام شبكة الأنترنت، وتعتبر هذه الوسيلة أحد الوسائل الهامة في تعزيز التواصل بين المعلّمين والطلّاب بالإضافة إلى تحسين دور الطّلاب وتفاعلهم في العملية التعليمية، وتعتبر من الوسائل الهامة التي يمكن من خلالها تحقيق التّوازن بين المحاضرات الوجيهة وإستخدام الأنترنت، وتشهد المؤسسات المختلفة وخاصة الجامعية إقبالاً متزايداً على هذه الوسيلة .

2. التعليم بإستخدام الأنترنت:

يعتبر من الوسائل الأكثر إنتشاراً في التّعليم عن بعد، وهو نظام قائم على إستخدام شبكة الأنترنت في التّواصل بين المعلّم والطلّاب بصورة كاملة في تنفيذ العملية التعلّمية بشكل عام، وهناك مجموعة من الوسائل التي تندرج تحت هذا النوع . ومن أهمها المراسلة بالبريد الإلكتروني وإنتشار جلسات للمناقشة إضافة إلى إستخدام بعض المقرّرات والمواد المطبوعة وكلّ ذلك في سبيل تنمية العملية التعلّمية والوصول إلى أفضل تواصل فعّال بين

المعلمين والطلاب وتتم هذه العملية بإشراف متكامل يتم من خلاله الدمج بين الاستخدام المتميز للتقنيات والوسائل التعليمية المختلفة في بيئة واحدة شاملة¹.

3. التعليم بالمراسلة:

ويعتبر هذا النوع من التعليم عن بعد من أقدم الوسائل التي تم الإعتماد عليها من قبل المؤسسات التعليمية المختلفة، وقد قادت مجموعة من الجامعات حول العالم إستخدام هذه الوسائل في التعليم عن بعد منذ القرن الماضي، إلى أنّ التعليم بالمراسلة قد تراجع إستخدامه من قبل المؤسسات ويرجع ذلك إلى أنّ التواصل في هذه الوسائل بين المعلمين والطلاب لم يعدّ فعالاً مقارنة بالوسائل الحديثة التيتم الإعتماد عليها في التعليم عن بعد إلا أنّ هذه الوسائل كانت التمهيدي لإنشاء التّعليم عن بعد حول العالم والبذرة التي إنطلقت من خلالها الوسائل الأكثر حداثة والتي ساهم التطور في تقنيات التعليم وتقنيات تصميم الوسائط المتعدّدة في إنتشارها، لما لها من فوائد كبيرة على رأسها تطوير سبل التّواصل بين المعلمين والطلاب بشكل يرفع جودة العمليّة التعليميّة ويحسن من نتائجها².

وعموماً يمكننا القول أنّ التعليم عن بعد مدخل تجديدي للتعليم الرسمي النظامي، يقوم على إستخدام وسائل الإتصال، وهو يرجع بجذوره إلى التعليم بالمراسلة، والدراسة بالمنزل. إنه نسق تعليمي يعتمد على التعلّم الذاتي، ويهتم بتقديم مواد تعليمية على أساس البعد بين أطراف العملية التعليمية، وإرشاد الطلاب ودعمهم ومساعدتهم والإشراف على نموهم عن طريق فريق من المرشدين تتحدد واجباتهم ومسؤولياتهم .

فالتعليم عن بعد يعد أسلوباً فعالاً في توفير فرص التعلّم وإثراء الخبرات أمام العاملين الذين لا يستطيعون الإنقطاع عن العمل والتفرّغ للتعلّم، أي الذين حرّموا من التعليم النظامي .

المطلب الثاني: سياسة تطبيق التعليم عن بعد:

هناك عدّد من دول العالم المتطور وحتى دول العالم الثالث قامت بتجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة مختلفة لتعليم الإلكتروني بدأت بإستخدام وسائل عرض مساعدة لتوضيح بعض المفاهيم والتجارب وإنتهت بتطبيق أنظمة متطورة للتعليم عن بعد وفي مايلي بعض التجارب .

¹ موقع المنارة للإستشارات. وسائل وأدوات التّعليم عن بعد. تم الإطلاع بتاريخ [31 ماي 2021 على الساعة 00:58] متاح على الخطّ المباشر <https://www.manaraa.com>

² موقع المنارة للإستشارات. وسائل وأدوات التّعليم عن بعد. تم الإطلاع بتاريخ [31 ماي 2021 على الساعة 00:58] متاح على الخطّ المباشر <https://www.manaraa.com>

1/ تجربة اليابان :

بدأت تجربة اليابان في مجال التعليم الإلكتروني في عام 1994 بمشروع شبكة تلفازية تبث المواد الدراسية التعليمية بواسطة أشرطة فيديو المدارس حسب الطلب كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام 1995 بدأ مشروع اليابان المعروف بإسم "مشروع المئة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالإنترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة وفي عام 1995 أعدت لجنة العمل الخاص بالسياسة التربوية في اليابان تقريراً لوزارة التربية والتعليم تقترح فيه أن تقوم الوزارة بتوفير نظام معلومات إقليمي لخدمة التعليم مدى الحياة في كل مقاطعة يابانية، وكذلك توفير مركز للبرمجيات التعليمية إضافة إلى إنشاء مركز وطني للمعلومات، وضعت اللجنة الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم على هذه التقنية الجديدة وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية 1996/1997 حيث أقر إعداد برمجيات مكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة وكذلك دعم كافة الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد وكذلك دعم توظيف شبكات الإنترنت في المعاهد والكلية التربوية لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث وتعد اليابان الآن من الدول التي تنطبق أساليب التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية .

2/ التجربة الماليزية :

في عام 1996 وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة تجعل البلاد في مصاف الدول المتقدمة وقد رُوّز لهذه الخطة vision 2020 بينما رمز للتعليم في هذه الخطة The Education Act 1996 ومن أهم أهداف هذه الخطة إدخال الحاسب الآلي والإرتباط بشبكة الإنترنت في كل نص دراسي من فصول المدارس وكان يتوقع أن تكتمل هذه الخطة (المتعلقة بالتعليم) قبل حلول عام 2000م الاقتصادية التي ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر 1999م أكثر من 90% وفي الفصول الدراسية "المدارس الذكية" (Smart schools) وتهدف ماليزيا إلى تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد أما فيما يتعلق بالبنية التحتية فقد تم ربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو .

تجارب الوطن العربي :

إدراك منه لدوره الجديد في عهد تكنولوجيا لم يكن الوطن العربي بعيداً عن التطور في أجزاء المعلومات والإتصالات وإستخدامها في مجال التعليم عن بعد ويوجد في عدد من الاقطار العربية بعض التجارب

المطلب الثالث: نظريات التعليم عن بعد :

يتراجع معظم الطلاب وبعض المعلمين عن فكرة التعامل مع بعضهم أو مناقشة المفاهيم، وهذا لا يتفق مع ما نرغب في توضيحه، فهذا لا يستهدف التحويل أو التهوين من النظرية، والنظرية هي مهمّة لدراسة التعليم عن بعد وذلك لان لها تأثير بالغ الاهمية على كيفية التطبيق في المجال .وكما هو معلوم فإن نظريات التعليم عن بعد أثبتت اساسا من مصادر خارج الولايات المتحدة.

وقد قارن كروبولي وكاهل 1383cropley and cahl بين التعليم عن بعد والتعليم التقليدي وجها لوجه وذلك بالنسبة للابعاد النفسية، ومن ثم وضع مجموعة من المبادئ بشكل جليي الوضوح، وقد افع بيتز 1911 petas عمّالي :

أي شخص ينخرط مهنيًا في مجال التربية، فهو مرغّم على إفتراض وجود شكلين من التعليم منفصلان تماما تعليم تقليدي وجها لوجه مبني على الإتّصال التفاعلي المتبادل . والآخر تعليم إصطناعي مبني على تفاعل سببي وذوي هدف وتنتجه التكنولوجيا الحديثة، وقد صنّف كيجان 1982 في كتابه المتميز "أسس التعليم عن بعد" نظريات التعليم عن بعد إلى ثلاث مجموعات :

✓ نظريّات الإستقلاليّة والذاتيّة .

✓ نظريات مصنعة التدريس .

✓ نظريات التفاعل والإتصال .

بينما تتطلب المجموعة الرابعة من نظريات التعليم عن بعد مزيج من النظريات المتاحة في مجال الإتصال والإنتشار مع غيرها فلسفة التربية¹ .

نظرية الدّراسة المستقلة : تشارلز ويدماير :

يتمثل جوهر التعليم عن بعد بالنسبة إلى "ويدماير" في غستقلالية المتعلم . وقد إنعكس هذا في تفصيله لمصطلح "الدراسة المستقلة" ليصف التعليم عن بعد على المستوى الجامعي، وقد كان "ويدماير" متجددا في وصفه لنماذج التعليم العالي، وهو يعتقد بأنه قد تمّ توظيف مفاهيم قديمة للتعليم والتعلّم فشلت في الإستفادة من التقنيات الحديثة بشكل يعمل على تغيير نمط التعليم العالي .

ولقد وضع "ويدماير" نظاما يشتمل على عشرة سيمات تدور حول غستقلالية المتعلم ويتبنى التكنولوجيا كطريقة لتوظيف الإستقلالة

¹Honeyman ; M. Miller ; G Agriculture distance education:A valid alternative for higher education?.proceedings of the 20th Annual National Agricultural Education Research Meeting ; 1993pp 67-73.

نظرية مصنعة التدريس : أوتويتز:

وضع الالماني "بيترز" رؤيته للتعليم عن بعد على أساس أنه تصنيع لعملية التعليم والتعلم، ومن خلال بحث اجراه لتحليل المؤسسات التعليمية العامة في مجال التعليم عن بعد في الستينات من القرن العشرين وضع إفتراضا يقوم على اساس إمكانية تحليل التعليم عن بعد مقارنة مع عمليات التصنيع الخاصة بالمنتجات. وقد ذكر مايلي:

يمكن النظر لأساليب التعليم التقليدية على أنها مكافئة للتعليم فيما قبل التصنيع، وهذا يعني ضمنا أن التعليم عن بعد لم يوجد في عصر ما قبل الثورة الصناعية، ويفترض "بيترز" بعض المصطلحات في محاولته لتحليل مفهوم التعليم عن بعد وذلك بإستخدام النظرية الإقتصادية والصناعية¹ كمايلي :

المعقولة Rationalizatin:

ويعني إستخدام القياسات المنهجية لغختزال الكم المطلوب من مدخلات الجهد والوقت والتكلفة وفي التعليم عن بعد، فإن أساليب التفكير والإتجاهات والإجراءات المستخدمة تنصب جميعها في محاولة لدعم إمكانية تقديم التعليم بأقل المدخلات .

تقسيم العمل Division oh loon :

ويعني تجزئة المهمة إلى مكونات أو مهام أصغر وفي التعليم عن بعد، فإن أفرادا مستقلين ينجزون مهامها مستقلة مثل توصيل المعلومات وإرشاد المتعلمين، وقياس لأدائهم وتسجيل تلك القياسات² .

الأتمتة Mecharngation :

وهي تعني إستخدام الآلات لإنجاز العمل ويوضح "بيترز" أن التعليم عن بعد يصبح مستحيلا بدون وجود الآلات، وتعتبر آلات نسخ المعلومات ونقلها بين الآلات المطلوبة في نظم التعليم عن بعد، وسوف تشمل النظم المستقبلية للتعليم عن بعد على تسهيلات وإمكانيات إضافية لوسائل الإتصال الحديثة ونظم معالجة البيانات .

خط التجميع Ass enbly line :

وهي تعني طريقة في العمل يستمر فيها العامل في مكانه المحدد بينما تتحرك المنتجات أمامه في طريقها للتجميع جزءا جزءا، وفي الأساليب التقليدية للتعليم عن بعد . فإن المواد التعليمية لكل من المعلم والمتعلم ليست منتجة لفرد بعينه والأفضل من ذلك أن تصمم المواد التعليمية وتطبع وتخزن وتصنف بواسطة المختصين .

الإنتاج الجماعي Massproduction :

¹ Honeyman ; M. Miller ; G Agriculture distance education:A valid alternative for higher education?.proceedings of the 20th Annual National Agricultural Education Research Meeting ; 1993pp 67-73

² لي أيرز شلوسر؛ مايكل سيمونسن.نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإكتلوني. الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والإتصالات التربوية "AECT" ترجمة د. نبيل جاد عزمي. أستاذ تقنيات التعليم المشارك كلية التربية . جامعة حلوان .

وتعني إنتاج البضائع بكميات ضخمة وقد لوحظ أنه بسبب الطلب العالي على التعليم الجامعي، فإن هناك إيجاباً متزايداً نحو زيادة كمّ المخرجات .

العمل التمهيدي **Preparatory Work** :

وهو مايعني الكيفية التي يتم بها الإرتباط بين كلّ من العمال والألات والموا بشكل مفيد خلال كلّ مرحلة من مراحل عملية الإنتاج .

التخطيط **Planing** :

هو نظام لإتخاذ القرارات التي تحدد العمليات قبل تنفيذها وقد لاحظ "بيترز" أن التخطيط كان هاماً في مرحلة تطوير التعليم عن بعد من البداية وحتى النهاية، كما كان محدداً بشئ من التفصيل . وكان مرناً للتعديل بناء على العلاقات المتداخلة بين عناصر العملية (التعليم عن بعد) .

التنظيم **Organization** :

ويعني إتخاذ ترتيبات ثابتة ومستمرة لكل الأنشطة الهادفة داخل العملية، وقد لاحظ "بيترز" أن العلاقة بين التنظيم من جهة وبين فاعلية أسلوب التعليم، وهذا التنظيم ييسر إستلام الطلاب للوثائق المحددة سلفاً في أوقاتها المحددة تماماً، كما يجعل المعلمون عن بعد جاهزون لإستقبال التكيلفات التي أرسلوها للطلاب بعد أدائها من جانبهم، وأيضاً لتقديم الإستشارات في أماكن وأوقات محددة .

نظم التحكم العلميّة **Scientific control Inerods** :

هي نظم التحليل المنهجي للعمليات، خصوصاً تلك المتعلقة بزمن العمليات .

التشكيل **formalization** :

ويعني التحديد المسبق لمراحل عملية التصنيع، في مجال التعليم عن بعد، فإنه يتم تحديد كل النقاط في دورة التعلم بشكل دقيق بدءاً من المتعلم إلى تنفيذ التعليم عن بعد، وتوزيع المقررات وتخصيص المعلمين¹ .

المعياريّة **Standardization** :

هي الإشتراطات التي تخص سلعة او منتج معين، وذلك من أجل جعل هذا المنتج مناسباً للغرض الذي أنتج من أجله ورخيصاً بما يكفي .

تغير الوظيفة **Change of funtion** :

¹ لي أيرز شلوسر، مرجع سابق 103.

وتعني تغير الدور أو العمل المكلف به العامل خلال عملية الإنتاج .

الموضوعية Objectification:

وهي تعني التحلي عن عنصر الذاتية في عمليات الإنتاج وذلك عند تحديد خطط العمل .

التركيز والتمركز : Cancellation and centralization :

نظرًا لضخامة رؤوس الأموال المطلوبة في الإنتاج الجامعي فهناك دائما ميل نمو عمليات التصنيع الضخمة التي تعتمد على تركيز رؤوس الاموال .

نظرية التفاعل والإتصال and Theory of Intoaction and communication :

بورجيه هولمبرج 1995 Borje Holmberj

تقع نظرية التعليم عن بعد التي وضعها "هولمبرج" (والتي يطلق عليها المحادثة التعليمية الإرشادية) تحت التصنيف الخاص بنظريات الإتصال، وقد لاحظ "هولومبرج" أن نظريته لها قيمة تفسيرية في ربط فاعلية التدريس بتأثير الاحاسيس الخاصة بالإتتماء والتعاون وخصوصا عند تبادل الاسئلة والإجابة، والمناقشات عبر وسائط الإتصال المختلفة وقد قدّم "هولومبرج" سبعة إفتراضات أساسية تقوم عليها نظريته :

1. محور التدريس يدور حول التفاعل بين طرفيالتعليم والتّعلم، بمعنى أن التفاعل من خلال المادّة العلميّة المطروحة في مقرّرات معدّة سلفا يأخذ دورا كبيرا في عمليات التفاعل .
2. الإنخراط الإنفعالي في الدّراسة، والأحاسيس الخاصة بالعلاقات الشخصية بين طرفي التعليم والتّعلم يسهمان في زيادة متعة التّعلم.
3. التمتع بالتّعلم يساهم في زيادة دافعية المتّعلم.
4. المشاركة في إتخاذ القرارات المتعلّقة بالدّراسة يمكن أن يدعم دافعية المتّعلم¹.
5. الدّافعية القوية للمتّعلم تيسر التّعلم .
6. التعامل بسهولة ويسر مع المادّة التعليميّة ممّا يساهم في زيادة متعة التّعلم، وتدعيم دافعية المتّعلم للتّعلم.

¹Honeyman ; M. Miller ; G Agriculture distance education:A valid alternative for higher education?.proceedings of the 20th Annual National Agricultural Education Research Meeting ; 1993pp -73

نظرية أندرو أجوجي لتعليم الكبار: مالكوم تولز 1990 Malcolm Knowles:

يعتبر معظم التربويون في الوقت الحالي أن أفكار "تولز" تعبّر عن نظرية للتعليم عن بعد، ويمكن إعتبارها كذلك لأن معظم المتحقيين بنظم التعليم عن بعد هم من الكبار . وقد أمضى "تولز" حياته المهنية في وضع نظرية تعليم الكبار وذلك بناء على الأبحاث والخبرة في هذا المجال والتي ترتبط بخصائص المتعلمين الكبار، وتتضمن هذه النظرية سبعة عمليات هي :

1. تهيئة المناخ الملائم لتعليم الكبار ويشتمل هذا على البيئة الفيزيائية التي تعمل على النمو الجسدي والسيكولوجي للمتعلّم البالغ، وأيضا البيئة النفسية التي تقدم الإحساس بالإحترام المتبادل والمشاركة والثقة والافتتاح على الآخرين .
2. وضع التكوين التنظيمي للتعلّم بالمشاركة والذي يتضمن مجموعات التخطيط التي يقدم فيها المتعلمون بعض المدخلات الخاصة بما سوف يتعلمونه وبعض الخيارات الخاصة بالأنشطة التعليمية.
3. تشخيص إحتياجات التعلّم التي تتضمن إختلافات بين الإحتياجات المطلوبة أو الملموسة وتلك التي سيتم توظيفها وتحقيقها .
4. تكوين إتجاهات للتعلّم الذي يتضمن أهدافا تعليمية ذات مخرجات سلوكية يمكن تحقيقها بالإضافة إلى إتجاهات خاصة بتطوير القدرات المختلفة للمتعلّم .
5. تطوير طرق تصميم الأنشطة التعليمية بما فيها المصادر التعليمية والإستراتيجيات الخاصة بتحقيق تلك الأهداف .
6. تطوير الخطط الخاصة بتأكيد تحقق الأهداف التعليمية عند تحقيقها بالفعل.
7. إستخدام أساليب التقويم الكيفي والكمّي التي تقدم غعادة لتشخيص إحتياجات التعلّم التي تمّ تحقيقها وتلك التي لم تحقق بعد .

المطلب الرابع : تقنيات المعلومات والاتصالات التي يمكن أن تستخدم في التعليم عن بعد:

هناك العديد من التقنيات الناجمة عن ثورة الإتصالات والمعلومات، والتي يمكن أن تستخدم في مجال التعليم عن بعد، منها:

1. برمجيات التأليف بالوسائط المتعدّدة :

تعزّز التعليم، حيث لا يعمل الحاسب الإعادة والتكرار، وتعرض المعلومات بالطريقة المناسبة وتمكن المتعلم من الإستجابة وتقديم تعزيزات إيجابية له، وتعالج الأخطاء بالإعادة أو بالتوجيه لمعلومات أخرى، وهي تقدّم مدى

التقدم فورا، كما توفر بيئة تفاعلية وتقليل الإنفاق، وتشجع على الإكتشاف والتجربة، وهي تحقق أهم غسراتيجيات التعلّم والتعليم إذ يتم الربط بين عمليتي التعلم والتقويم، وهذا يؤدي إلى الإقتان.

2. الأقراص المضغوطة المقروءة:

تساند وقد تكون بديلا عن شبكات الحاسب، وتحتوي نسخة عن البيئات التعليمية المنتشرة عبر الأنترنت والشبكات، وكذلك توفير بيئة تفاعلية تساعد المتعلّم على إكتساب المهارات والخبرات والمعرفة، وحل المشكلات، وتمهّد لقيام قدرة ذاتية في العلم والتطوير التقني .

3. البثّ التلفزيوني الفضائي:

يسهم في تعليم أعداد متزايدة من الدّارسين في صفوف مزدحمة، بل يمكن إعداد وتدريب المعلمين على مستوى الدّولة بإستخدام هذه التقنية، وهي تسهم في علاج التّضخم والإنفجار المعرفي والتكنولوجي، وتسهم في علاج مشكلة قلة عدد المدرّسين المؤهلين علميا وتربويا وتساعد المتعلمين في تعويض الخبرات التي قد تفوقهم داخل الصّف الدّراسي، وتساهم في حل مشكلة زيادة نفقات التعليم، وهي حل مناسب للتعويض عن شبكات الحاسوب، كما توفر بيئة تفاعلية تساعد المتعلّم على إكتساب المهارات والخبرات والمعرفة، وحلّ المشكلات، وتمهّد لقيام قدرة ذاتية في العلم والتّطور التقني.

4. تقنيات شبكة الأنترنت :

إن ذروة الإستفادة من شبكة الأنترنت تتحقق عندما يتم إستخدام هذه الشبكة كبيئة للتعلم والتّعليم، مع إنعدام الحدود وإنخفاض التكاليف، لذا فإنّه يجدر بالدارسين الإطلاع بشكل علمي على هذه الشّبكة وخصائصها، والمواقع الموجودة عليها، ومدى ملائمة وحادثة المعلومات التي تتضمنها¹.

5. الوسائط المتعدّدة :

لقد اثبتت هذه التقنيات قدرتها كوسيط فعال في التعليم بأوسع معنى، حيث يمكن بواسطتها، وبالإعتماد على شبكات الحاسوب المختلفة. تطبيق التعليم في جميع مراحل التّعليم، وبمختلف انواعه من التعليم المدرسي إلى التعليم الجامعي، كما يمكن إستخدامها في التدريب بشكل عام، وتدريب المعلمين وتطويرهم مهنيا بشكل خاص، وتمتّع الوسائط المتعدّدة بقدرة عالية على توفير بيئة تفاعلية، تساعد المتعلّم على إكتساب المهارات والخبرات والمعرفة، وحلّ المشكلات، وتحتوي الأقراص المضغوطة على الصّوت والصّورة المتحرّكة أو الثابتة وتحمّل الموسوعات والقواميس وغيرها من مصادر المعلومات ممّا يجعل قيمتها التربوية مرتفعة جدّا .

Tabor ; Sharon w. NARROWING the Distance : implementing a Hybrid learning Model .Quarterly Review of¹ Distance Education. Iap.8(1)2011 : pp 48-49 .

- عقد ندوة عربية حول التعليم عن بعد والتعليم المفتوح عام 2001 . تضمّنت عدد من الدراسات التي اشتهرت بتقنية المعلومات في تطوير التعليم، غذ وضعت الندوة دليلاً مرجعياً للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح قدّم للمؤتمر الثامن للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي الذي أوصى بإعتماده وتوزيعه.
- إعداد الإستراتيجية العربية للتعليم عن بعد والتي تعنى بصورة أساسية بإستخدام تقنية المعلومات في توسيع قاعدة التعليم بمراحله وأنواعه كافة ومن خلال الإستفادة من مختلف الوسائل الحديثة.
- إرساء برنامج دائم لتطوير الاساليب التعليمية (التعليم عن بعد)، وقد تضمّنت برامج وضع دليل لتدريب أساتذة الجامعات على طرق وأساليب التعليم عن بعد، ووضع خطة عربية للتعليم عن بعد.

المبحث الثالث: أنواع وتقنيات التعليم عن بعد :

المطلب الأول : أنواع التعليم عن بعد

1. التعليم عن بعد المتزامن:

هو التعليم بالإتصال المباشر التي تحتاج إلى وجود الطلاب في الوقت ذاته . أمام أجهزة الكمبيوتر لإجراء النقاش والمحادثة بين الطلاب أنفسهم، وبينهم وبين المعلم، عبر غرفة المحادثة أو تلقي الدرس من خلال القاعات الافتراضية . ومن إيجابيات هذا النوع حصول الطالب على تغذية راجعة فورية (إكتساب معلومة مباشرة)، ومن سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة إتصالات جيدة¹ .

1. أدوات التعليم عن بعد المتزامن :

ويقصد بيها تلك الادوات التي تسمح للمستخدم الإتصال المباشر بالمستخدمين الآخرين على الشبكة، زمن اهم هذه الادوات : المحادة والمؤتمرات الصوتية، ومؤتمرات الفيديو، واللوح الابيضن وبرامج المر الصناعي .

2. خصائص التعليم الإلكتروني المتزامن :

- ✓ توفير جميع وسائل التفاعل بين الطالب ومدرسه.
- ✓ تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش، حيث يمكن للطلاب التحدّث من خلال المايكروفون المتّصل بالحاسوب الشخصي.

¹ - <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/pms150661/>

- ✓ تمكين المدرس من عمل إستطلاع لمدى تجارب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة، والتي تعرض على الهواء .
- ✓ السماح للطالب بإستذكار دروسه والتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال شبكة الأنترنت بواسطة بيئة التعليم الذاتي، وهو مايرتكز على تقنيات التعلّم غير المتزامن، والتي تسمح بعمل تغطية كاملة للمنهج من خلال المحتوى التعليمي، وكذلك تقديم العديد من المواد الإثرائية الترفيهية المتنوعة .
- ✓ تمكّن المدرّس والطالب على عمل تقييم فوري لمدتجارب الطلبة من خلال إختبار سريع، يتم تقييم ومشاركة وتفاعل الطالب معه وفي وجود المدرّس أو عمل إستبيان سريع وفوري يستطيع من خلاله المدرّس معرفة مدى تفاعل الطلبة معهم، ومع المحتوى التعليمي .
- ✓ تمكّن المدرّس من إستخدام العديد من الوسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مل مشاركة التطبيقات .
- ✓ يمكن للمدرّس عمل جولة للطلّبة في أحد مواقع الأنترنت التّعليمية¹ .

2. التعليم عن بعد الغير المتزامن :

هو التعليم بالإتصال غير المباشر الذي لا يحتاج إلى وجود الطّلاب في الوقت ذاته أمام أجهزة الكمبيوتر لأجل النقاش والمحادثه، ومن إيجابيات هذا النوع حصول الطالب على الدّراسة حسب الأوقات الملائمة له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه، كذلك يستطيع الطالب إعادة دراسة المادّة والرجوع إليها إلكترونيا كلّ ما إحتاج لذلك، ومن سلبياته، عدم إستطاعة الطالب الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم . كما أن هذا النوع من التعليم عن بعد يؤدي إلى إنطوائية شخصيّة الطالب .

3. أدوات التعليم عن بعد غير المتزامن :

ويصد بها تلك الأدوات التي تسمح للمستخدم بالتواصل مع المستخدمين الآخرين على الشبكة معا في أثناء التواصل . ومن أهم هذه الأدوات :

البريد الإلكتروني، الشبكة النسيجية والقوائم البريدية، ومجموعات النقاش وتبادل الملقّات، الفيديو التفاعلي، الأقراص المدّجة .

4. خصائص التّعليم عن بعد غير المتزامن :

- ✓ عرض تفاعلي للمحتوى التعليمي من خلال شبكة الأنترنت .

- ✓ أسئلة تفاعلية وأجوبتها النموذجية تساعد الطالب على تقييم مستوى مهارته.
- ✓ ملخص لأهم النقاط بعد الإنتهاء من كلّ فصل بالمنهج .
- ✓ قاموس يحتوي على التعريفات والمصطلحات .
- ✓ إتاحة عمل منتديات مفتوحة للحوار وإيداء الرأي .
- ✓ إختبارات تغطي جميع أجزاء المنهج، تمكن الطالب والمدرّس من تقييم مدى الإستيعاب للدّرس.
- ✓ تمكن الطالب من مراجعة ناط الضعف مع مدرسة مباشرة لتصحيح أخطائه.

المطلّب الثاني: تقنيات التعليم عن بعد:

ومنها مايلي :

1. الأنترنت :

يعرّف دايسرف وزملائه الأنترنت بأنّها : مجموعة شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالمن طريق ما يسمّى بروتوكول مشترك وهذه الشبكات مستخدمة من جانب ملايين من الأشخاص لأهداف مختلفة سواء كانت تجارية أو ترفيهية أو شخصية أو تعليمية وغيرها وهي مصدر متميز للمعلومات بحيث تتغير وتتجدّد باستمرار وإستخدامها يحتاج لإتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الإستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة وسيرا .

فالأنترنت هي عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر التي تحتوي على معلومات في مختلف المواضيع وهذه الأخيرة منتشرة في جميع أنحاء العالم وترتبط ببعضها من خلال شبكة متطورة¹ .

2. الوسائط الألكترونية : (الوسائط المتعدّدة) :

تعرف الوسائط المتعدّدة بأنها مجموعة من وسائل الأتصال المختلف مثل الصوت والصورة والفيديو . تهدف إلى تحي الفاعلية في عملية التدريس والتعليم .

في حين يرى جون كومباك أن الوسائط المتعدّدة يستخدم فيها النص المكتوب مع الصّوت والصّورة الثّابتة أو المتحرّكة في التّعليم ويستند في ذلك على مقولة أنّ أيّ شئ تستطيع الكلمات أن تؤديه وحدها أكثر فاعلية حين يكون مصحوبًا بالصوت المسموع والصّورة، ويتّضح إذًا أنّ الوسائط الإللكترونية هي عبارة عن الوسائط التي

¹موقع المنارة للإستشارات . وسائل وأدوات التعليم عن بعد. تمّ الإطلاع بتاريخ (15 جوان 2021 الساعة 21:30).

يوظفها الأستاذ أو المتعلم في عملية التدريس أو التعلم وتتضمن الأنترنت، الحاسوب، البريد الإلكتروني والهاتف التّقال ومؤتمرات الفيديو وغيرها وذلك بغرض إكتساب المعلومات والمهارات المختلفة¹.

المطلب الثالث: معايير تقييم برامج التعليم عن بعد:

هناك مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها عند تغيير برنامج التعليم الإلكتروني أجمالها في الأتي:

1. **المحتوى:** هل يحتوي البرنامج على الكميّة والنوعية الجيدة من المعلومات؟
 2. **تصميم التعليم:** هل صمّم السياق بطريقة تساعد على تعليم المستخدمين بطريقة مثلى؟
 3. **التفاعلية:** هل المتعلم متفاعل مع البرنامج؟
 4. **القيادة:** هل يمكن للمتعلم تحديد طريقة تعلم وقيادة البرنامج من أجل تحقيق الأهداف بديلة؟ هل هناك لوحة إنسيابية للبرنامج تحدّه السّير في خطوات التعليم؟ هل هناك خيارات متعدّدة في البرنامج تساعد المتعلم على إختيار ما يتناسب وإحتياجاته؟
 5. **الدافعية:** هل يحتوي البرنامج على مواد تعليمية تثير دافعية المتعلمين مثل ألعاب، المغامرات إلى آخره؟
 6. **الوسائل التعليمية التعلّمية:** هل يوظف البرنامج وبشكل فعال ومناسب كلّ من الصور والرسومات المتحركة والموسيقى والصّوت والفيديو؟ هل الإستخدام الزائد لهذه الوسائل يمكن الغستغناء عنه؟
 7. **التقييم :** هل يحتوي البرنامج على اشكال من فنون التقييم مثل قياس غتقان محتويات كل مهمّة قبل الإنتقال إلى المهمّة الأخرى؟ هل توجد إختبارات قصيرة؟ هل هناك إختبار نهائي يقدّم في نهاية البرنامج؟
 8. **الحماسة والجاذبية:** هل البرنامج جذاب ويجذب العين والأذن؟ هل شكل الشاشة مضاف للبرنامج؟
 9. **الإحتفاظ بالتسجيلات:** هل أداء الطّلبة يسجّل في تسجيلات خاصّة مثل وقت الإنتهاء من البرنامج، وقت البدء بالبرنامج، تحليل الأسئلة، العلامة النهائية... إلخ هل تقدم المعلومات لمدير المساق يكون بشكل ألي؟
 10. **النّعمة:** هل البرنامج مصمّم للإستماع؟ ماهي الأجهزة المطلوب إستخدامها من قبل المتعلم؟
- مواصفات جهاز الحاسوب المستخدم:** هل جهاز الحاسوب المستخدم ذو سرعة مقبولة لتحليل البرنامج؟

¹ محسن السيّد العزمي. التعليم عن بعد وعلم المعلومات / L.2002/15.htm | arabiaai | http://www.arabcin.net

المطلب الرابع: تجربة استخدام الأرضيات ومنصات رقمية في التعليم عن بعد :

عملت بمراسلة الوزارة رقم 288 بتاريخ 29 فيفري 2020 المتضمنة تحضير محتوى الدرس، الاعمال الموجهة والأعمال التطبيقية ما يغطي شهرا من الدراسة (04 أسابيع أو أكثر) ووضعه على أرضية المؤسسة Moodle أو إرساله إلى مراكز التعليم الإلكتروني عبر البريد الإلكتروني، أصبح من الضروري تحضير محاضرات دروس من طرف الاساتذة ووضعها تحت تصرف الطلبة للإطلاع عليها وتحميلها، سأطرق هنا لبعض المنصات الرقمية مودل¹.

تعتبر المنصة الرقمية "مودل" من أهم الأنظمة الإلكترونية الحديثة المهمة للأساتذة والطلبة، حيث تمكن من تبادل المعلومات والدروس، وهو ما نستنتجه مما يلي :

1 تعريف نظام مودل : MOODLE :

يعرف نظام مودل بأنه أحد أنظمة إدارة التعلم الرقمية المصدر الذي يساعد المعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية كما يمكن استخدام النظام على المستوى الفردي أو المؤسسي .

ويعتبر أيضا نظام مودل هو مجموعة خدمات تفاعلية عبر الخط التي تقدم للمتعلمين إمكانية الولوج إلى المعلومات، الأدوات والموارد لتسهيل التعلم وتسيير عبر الأنترنت وهي المحيط الافتراضي للتعلم، وهي منصة مفتوحة مجانية وواسعة الإستعمال . وتجدر الإشارة إلى أن كلمة MOODLE هي اختصارات لكلمة Modular Objectoriented Dynamic Learning environment والتي تعني أنّ النظام مبني بتقنيات البرمجة غرضية التوجيه ليؤمن بيئة تعلمية ديناميكية . وقد ظهر نظام مودل في استراليا في 1999، وقد صمّم من قبل "مارتن دوغيماس" بهدف مساعدة المعلمين في تقديم دورات تعليمية على الأنترنت مع الحرص على بناء المحتوى بشكل تفاعلي وتعاوني بالإضافة إلى تطوير محتوى هذه الدورات بشكل مستمر حيث تم إطلاق أول نسخة من مودل في 20 أغسطس 2002 . المتواضعة والصغيرة والتي نأمل أن تتطور وتزداد إنتشارا وفائدة . وهذا لأن مشكلات هي المعوقات في استخدام تكنولوجيا التعليم في البلاد العربية، أو العوامل التي تحول دون التكنولوجيا التربوية أهدافها المتوخاة التي يمكن حصرها في الأمور التالية :

موقف المدرس السليبي من تكنولوجيا التعليم : حيث نرا بعض المدرسين يعتبرها على هامش العملية التربوية، وليست في صميمها، وأن مايقوم به أي معلم من شرح وتفسير وقراءة وغير ذلك من الأنشطة اللفظية هو جوهر العملية التعليمية، وأن إستخدام بعض التقنيات التعليمية هو مضيعة للوقت . ويرى البعض الآخر ان غستخدم التقنيات التربوية هو منافس له.

¹ مفهوم التعليم المفتوح على موقع جامعة أم القرى <https://uqu.ed.sa> lpage larlu43757

-2 مميزات نظام مودل Moodle:

- أداة مناسبة لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع، تبويب، عرض).
- وجود منتدى يناقش فيه المعلم الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية .
- يدعم النظام خمسة وأربعين لغة منها اللغة العربية .
- يهتم بوحدة الدرس لإنشاء عدد صفحات تعرض المحتوى أو جزء منه، ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو ربط لصفحة تالية أو سابقة أخرى¹.
- يعطي فرصة جديدة للمتعلم بإرسال واجباته والمهام المكلف بها من قبل المعلم وتحميلها على الموقع بصيغ مختلفة من أجل تقديمها² Word pawerpoint.

المطلب الخامس: مزايا وسلبيات التعليم عن بعد:

يتميز التعليم عن بعد بمميزات عديدة، وتختلف تلك السمات طبقاً لما توفره كل وسيلة من الوسائل التكنولوجية المستخدمة، ... يوفر التلفاز إنتشار كبير، ولا يحتاج إلى أي جهود للمتلقي للعملية التعليمية، قد يكون حاجز الزمن عائقاً لدى المتعلم، فقد لا يناسب المتعلم توقيت البرامج التعليمية وتحديد توقيت التعلم طبقاً لرغبة المتعلم ومن أهم مميزات التعلم عن بعد التي تناولت موضوع التعليم عن بعد مايلي:

- ✓ تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان .
- ✓ تعليم أعداد كبيرة في وقت قصير.
- ✓ التعامل مع آلاف المواقع .
- ✓ إمكانية تبادل الحوار والنقاش مع فيئات ومجموعات في مختلف الأماكن والتوقيتات الزمنية.
- ✓ إستخدام العديد من مساعدات التعليم والوسائل التعليمية التي قد لا تتوفر لدى العديد من المتعلمين من الوسائل السمعية والبصرية.
- ✓ التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.
- ✓ مشاركة أهل المتعلم بطرق فعالة.
- ✓ تشجيع التعليم الذاتي.
- ✓ مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم لتحقيق الذاتية في الإستخدام (جهاز واحد لكل متعلم).

أحمد محمد العنزاوي واقع ومستقبل التعليم عن بعد في الوطن العربي.¹
المرجع نفسه..²

- ✓ تعدّد مصادر المعرفة نتيجة الإتصال بالمواقع المختلفة على الأنترنت.
- ✓ تبادل الخبرات بين المدارس أو الجامعات .
- ✓ تحسين وتطوير مهارات الإطّلاع والبحث وإمكانية الإستعانة بالخبرات التّادرين.
- ✓ رفع شعور وإحساس الطّلاب بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم .
- ✓ تخفيض الأعباء الإدارية للمقرّرات الدراسية من خلال إستغلال الوسائل والأدوات الإلكترونيّة في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للمتعلّمين وتقييم آدائهم¹ .

إيجابيات التعليم عن بعد:

- ✓ الملائمة والمرونة التي يوفرها التعليم عن بعد من حيث تمكين المتعلّمين من إختيار الوقت المناسب له للتعلّم وكذلك إختيار المكان الذي يريد .
 - ✓ توظيف الوسائط المتعدّدة (صوت، صورة، نصوص، لون) في عملية التعليم ممّا يساعد المتعلّم على التفاعل معها، العديد من حواسه، وسقل مهاراته الفكرية.
 - ✓ التعليم عن بعد أقلّ كلفة من التعليم التقليدي، وهذا مرتبط بإقتصاديات التعليم.
 - ✓ التعليم عن بعد والنظام المناسب لتعليم الكبار، وتدريب الموظفين الذين قد لا تسمح لهم ظروفهم بالتوجّه للمدارس والجامعات، أو التدريب في المعاهد الخاصّة، وبذلك توسيع نظام التعليم والتدريب.
 - ✓ تحسين وإثراء مستوى التعليم وتنمية القدرات الفكرية.
 - ✓ يصبح الطّلاب ذوي القدرة الكافية لإستعمال التكنولوجيا.
 - ✓ يودّي إستعمال الكمبيوتر إلى بث الطّاقة في الطّلاب .
 - ✓ يودّي إستعمال الكمبيوتر إلى جعل غرفة الصّف بيئة تعليمية تمتاز بالتفاعل المتبادل.
 - ✓ يودّي إستعمال الكمبيوتر إلى تطوير قدرة الطّلاب على العمل كفريق.
 - ✓ التعليم عن بعد يجعل الطّلاب يفكّرون بشكل أخلاقي للوصول إلى حلول .
- وبالرغم من المزايا العديدة والإيجابيات للتعليم عن بعد، إلا أنّ هناك بعض السلبيات المصاحبة لتطبيقه ومن أهم هذه السلبيات:

¹ أحمد محمد العنزاوي، مرجع سابق ص 21 .

- ✓ التعليم عن بعد يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والطلاب بشكل خاص إستعداداً لهذه التجربة في ظروف تنتشر فيها الأمية التقنية في المجتمع .
- ✓ إرتباط التعلّم عن بعد بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الإتصالات وتوافر الأجهزة والبرامج، ومدى القدرة على إنتاج المحتوى بشكل محترف.
- ✓ قد يسبب القلق عند المتعلّم لوجود خلل في تصميم البرامد.
- ✓ التعلّم عن بعد قد لا يساعد الطالب على القيام بممارسة الأنشطة غير الأكاديمية مثل الأنشطة الإجتماعية والرياضة وغيرها.
- ✓ إرتفاع تكلفة التعليم عن بعد، وخاصة في المراحل الأولى من تطبيقه، مثل تجهيز البنية التحتية والأجهزة، وتصميم البرمجيات والإتصالات والصيانة المستمرة لذلك، وأيضاً مدى قدرة أهل الطلاب على تحمل تكاليف المتطلّبات الفنية من أجهزة وتطبيقات ضرورية للدخول في هذه التجربة.
- ✓ كثرة توظيف التقنية في المنول والمدرسة والحياة اليومية بما يؤدي إلة ملل المنظم من هذه الوسائط، وعدم الجدية في التعامل معها.
- ✓ ظهور الكثير من الشركات التجارية هدفها الربح فقط، والتي تقوم بالإشراف على تأهيل المعلمين وإعدادهم وهي في الحقيقة غير مؤهلة علمياً لذلك.
- ✓ قد يكون التركيز الأكبر للتعلّم عن بعد على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري والوجداني.
- ✓ صعوبة التفاعل الإجتماعي بين الدارسين بعضهم ببعض وبين المعلم .
- ✓ تنمية الآثار الإنطوائية¹ .
- ✓ التركيز على حاستي السّمع والبصر دون باقي الحواس كاللمس والشّم، ممّا يسبب خطراً شديداً في الدراسات المعملية والتطبيقية.
- ✓ صعوبة إعداد المعلم تربوياً .
- ✓ تلاشي وإضعاف دور المعلم كمشرف تربوي وتعليمي مهمّ ولا يمكن الإستغناء عنه في إعداد الأجيال .

¹ أحمد محمد العنزاري، مرجع سابق ص 22 .

خلاصة الفصل :

وعموماً تلقى تقنيات التعليم عند أدواته إهتماماً كبيراً في معظم نظم التربية والتعليم الحديثة لما لها من دور بارز في وقع فعالية وكفاءة العملية التعليمية ومن أبرز جوانب ذلك الإهتمام والعناية بتطوير العناصر البشرية في مجال تقنيات التعليم وإعدادها لمواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية التي فرضتها التطورات المتسارعة التي عمت معظم جوانب الحياة الإنسانية كالإقتصادية والتعليمية.

الفصل الثالث:
التعليم عن بعد في زمن جائحة كورونا

تمهيد

بعد ظهور فيروس كورونا في أواخر العام الماضي (2020) في الصين خاصة في مدينة ووهان، شهد العالم حدثاً جليلاً قد يهدد حيلة البشرية اجمع و مختلف قطاعات الحياة، وكذلك امتد ليشمل قطاع التعليم ودخوله بأزمة كبيرة ربما كانت هي الأخطر في زماننا، حيث تسببت جائحة فيروس كورونا (كوفيد19) في انقطاع العديد من الطلاب عن التعليم في مختلف أرجاء العالم، وقد جاء ذلك في وقت تعاني فيه بالفعل من أزمة تعليمية عالمية، فهناك الكثير من الطلاب في المدارس، لكنهم لا يتلقون فيها المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية، وقد أدت تلك الجائحة إلى إغلاق آلاف المدارس والجامعات حول العالم وقد لجأت كثير من المؤسسات التعليمية في دول عربية وعالمية ومنها الجزائر إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار العملية التعليمية وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة.

المبحث الأول: التكنولوجيا الرقمية

المطلب الأول: الهوية والأبعاد:

منذ أزيد من خمس شهور والعالم يزرع تحت عبء الدهشة والتهديد، محور البطولة هنا هو فيروس كوفيد19، أسباب الدهشة إنما تكمن في مميزاته الخارقة، فيما شكل عوامل الخطر وما يمكن إن يفضي إليه من هلاك، مبعثا حقيقيا للتهديد.

فهو ليس ككل الفيروسات، متكيف للانتقال بين البشر عبر التقارب و الاختلاط الجسدي و الهواء الجوي؛ بموجب تفرد بخاصية العنف في العدوانية، المقاومة الشرسة و القدرة الفائقة على التحول. ناهيك عن طول مدة حضائته المقدرة (14 يوما) و إن تآكلت مع مرور الزمن بتغير الفصول، مع عدم ظهور الأعراض لدى عدد كبير من حامليه من الشباب ومن ذوي المناعة الذاتية القوية وكلها عوامل تزيد من معدل الخطورة، ما يسمح بتمكينه من حصد أضرار جسمية على الصعيد الصحي كما الصعيد الاقتصادي و السياسي والاجتماعي.

لقد وفرت ميزة التطور في وسائل التنقل والسفر في العالم الجديد، فرصة الانتشار غير المعقول وتحول هذا البطل "فيروس كوفيد19" إلى وباء عالمي، بعد إن فشلت جميع السبل المتخذة في احتوائه إلى غاية الآن، ضمن بؤرة بعينها وحيز زمني محدد، فاكتمح العالم بإصابة أكثر من 15 مليون شخص ووفاة أزيد من 600 ألف آخرين بتاريخ (2020/07/23). وفيما الأرقام كل يوم في تصاعد مستمر، فكذلك هي بؤر الوباء في تغير مستمر، هذا مع عدم توفر أو ثبوت فعالية أي لقاح حتى الآن لعلاج كورونا.¹

¹ - موقع اليونيسيف. ماهو كوفيد - 19. تم الاطلاع بتاريخ 2021/04/14 متاح على الرابط المباشر:

<https://www.yonicef.org/ar/>

وعلى قدر تزايد معدلات انتشاره جغرافيا، وتطور وتعقد سلالاته شكليا (أخطرها تلك التي تفشت في أوروبا)، على قدر تزايد خطورته أكثر فأكثر باستيطانه الدول الفقيرة اقتصاديا و المختلفة اجتماعيا، فضلا عن تلك التي تعد بؤرا ساخنة للحروب الأصلية و الصراعات الطائفية و العرقية و الدولية (حالة اليمن و سوريا و ليبيا و العراق و فلسطين و منطقة كشمير و بورما و بنغلادش و باكستان و غيرها)، وان لم تكشف تماما عن ذلك حقيقة الإحصائيات لعدم دقتها.

كذلك آثاره و أضراره المستديمة على صحة نسب معتبرة حتى من المتعافين منه، تلك التي تؤكد نتائج التقارير الطبية ونتائج البحوث السريرية في معظم البلدان المتطورة، لاسيما على وظائف الرئة والكلى والكبد. "فحسب إحدى الدراسات الصينية، فقد عرف كورونا داخل أوروبا تطورا شمل 30 سلالة عبر العالم أكثرها خطورة تلك التي تفشت في أوروبا، ما زاد من صعوبة دراسته و الوصول بالباحثين في مختلف مراكز البحث الطبي إلى نتائج تشخيص موحد؛ قد يقضي إلى إيجاد علاج أو لقاح فعال و آمن".

في الوقت الذي يبقى هاجس الخوف من انتشار موجة ثانية مسيطرا يشغل حيزا كبيرا من الاهتمام، إذ يراود المشتغلين بقطاع الصحة بالدرجة الأولى على غرار الأنظمة الحاكمة في مختلف الدول (المتخلفة والمتقدمة) و بخاصة تلك التي تضررت اقتصادياتها بعد معاناتها. أكرهات اقتصادية عميقة؛ شلت السير العادي للحياة العامة للمواطنين، وتسببت في تفاقم المشاكل الاجتماعية، كما أفضت إلى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي نتيجة لزيادة منسوب الغضب الشعبي، والمعبر عنه في صور متعددة من الاحتياجات الشعبية. (حالة تونس، لبنان، الجزائر، المغرب، السودان، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، بريطانيا...)¹

¹ - موقع اليونيسيف. موقع سبق ذكره.

المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة عالميا لمواجهة خطر فيروس كورونا:

إن مواجهة خطر انتشار فيروس كورونا تطلب منذ البداية، وان كانت متأخرة حسب البعض ومبكرة لدى البعض الآخر، اتخاذ مجموعة من التدابير أكدت عليها منظمة الصحة العالمية فور إعلانها عن الجائحة الوبائية العالمية منذ منتصف شهر مارس للسنة الجارية، والتزمت بها معظم الحكومات، سواء الدول المتقدمة أو المتخلفة، بدرجات متفاوتة في محاولات لاحتواء انتشار فيروس، معظمها اندرج ضمن الإجراءات المتخذة الآتية:

- تأمين سلامة فريق المواجهة الأول من الأطباء و المرضين وعمال التنظيف ورجال الأمن ورجال الإعلام والسياسيين، من خلال العمل على استيراد وإنتاج العتاد الصحي الخاص بالسلامة من عدوى الفيروس... (الكمامات، البدلات الطبية، وسائل التعقيم والتطهير، أجهزة التنفس الاصطناعي، أجهزة الكشف المبكر والاختبارات الطبية، الأدوية و المضادات الحيوية، خيمات المستشفيات الميدانية والعائمة، رفع أجور الجسم الطبي ومعاونوه، ورفع ميزانية البحث العلمي المخصص لتكثيف جهود الباحثين وتجاربهم العلمية لفرض إيجاد دواء ولقاح آمن للفيروس.
- مباشرة النشاطات الأكثر ضرورة باعتماد وسائل التفاعل اللاسلكي و التفاعل الإلكتروني، في حقول الممارسة السياسية والاقتصادية والإعلامية والتعليمية والبحثية وغيرها، كالتحدث عبر تقنيات التحاضر عن بعد، وعقد اجتماعات عن بعد عبر برامج الزوم فضلا عن الاستخدام العمومي لشبكات التواصل الاجتماعي.¹

¹ -Sola I, Alonso s, zuniga s, balasch m, plana-Duran j, enjuanes « engineering the transmissible. Gastroentérites virus génome as an expression Victor inducing lactogenic. Journal of virologie. 2003immunity » <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/pms150661/>

- غلق المؤسسات العامة والخاصة، منعا للتجمعات، من تلك التي لا تشكل نشاطاتها ضرورة أساسية كالمدارس، الجامعات، المتاجر الكبرى، قاعات و ملاعب الرياضية،¹ المسارح، المقاهي، دور العبادات، محلات الحلاقة التجميل و الجيم، و الحدائق العامة... .
- فرض الحجر المنزلي الجزئي و الكلي لمدة شهرين فأكثر مع خيارات التمديد حسب اقتضاء الضرورة، ولجوء بعض الدول إلى التدخل العسكري لتكريس قواعد الضبط الاجتماعي العام...
- تأمين المواد الغذائية الأساسية في عديد البلدان (أوروبا، أمريكا الشمالية، الصين، اليابان، دول الخليج، بعض بلدان لشمال إفريقيا كمصر و الجزائر على سبيل المثال) وأيضا توفير خدمة التوصيل في البلدان الأكثر تطورا (الصين، أوروبا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا). باحتكارها للاستهلاك المحلي دون تصدير و محاربة المصاريف التجارية، وفرض قيود قانونية على تجار الحملة وغيرها من إجراءات توفير السيولة.
- يلاحظ بقوة فاعلية دور المنظمات المدنية العالمية (الإسلامية خاصة) والجمعيات الخيرية القطرية المحلية والعمل الأهلي في دعم جهود الدولة وسد احتياجات الطبقات الهشة من أفراد المجتمع.
- تسريح فئات من الموظفين والعمال وبخاصة النساء الأمهات ومن ذوي الأمراض المزمنة سواء في القطاع العام أو القطاع الخاص بدرجات متفاوتة.
- السماح بمزاولة النشاط للقطاعات الأكثر ضرورة، كتلك المتعلقة بتأمين المواد الغذائية وصناعة ملابس الحماية و مواد التعقيم والتطهير، مع متابعة النشاط وإبقاؤه تحت الرقابة وبناء على رخص قانونية.

¹- أنتوني غيندز. علم الاجتماع. تر. فايز الصياغ. (المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان): توزيع مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، أكتوبر 2005. ص. 428.

- التعليم عن بعد كمطلب للتكيف وجائحة كورونا في العالم العربي :

تتفاقم الحاجة أكثر إلى التعليم عن بعد في ظل مواصلة جائحة كورونا اكتساحها العالم بعد الفشل الذريع في احتوائها مكانيا وزمنيا، حيث تتجه الإرادة السياسية لجميع الدول إلى تبني استراتيجيات فورية لمواجهة اكراهات الوباء في المجالات الأكثر حيوية والتي تمت الإشارة إليها فيما سبق .

فيما يبقى مواصلة قطاع التعليم لنشاطه أمرا معلقا باشتراط اللجوء إلى دعم التعليم عن بعد، باعتماد نمط التعليم المختلط، كمحاولة لاستدراك ما فات من حصص التدريس منذ منتصف شهر مارس إلى غاية كتابة هذا البحث، حيث تتجه الأنظار في العالم العربي على غرار العالم نحو قبول فلسفة التكيف والتعايش والتكيف مع هذا الوباء في حال استدامة هذا الوباء.

وفي العموم يعرف التعليم عن بعد بكونه "احد طرق التعليم الحديثة نسبيا. يعتمد مفهومه الأساسي على وجود المتعلم في مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الدارسين. وهو نقل برنامج تعليمي من موضعه في حرم مؤسسة تعليمية ما إلى أماكن متفرقة"¹.

كما يعرف التعليم عن بعد في الموسوعة ذاتها "وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من الطور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات، ويجمع كل الأشكال الالكترونية للتعليم والتعلم، حيث تستخدم أحدث الطرق في مجالات جديدة للتعليم والتعليم، مما زاد في ترسيخ مفهوم التعليم الفردي أو الذاتي، حيث يتابع المتعلم تعلمه حسب طاقته وقدرته وسرعة تعلمه ووفقا لما لديه من خبرات ومهارات سابقة، ويعتبر التعليم عن بعد احد هذه الأنماط المتطورة لما يسمى بالتعلم عن بعد عامة،... حيث يعتمد التعليم أساسا على الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والمهارات، وتضم تطبيقاته التعلم عبر

¹- موقع الجزيرة. عبد الرحمان اصليح. التعليم في زمن كورونا: مستمر ولكن !! تم الاطلاع بتاريخ 2021/04/02 متاح

على الرابط المباشر التالي: <https://www.aljazeera.net>

الويب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي، ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الانترنت والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدججة¹.

من خلال ذلك يمكن أن نستوعب أن التعليم عن بعد هو نمط التعلم الذي يتحقق عبر الأجهزة الالكترونية الرقمية، كالحاسوب أو الهواتف الجوالة مثلا : بما في ذلك شبكات الانترنت و منصات التعليم وغرف الدردشة وعقد اجتماعات من خلالها باستخدام برامج مثل الزوم مثلا. وهنا لابد من الإشارة إلى أن استراتيجيات مواجهة تداعيات كورونا في الحياة العامة وفي نطاق مؤسسات التعليم الرسمي على الأقل هي متباينة بتباين عديد الظروف والعوامل، لاسيما وان تحديات الدول العربية ليست في مستوى واحد، من جهة إمكاناتها المادية كالتجهيزات المكتبية والبيداغوجية وتكلفة الدراسة والخدمات المدرسية، وأجور الموظفين والعاملين بالقطاع وكذلك مؤهلاتها من الموارد البشرية، زيادة على عدد التلاميذ والطلاب في المدارس والجامعات فمثلا (مصر 3مليون طالب جامعي وعشرون مليون ممتدرس، وفي الجزائر 2مليون طالب جامعي سنة 2019، ربما هو رقم يساوي أو يفوق عدد سكان أصليين لدولة عربية أخرى بأكملها كالكويت، سلطنة عمان مثلا، فيما يفوق عدد سكان مصر المقدر ب100مليون نسمة عدد سكان دول الخليج مجتمعة و المقدرة بما يزيد عن 50مليون نسمة للسنة الجارية) وبهذا نجد أن حاجة الدول العربية إلى تفعيل توظيف التكنولوجيا في مجال التعليم عن بعد الذي يعزز بالظرف الكوروني الحالي، من شأنه أن يحسد مطلبنا حيويا مغذيا لتكامل جهود تحقيق أهداف السياسات التعليمية، تلك التي يصعب تحقيقها على النحو المطلوب فقط باعتماد نمط التعليم التقليدي المباشر، خاصة ما تعلق بتغطية حاجات القطاع ومعالجة النقائص التي يعانيتها لأسباب مادية وبشرية، فإذا كان ولا بد من اللجوء إليه كخيار دعم للتعليم التقليدي لا غنى عنه في جميع البلدان العربية، فان الأمر سيتطلب وجوبا البحث من الآليات التخفيف أو القضاء على أهم المعوقات التي تصعب من اعتماد هذا النمط من التعليم، والتي يمكننا حصرها فيما هو آتي:

¹ - موقع الجزيرة، موقع سبق ذكره.

- آليات القضاء على المعوقات المادية/السوسيو سياسية :

يتعلق الأمر بتقييم الصعوبات التي يمكن أن تعترض سبيل إطلاق هذا المشروع وإنجاحه في قطاعات التعليم العربي بدرجات متفاوتة، نذكر في مقدمتها عدم تعميم شبكة الانترنت على جميع المناطق وبخاصة النائية، وضعف قوة شبكة الانترنت ومحدوديتها (02 ميغابايت في الجزائر مقابل 08 ميغابايت في فرنسا على سبيل المثال) إلى جانب افتقار اغلب الطلبة والتلاميذ و حتى عديد المعلمين إلى أجهزة الحواسيب المتطورة والهواتف على الأقل من تلك المتوفرة على تطبيقات وبرامج يمكن استغلالها في العملية التعليمية (من الجيل الثالث، الرابع والخامس)، مع توفير عدد ملائم من البرامج الالكترونية المعدة للتدريس على نحو مناسب لمحتوى المواد المبرجة في المقررات الدراسية. هذه المشكلة، كذلك، تظهر بعمق في المجتمعات الطبقية في الدول العربية ذات التوجه الرأسمالي للنظام، حيث يشتمل قطاع التعليم النمط (الحكومي والخاص معا) كما هو الحال في جمهورية مصر والأردن وتونس والكويت على سبيل المثال)، هذا على غرار بلدان عربية أخرى يقتصر نظامها على التعليم الحكومي في غالبه كالجزائر والمملكة السعودية وسوريا وموريتانيا وليبيا مثلا).

وهنا ينطرح إشكال جديد هو زيادة اتساع الهوة بين الطبقات الاجتماعية وتوالي طبقات مجتمع التمدن أو مجتمع المعرفة (وقد عولجت هذه المسألة "الرأسمال الثقافي" على يد السوسيوولوجي الفرنسي بيير بورديو في المجتمع الرأسمالي الحديث)، مما قد يؤثر على شكل التوظيف لاحقا بحسب نوعية الشهادات التي تفرض نفسها (حالة شهادات الجامعات الأمريكية والفرنسية مقارنة مع شهادات الجامعات الحكومية عين شمس أو القاهرة في مصر مثلا). من الآليات المقترحة للتخفيف أو القضاء على هذه المشكلة نقترح: استثمار نفقات تمويل مشاريع متعلقة بالتجهيزات البنائية الهيكلية إلى اقتناء حواسيب وهواتف ذكية (خاصة بالمؤسسات) تنعش التعليم عن. ولا يجب أن يقتصر الأمر على فئة بشرية بعينها أو مؤسسات بمدن بعينها، بل يجب تعميم هذا الإجراء، قدر المستطاع، لينسحب على كافة التلاميذ والطلبة ومعلميهم، هذا إلى جانب مجانية ولوج المواقع الرسمية لمؤسسات التعليم مع مجانية استخدام منصات التعليم عن بعد (منصة مودل في الجزائر ومصر مثلا)

مع العلم أن نتائج بعض الدراسات الاستطلاعية الحديثة في الأردن أكدت أن كثير من الطلبة، على غرار أساتذتهم، أفصحوا بعدم رضاهم عن استخدام هذه المنصات بسبب هذه المعوقات بالذات الاستراتيجية: 42% راضون عن المنصات التعليمية عن بعد في الجامعات.¹ وهنا يتعين تعزيز التفاعل عبر التفاعل عبر الفضاء الرقمي بين الطلبة والإدارة التربوية لفهم مشاكلهم في المجال التحصيل والاكتمال، من خلال تعيين خلية متابعة بيداغوجية تعمل بالتناوب على مدار 24 ساعة لغرض استيعاب جميع الاتصالات ومنع حدوث ازدحام بتحديد الذي قد ينجم عن تحديد وقت ساعات الاتصال.

عادة ما تكون المشكلات المتعلقة بكل شيء مادي أسهل بكثير من تلك المتعلقة بالرأسمال البشري، حيث ثمة عراقيل تستدعي آليات للقضاء أو التخفيف منها لعل في مقدمتها هو عزوف جمهور واسع من المعلمين والأساتذة عن استخدام التعليم عن بعد كبديل عن التعليم التقليدي، وهذا بالتأكيد له مبرراته الموضوعية والذاتية، فإذا انحصرت الأولى في ضعف الشبكة ووجود خلل تقني على مستوى برامج منصات التعليم؛ فهذا يعني حتمية التدخل الفوري لمختصين في مجال الهندسة والإعلام الآلي لتسوية المشكلة فوراً، سواء على مستوى وزارات التربية الوطنية والتعليم الجامعي أم على مستوى إدارات للمؤسسات التعليمية لكافة البلدان العربية. خاصة وان هذه البرمجيات هي مستوردة في غالبها من العالم المتقدم وان كانت بالنسبة له بدائية تجاوزها الزمن بعض الشيء في معظم المؤسسات، ومع ذلك يصعب استيعاب طريقة تكييف استخدامها مع مضمون ومحتوى التعليم العربي وباللغة العربية، هنا ربما تكون الحاجة الماسة إلى تنظيم دورات تكوينية للمتخصصين، وكذلك دورات لتدريب المعلمين والأساتذة وحتى جموع التلاميذ والطلبة ولو عبر برامج وتطبيقات الزوم مثلاً.

في الجزائر، على غرار بلدان عربية أخرى، نشهد محاولات لتيسير عملية ولوج هذه المنصات وكيفية استخدامها، سواء كانت مبادرات من قبل مؤسسات رسمية (مثلاً جامعة بسكرة،

¹-موقع الجزيرة تاريخ التصفح 2020/07/18، الساعة 14:53 بتوقيت الجزائر، متاح على الرابط)

(<https://alghad.com>).

جامعة سطيف 1 وسطيف 2... إلخ)، أو حتى مبادرات ذاتية من قبل متخصصين في مجال الهندسة الإعلامية أو حتى خبراء متدربين في المجال عبر فيديوهات اليوتيوب (الجزائر، العراق، مصر، المغرب مثلا).

هناك نقطة حساسة جدا وعلى قدر كبير من الأهمية تتعلق بالشفافية التي تعد من أكبر ثمرات التعليم عن بعد قد تشكل إزعاجا كبيرا لعدد كبير من المعلمين والأساتذة على غرار المدراء والطلبة وحتى بعض المؤسسات، وحتى القائمين على شان التنسيق والمتابعة البيداغوجية والتقييم، لكونها تكشف علنا شكل الممارسات البيداغوجية وحدودها في الالتزام بأخلاقيات العمل فيها.

فكما نعلم أن مزاوله نشاط التدريس عبر أسلوبي الإلقاء والتلقين داخل حجرة دراسية مغلقة يصعب تقييمه حقا من قبل المسؤولين البيداغوجيين، كما تصعب مراقبة الأداء البيداغوجي بدقة من قبل المجتمع من أولياء التلاميذ والمؤسسات الرقابية، فيما يمكن أن يفصح بشكل جلي عن مدى نجاعة ما يبذله المكونون من جموع المعلمين والأساتذة من جهد بيداغوجي لغرض تكوين تلاميذهم وطلبتهم، وفقا لما يتم عرضه من ملفات الكترونية بصفة Word أو PDF وأفلام علمية وفيديوهات تعليمية؛ تتضمن نوعية المحتوى المعرفي للدروس وسلامتها من الخيانة العلمية، وتبرز درجة الاجتهاد الشخصي فيها، ومنهجية إعدادها ومقدار ملاءمتها للمقرر الدراسي: سداسي أو سنوي، وكذلك نسبة الانجاز فيها ودرجة تفاعل الطلاب معها ومع أصحابها، إضافة إلى معامل التأثير وعلاقته بجودة المنتجات العلمية.

من بين الآليات التي نقترحها لتفادي هذا المعوق هو تحفيز المشاركة والمنافسة الشريفة بين الزملاء من طواقم التاطير البيداغوجي، من خلال مكافأة أحسن الأعمال البيداغوجية مثلا ولو رمزيا بشهادات تقديرية فهذا سيسعد الكثير أن تم نشرها والإعلان عنها في موقع المؤسسة التعليمية .

برغم الصعوبات المتوقعة عند تطبيق التعليم عن بعد، فقد يهدف التعليم عن بعد كشكل منه فضلا عن تجنب مخاطر العدوى بفيروس كورونا، إلى اكتشاف المستخدمين لمواهبهم ومهاراتهم وقدراتهم التخيلية والتكبيية وملكاتهم الفطرية الخاملة فيما سبق، حيث سيفصح الاستخدام المتكرر عن تشكيل صور جديدة عن أنفسهم تحدد هويتهم الجديدة وتنعش شبقتهم وحماسهم للتغيير. إذ يمكن إن تتحلى في تنوع اجتهاداتهم وتعدد طرائفهم في بناء المحتوى المعرفي الخاص بهم الذي سيظهر مقدرتهم على شاشات الأجهزة الالكترونية، فالفضاء التفاعلي لم يعد إسمنتيا مغلقا واسودا بين الجدران الأربعة، بل صار ممتدا ايضا ممدود وليس له حدود وصول ويجول ضمن ليتحول إلى الفضاء الافتراضي، ما سينمي روح التنافس ويحفز على الإبداع والابتكار خاصة في إطار تفاعل العقل الجماعي عبر الفضاء الرقمي.

بالطبع إن مزاجية التعليم العادي بنمط التعليم عن بعد "التعليم المختلط"، ليس أمرا هينا على الإطلاق لتفادي مخاطر العدوى بفيروس كورونا خلال السنة الجارية أو حتى السنة المقبلة، غير انه من شان التعليم عن بعد بالذات إن يخفف الفجوة الحاصلة بين الطلاب وأساتذتهم من جهة، ومن جهة أخرى يمكن إن يسهم في تخفيف حجم الضغوط النفسية والاجتماعية الناجمة عن العزل والتباعد الاجتماعي، وما يمكن إن ينجز عنهما من مشكلات باستثمار الوقت فيما يفيد المصلحة العامة للمجتمع، وحتى التخفيف من الأضرار المادية التي يمكن إن تتكبدها المؤسسات في حالة ما إذا تم تعطيل السنة الدراسية وخسارتها بالكامل.

- منصات التعليم عن بعد:

تعج المواقع الالكترونية عبر بوابات الانترنت بعدد المنصات والبرامج المتميزة والمهذفة التي تهتم بقضايا التدريب والتعلم والتعليم عن بعد مثل منصة (مودل)، كما يهتم بعضها الآخر بالتنسيق بين المؤسسات المعينة بهذا النمط من التدريب والتعلم والتعليم عن بعد، سواء داخل قطاع معرفي واحد أو بيئي متنوع، بين مختلف الجهات التي تتطلب التعاون المثمر لتحقيق أهداف المجتمع (الكليات، الجامعات، الوزارات و الشركاء الاجتماعيون). ويبقى في الأخير من الضروري أخذ بعين الاعتبار أنّ لكل من هذه المنصات الغربية والعربية؛ فلسفتها

الاعتقادية ورؤيتها الرّسالية الخاصة بها فاللمسة الفرعونية مثلا لا ينبغي أن نلمسها إلا في المحتوى المعرفي المصري، وهكذا. ومن هذا المنطلق يفضل تشجيع المنتج المعرفي الالكتروني الأصلي. المحلي لبناء وتشكيل الشخصية المجتمعية وفق النكهة الوطنية للجيل الصاعد من المتدربين.

تأخذ المنصّات التعليمية عديد التصنيفات بناء على مواصفات محددة: فمنها الدولية ومنها الوطنية والحكومية التابعة لجامعات رائدة ومنها غير الحكومية التابعة للقطاع الخاص، منها الربحية وكذلك منها المجانية والمختلطة، منها تتفرد بالتعليم المفتوح ومنها ما تخصص بالتعليم المغلق، منها العامة الموجهة لعموم الناس، ومنها الفئوية المتخصصة الموجهة لمستويات تعليمية بعينها (طلاب ثانوي، طلاب جامعات، مسيرون)، منها التفاعلية ومنها غير التفاعلية. وفي الختام نجدها كلها تستفيد من خبرات بعضها البعض فيما تتنافس في إبراز تفردا بميزاتها الخاصة.

فأغلب المنصّات العالمية ذات الجودة العالية تستعمل عادة اللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الانجليزية (حالة كورس). ما قد يصعب على المستخدمين سواء من الأساتذة أو الطلاب العرب حسن الاستفادة منها عمليا والى أقصى الحدود، في المقابل نجد منصات عربية المنشأ لكن تعوزها الجودة والسمعة العالمية بدرجات متفاوتة (حالة منصة رواق الأردنية، ومنصة إدراك المملكة السعودية)، كما أن الشهادات ليست مجانا؛ إذ يتعين على المشتركين دفع مستحقات الدورات التدريبية للحصول على شهادات، ما يتطلب ضرورة امتلاك لبطاقة الدف الالكتروني (carte Grine)، هذا الذي ليس من العموم من ثقافة الاستخدام الشائعة لدى الشعوب العربية خاصة في البلدان الأكثر تقيها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

- البوابات الالكترونية العلمية العالمية:

لا يعلم الكثيرون، ربّما، من جمهور المؤطرين البيداغوجيين تأهيك عن طلابهم، أنّ مثل هذه البوابات قد تفتح آفاقا واسعة لخدمة مشروع التنوع والتعدد للعالم المستقبلي البديل عن

مفهوم العولمة كمرادف للأمركة؛ يروم تأسيس انتماءه الحضاري، وحسب، على التزاوج بين البعد الإنس-معرفي مقابل الإنس-اقتصادي في مواجهة حضارية ناعمة وسائلة لفكر الشركات التجارية متعددة الجنسيات وممارسات المقاولاتية العالمية.¹

وإذا كان تقدم الدول مرهونا باستثمار القطاع التكنولوجي، والتقدم المعرفي مرهونا باستثمار التعليم عن بعد، فإن هذا الأخير في البلدان العربية، لا بد أن يكون مرهونا بترتيب الجامعات العربية وفق معايير تحددها معاملات التأثير، عبر ما تعرضه هذه البوابات الالكترونية من أعمال علمية وبيداغوجية. فنجد في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على سبيل المثال: (Google Scholar- research gate-research publications- cybrarians journal-academia.edu)

وغيرها كثير هي بوابات منفتحة ومفيدة جدا، فإلى جانب إثراء المعرفة البينية والإنسانية ودعم جهود الباحثين بالجديد والمثير للاهتمام المشترك، ما يمكن أن يوقد حماسهم وتطلعهم نحو اكتشاف المزيد من الجديد، فإنها، كذلك، تخدم بصورة مباشرة تنمية المؤسسات التعليمية بما يكفل لها المساهمة الجادة في إشباع حاجات مجتمعاتها وتنميتها، كما تحقق عضويتها بفعالية بتأكيد مشاركتها، عبر باحثيها المتفوقين من كفاءاتها العالية، في بعث مشروع التنمية المستدامة عبر المحتويات التفاعلية التي تحقق أبعادها هذه البوابات.

المطلب الثالث : تعزيز البنية التحتية الرقمية وتنمية المهارات الرقمية:

في ظل إجراءات الغلق وتوجه الحكومات والشركات إلى العمل عن بعد يوجد ضغط متزايد على البنية التحتية الرقمية، لذلك فتعزيز البنية التحتية الرقمية تعتبر أهم الأولويات على المدى القصير من أجل مواصلة النشاط بشكل مقبول ومنه الحد من التأثير الاقتصادي والاجتماعي للوباء وهنا يستحسن تحديد الفجوات الرقمية الجغرافية وتعزيز جودة 4G واستخدام شاشات شبكة الانترنت المتنقلة وخفض استخدام النطاق الترددي لخدمات الترفيه الرقمية ودعم اقتناء الأدوات الرقمية (الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر) فالجزائر تعرف

¹- أنتوني لوينشتاين. رأسمالية الكوارث، كيف تجنى الحكومات والشركات العالمية أرباحا طائلة من ويلات الحروب ومصائب البشرية، تر. أحمد عبد الحميد. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت، 2019.

تأخرا في مجال المهارات الرقمية وهو ما كان له انعكاسات آنية خلال هذه الجائحة. فمن أسباب عدم احترام المواطنين لقيود التنقل عدم تمكنهم من حسن استخدام الأدوات الرقمية من أجل طلب خدمات التموين أو الخدمات الصحية أو العمل عن بعد لذلك فان تعزيز التكوين وكسب المهارات الرقمية أمر تقتضيه الأزمة الحالية وكذلك التطورات الاقتصادية والاجتماعية الممكن حصولها بعد جائحة كورونا. حتى وان كان العمل هذا الجانب يتم على المدى المتوسط لكن ذلك لا يمنع من اتخاذ إجراءات آنية في شكل دروس عبر التلفزيون أو على مراكز للتواصل عبر الهاتف أو مع متطوعين مؤهلين في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات وكذلك الترويج لتطبيقات سهلة الاستخدام في مجال الصحة والتجارة الإلكترونية.¹

¹ - موقع بوابة الوطن. حسن أبو طالب. التعليم في زمن الكورونا.. مسؤولية الدولة والآباء، 2021 تم الاطلاع بتاريخ 2021/03/13 متاح على الرابط المباشر: <https://www.elwatannews.com/news/details/531264>

المبحث الثاني : التخطيط الاستراتيجي للاقتصاد القبلي والبعدي في ظل الأزمة

تمهيد :

أزمة كورونا التي باتت منذ أشهر مضت محور اهتمام الدارسين والباحثين في كل مجالات العلوم بشتى أفرعها، كما أصبحت على رأس المتابعات والتحليلات ليس فقط ذات الطابع الطبي البحث، ولكن أيضا المتابعات والتحليلات ذات الطابع الاجتماعي والإنساني. هي أزمة ذات انعكاسات إنسانية وأنثروبولوجية و اجتماعية تمس حياة البشر بشكل مباشر كما وكيفاء، بل وتهدد تلك الحياة واستمراريتها ولا مجال هنا لذكر مدى انعكاس الأزمة محليا وإقليميا ودوليا. هو محاولة لطرح هذه الانعكاسات في صورة مقالات تحليلية يمكن الربط بين موضوعاتها، لتتكامل فيما بينها طارحة أبعاد متباينة من الأزمة من عدة زوايا، وعلى مستوى أكثر من إقليم عربي من الخليج إلى المغرب العربي، فموضوعات وقضايا مثل ظاهرة الهجرة الدولية وتحديات العولمة، والحديث عن عودة قضية الدولة القومية، وجدوى الحديث عن نظريات المؤامرة التي ارتبطت بتفشي الجائحة كل تلك الموضوعات باتت تمثل تحديات جديدة تواجهها المنطقة العربية من أقصاها إلى أدناها، وتتطلب ليس فقط محاولات لاستشراف شكل الحياة في حضور تلك التحديات وطبيعتها؛ ولكنها أيضا التفكير في آليات للتعامل مع الواقع الجديد الذي خلفته.

المطلب الأول: إستراتيجيات التعليم عن بعد في مواجهة رزايا جائحة كورونا في العالم العربي:

يعاني العالم العربي في جزء منه، الفقر والحرمان من الناحية الاقتصادية ، والتوتر الأمني والطائفي والعرقى من الناحية السياسية في جزئه الآخر، واجتماع كلاهما معا في المتبقي منهما، ولكل هذه القضايا مفرزاتها من المشكلات المجتمعية على الصعيد النفسي والاجتماعي والتربوي والثقافي. والعلاج ليس باليسير والعاجل ، لكون ترسبات الماضي لا تزال تطرح إشكالاتها المعقدة بالحاح، لكون الحلول التوقعية المعتمدة لا تزال دون جدوى فإذا ما أضيفت إليها تداعيات أزمة كورونا كمعطى واقعي جديد، وعبء إضافي ثقيل، يجعل من التأزم أكثر تعقيدا باقتضاء بروز تحدي جديد، فجماعة الجهود المتوقعة إذن ، لا بد أن تتضاعف ، والأساليب المنتهجة سلفا لا بد أن تتبدل بالكامل.

إن أنشطة المنظمة الحديثة تتركز في هذه الأيام على ما يمكن أن نسميه نصوص لبحث التعليم عن بعد "التنسيق الزمكاني" أي إعادة تنظيم العمل وترتيبه من الجهتين الزمانية والمكانية، قد أتاحت التقدم الهائل في مجال ثقافة المعلومات والاتصالات الالكترونية مجالا واسعا لتجاوز المكان والزمان بصورة لم تخطر على البال في الماضي، فالقدرة على اختزان كم هائل من البيانات وبثها في أرجاء المعمورة بلمح البصر قد بدأت تغيير كل جوانب حياتنا ، كما أن عمليات العولمة . التي نجمت عن هذه الثقافات وتسببت في نشوتها في نفس الوقت. أخذت تفعل فعلها في إعادة تشكيل المؤسسات، وتصديق هذه المقولة على الشركات التجارية الكبرى التي يتزايد التنافس بينها لتحقيق مواقع متقدمة في الأسواق العالمية.¹

السياق العام لإعادة التوازن بين القوى التكنولوجية في زمن ما بعد كورونا :

إن التوجه نحو إستراتيجية التعليم المختلط في العالم العربي باتت ضرورة ملحة تفرض حتميتها على الأنظمة الحاكمة وكذا القاعدة الشعبية، من المؤكد أن لهذا النوع من التعليم

¹ - أنتوني غيدنز، مرجع سبق ذكره. ص.428.

القدرة إلى امتصاص بعض الاكراهات على الصعيد السيكلوجي والاجتماعي، كما يسهم في البحث وإيجاد حلول عملية للأزمات الاقتصادية والسياسية والأمنية، طالما كفلت له تكنولوجيات الاتصال استمرارية الأداء ولو بقدر أقل من الكفاءة على غرار بلاد المنتج التكنولوجي .

لذلك علميا وعمليا أن العولمة ما كان لها أن تنجح وتفرد جناحها على العالم ما لم تعتمد على منظومة إعلامية متطورة، خلفها إدارة معرفية نابغة حددت لها مساراتها الفكرية واليات ممارساتها الإستراتيجية ، فمحض تنفيذ مخططاتها نتائج مذهلة مكنت من تطوير الإدارة العامة لمعظم الشعوب في العالم ، بعد أن هيمنت اقتصاديا وسياسيا على حكومتها بمقتضى آلياتها الكلاسيكية .

نقف اليوم، على عتبة القرن الحادي والعشرين، وقد أصبحنا مكبلين طوعية بمنظومة قيمية وسلوكية باتت تبلور " الثقافة العولمية "، بما أن لها سحر غامض في توحيد نمط اتجاهات الحكومات نحو القضايا المشتركة ، واتجاهات الشباب تباعا نحو تطلعات المستقبل وكل هذا وأولئك لم يكن ليتحقق لولا تكنولوجيا الإعلام "الكلاسيكية والحديثة" بكل أشكالها، أنواعها، وسائلها وأساليبها الاغرائية و الاغوائية.

من المتداول أيضا أن الوسائل، مهما اختلفت هي سلاح ذو حدين يمكن استغلالها على النحو الذي توظف له؛ فبات مدركا إذن، أن نجاح الوسيلة التكنولوجية يمكن أن يستثمر في إحداث نتائج مقبولة لم يكن لأحد أن يتخيلها، تماما، على تقيض ما خلقت لأجله، وبهذا يمكن الجزم أن طموح التعليم العربي في تحقيق أهدافه العميقة بالارتقاء يمكن أن يتحقق على قاعدة الاستثمار الأمثل لروح الوسيلة التعليمية الحديثة وهي "التعليم عن بعد" فيؤتي ثمره اليانعة، تلك التي فشل النظام التعليمي بوسائله التقليدية فشلا ذريعا في تحقيق أهمها على مدار سنين طويلة. ولا نقصد التعداد الكمي بل المقصود إنما هو التعداد النوعي.

فالمؤثرات الصوتية والسمعية والحرفية لها دورا بالغا في استقطاب مدركات الإنسان بجميع مكوناته العقلية والنفسية والحسية وحتى السلوكية، فبات يقينا أنها أشبه بالدواء الذي ينجح في إصابة العلة في مقتلها. وبهذا أصبح العالم قرية واحدة "جغرافيا" كما أصبح عقلا

واحدًا "فكريًا" فيما أصبح استجابة تفاعلية واحدة "سلوكيا" وكل ذلك يقع تحت اسم* الثقافة الكوكبية* عالميا، وجمعية إنما لم يفعل وسائل تكنولوجيا الإعلام، هذا تجلى بوضوح في استجابات الحركات الشعبية في معظم بلدان العالم وفي القارات الخمس، بعد إن حقق الإعلام الحديث بكل وسائله السمعية والبصرية وعبر شبكات التواصل الاجتماعي غايته في صنع ملمح "العقل الاحتجاجي".

فإذا كان تقسيم العالم وفق سلم المكنات، دولا وشعوبا مرهون بتفوقها عسكريا، واقتصاديا وتكنولوجيا، وإذا كان مقدرا لهذا الانقسام أن يتمثله القائمون على أنظمة الحكم وهو إدارة ذو البيئة، فان العقل الاحتجاجي يقول أن العقل الإلكتروني "من يتمثله دوليا من الهويات الإبداعية العالمية". ذاك الحاشد لكفاءات وطاقات وحاجات ومهارات الشعوب من مختلف الدول، والمهمين على رسم* العمومي المشترك* لأمالها وطموحاتها، يتهيا تدريجيا لبلورة مفهومات جديدة لإشكال علائق مبتكرة، تضيف معاني مغايرة تماما لمستقبل السياسات العالمية، وكذلك اقتصاديتها في المستقبل القريب كما البعيد. صورة العالم، كما هي عليه إلى غاية الآن من تراتبية طبقية دولية، يمكن أن تفسر بانعكاسية الصورة النمطية لعلاقة مجموعتين أساسيتين، ليس بالضرورة أن تبلور أي منهما الكيان الشمولي للمجتمع برمته ذاك الذي يتمثله (قيما وسلوكيا) فمن الممكن أن يجيد الظل عن التمثال الذي لا يمكن أن يجسده مطلقا ما دامت الشمس في وضعية الدوران.

فحكام العالم هم في اختلاف وتشابه مهما كان انتماءهم إلى عالم التقدم أو عالم التخلف، الشمال أو الجنوب، الغنى أو الفقر غير أن التفاف الشعوب حول حاجاتها البيولوجية الأساسية و اشراقاتها الروح-إنسية هو محل اجتماع مطبق، إذ تترجم لوحة* الطباقية الدولية في العالم" لوحة مماثلة ل* طبقة أشخاص معنويون* إنما يجسدون كلاعبين في مسرح الحياة، أجهزة حكومية تمثل شعوبهم وبهذا يكون العقل العولمي الجديد، عبر ما يمكن

للعقل الالكتروني أن يوفر له ميزة التفاعل الافتراضي ، الأقدر على تغيير وجهة مصائر الشعوب مستقبلا نحو المأمول والمحمود لصالح البشرية جمعاء.

بإمكان الشعوب في نهاية المطاف أن تصنع مجدها وتألّفها بنفسها، وعلى قدر إتاحة التعليم عن بعد للجميع ، وعلى قدر استمرار التلاحح المعرفي بين ثقافات العالم، ستتغذى روح التمكّن لها للمساهمة بفعالية كبيرة في تعديل بوصلة الثقافة العولمية و انشئته المعرفة العلمية، تلك التي ستقود العقل العولمي وتمارس ضغطها عليه بكل ما أوتيت من ثقل معرفي يفوق حتى ضغوط القوى التقليدية***الطعام والسلاح***

فصناعة المصير كسيناريو إذن، ليست بالضرورة تلك التي تحتاج فيها الدول العملاقة إلى وقودها من *ممارسة الرهبة، ظاهرة الاحترام* وباطنها التهديد العسكري والنووي عبر تقنيات التكنوفوبيا *التكنولوجيا الخبيثة* وإنما هي تلك الهالة من الكبرياء، تنسجها أنامل ، حلت خاصية التصبر في كيانها، فاستطاعت حياكة تاريخها وحاضرها معا لرسم مستقبلها الوسيم على أيقونات التكنوفيليا *التكنولوجيا الطبية*

وهاهي الصين *مهّد فيروس كورونا* تعطينا مثالا ،قد يكون مبدئيا جيدا ومفعما التفاؤل عن شموخ الذات المجتمعية (التسامح، التواضع، الضوابط، الرقابة، الوطنية، حسن الجماعتوية... الهوية كخصوصية نوعية... إلخ) فيما يقابلها انتكاسا مرضيا، يولد تشاؤما مقنعا لوجه الولايات المتحدة الأمريكية، حيث طغيان مؤشرات (العشوائية، الارتجالية، الاستعلاء، الحرية، المواطنة، حسن الفردانية، التفرد، السيادةوية، الملكية، روح التملك... إلخ) بهذا يمكن تصور مسألة إعادة التوازن بين القوى الكبرى في عالم ما بعد كورونا بعد انخراط مختلف الفاعلين السياسيين والاقتصاديين والعلميين في "معترك النقاش الحامي". سيبدو على غير طبيعته المؤلف. من الممكن أن تنبثق فكرة إعادة النظر في مسألة مسلمات *إعادة التوازن* عن محاولة إنزال تلك المواصفات والمفاهيم منزلة الاعتدال والوسطية والتشارك،

ولاشك أن حزب التكنولوجيا والقرصنة الالكترونية بين أكبر المنتجين لها في العالم ربما سيقترضى الى عالم جديد يزحزح مفاهيم *العولمة*، *الكوكبة*، *الأمركة*، *الغربة* و حياة *الليبرالية الامبريالية*، *الديكتاتورية* لصالح مفهومات جديدة تقتحم نفسها لفرض فلسفة التعدد والتنوع للعقل الإنس-الالكتروني الجديد.¹

المبحث الثالث : التعليم عن بعد ؛ الاستراتيجيات وتحفيز الفعاليات الممكنة.

افرز اهتمام العلوم التطبيقية بمجال تطوير التكنولوجيات في العالم المتقدم، تنامي الاتجاه نحو الاستثمار فيها يخدم مزيد التوسع في نطاق استخدامها وتعميمها على كافة مناحي الحياة، سدا للاحتياجات الجديدة وتحقيقا للرفاهية المنشودة، فأصبحنا لا نكاد نرى ونسمع إلا حديث عن المعرفة الرقمية والذكاء الاصطناعي.² وما يقع تحت ظلاله من مستحدثات تكنولوجية كالهواتف الذكية من الجيل الخامس، والمدن الذكية في ألمانيا، والدراجات الذكية والنظارات الذكية في فرنسا وأمريكا وبريطانيا وسيارات خدمات التوصيل دون قائد في أمريكا، والروبوتات الذكية في الصين وكوريا وروسيا وغيرها بلا شك كثير، بل أكثر من ذلك، أصبحنا نرى ونسمع في اسبانيا عن مطاعم تستخدم الطابعات ثلاثية الأبعاد لطهي الأطعمة المختلفة حسب الاحتياجات الصحية للزبائن (برنامج التكنوفيليا على قناة فرانس 25، برنامج تك04 قناة بيبي العربية*).

بالنسبة للعالم العربي نجد الأمر مختلفا، برغم محاولات البعض اقتناء مستوى معين من هذه التكنولوجيات أو محاولة ركوب الموجة بتشجيع هذه الصناعات محليا كالإمارات العربية على سبيل المثال وهو أمر بالطبع يدعو إلى التفاؤل.

¹

² -نادية سعيد عيشور، السياق التداولي لاقتصاد المعرفة وتحديات الصناعات الإبداعية في العالم، مجلة التربية والفلسفة والآداب، العدد الرابع، 2020. -أشغال المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة - رؤية جديدة للتنمية المستدامة، تنظيم المؤسسة بالتعاون وجامعة الإسكندرية. جمهورية مص العربية، مارس 2020. يومي:

بلا شك أن التعلم والتعليم عن بعد يعد من أروع مجالات الاستخدام المفيد لتكنولوجيا المعلومات، إذ يقدم خدمات جليلة لقطاع واسع جدا من الأفراد والمجتمعات ولعل الثورة المعلوماتية في مجال الاتصالات اللاسلكية هي من دفعت إلى طغيان قيم العولمة في العالم، وتسببت في إحداث تغيرات جوهرية لدى مستهلكيها خاصة من فئة الشباب، وخلقت ما أضحى يعرف اليوم تشجيع الصناعات الإبداعية ببروز الهويات الإبداعية كنمط عولمي جديد.¹

في ظل الانتشار الواسع للرقمنة واقتحام العالم الافتراضي من قبل شرائح مجتمعية واسعة، اكتسب التعليم عن بعد أهمية كبيرة في تحقيق دعم أهداف سياسات التعليم الرسمي والتعلم الاجتماعي بصفة عامة. حيث يدعم بقوة التعليم العادي أو التقليدي في صورته المباشرة سواء عن قرب باستخدام الوسائل الإيضاحية أو التعليم عن بعد بنقل فعاليات الصف المدرسي عبر الشاشات إلى بيوت المتعلمين حيثما كانوا عبر منصات التعليم الأكاديمي وغرف الاجتماعات الافتراضية، إذ تستخدم فيها أجهزة وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي تشمل فئات متنوعة تحت مسميات مختلفة (جهاز الحاسوب أو جهاز الهاتف الجوال من الجيل الثالث على الأقل، لوحات لوب توب أو تابلات و جروبات واتساب، فيبر، الفايبر، وغيرها). هدفها هو ليس مجرد إيصال المعلومات لمستهلكيها فقط بل أكثر من ذلك يمكنها أن تؤدي أدوارا نفسها وبراعة فائقة، تلك التي كانت ولا تزال في اغلب البلدان محسوبة على المؤطرين من المعلمين والمدرسين في الصف الدراسي وخلال التفاعل المباشر.

وإذا كان لكل تعليم ظروف وأسباب نوعية لضمان نجاحه فان لكل وسيلة تعليمية كذلك شروط نجاحها ومن المنطلق يحدد شروط الوسائل التعليمية الواجب توفرها لاجاز مهامها على أحسن وجه وهي كالتالي:

¹ - جون هارتلي، الصناعات الإبداعية، كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعولمة. ترجمة بدر الرفاعي. الجزء الأول، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. 2016.

- * تحديد الهدف من الوسيلة .
- * دقة المادة العلمية ومناسبتها لمادة الدرس .
- * توفر المواد الخام اللازمة لصنعها مع رخص تكاليفها .
- * تعد الوسيلة لغرض واحد بحيث تكون بعيدة عن الاكتظاظ والحشو .
- * أن يناسب حجمها أو مساحتها مع عدد طلاب الصف .
- * أن تعرض في الوقت المناسب وألا تترك حتى تفقد عنصر الإثارة .
- * أن تبقى مع الزمن كلوحات المعلومات والخرائط السياسية والرسومات والبيانات .
- * أن تناسب مدارك الطلاب بحيث يسهل الاستفادة منها .
- * تجربة الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها.¹

نلاحظ أن مثل هذه الشروط يمكن أن تنسحب على عديد الوسائل المعتمدة عبر منصات التعليم الرقمي-الالكتروني من مناهج ومواد معرفية مدعومة بالصور والوثائق والخرائط والرسومات والبيبلوغرافية والأفلام التعليمية...؛ تأخذ بعين الاعتبار خصوصية الفئة التعليمية الموجهة إليها، وان كان الأمر من جهة أخرى يتطلب إمكانات مادية كبيرة تتعلق بأطراف العملية التربوية إلى جانب الإدارة التربوية في المؤسسات التعليمية.

¹ - عبد الرحيم الكلوب. الوسائل التعليمية التعليمية إعدادها وطرق استخدامها. ط.5. عمان: دار إحياء العلوم. ، 1989. ص.ص: 28-29.

خلاصة الفصل:

يتناول البحث الحالي موضوع انعكاسات جائحة كورونا بفعل انتشار فيروس كوفيد 19 في العالم من النواحي الصحية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، فيما يروم الإجابة عن إشكالات تتعلق بهدف تشخيص طبيعة الاستجابات لدى (الأنظمة، والشعوب) في مجال التعليم عن بعد لمواجهة التحديات في ظل استدامة الوباء، من خلال الكشف عن أفضل السبل للتعايش معه في ظل رواسب الممارسات التعليمية التقليدية وكذا في ظل التوتر الدولي والإقليمي والمحلي القادم .

المبحث الثاني: التعليم عن بعد في الجزائر:

المطلب الأول : تاريخ التعليم عن بعد في الجزائر :

عملت الدولة الجزائرية بعد إستقلالها على بناء مؤسسة تعليمية وإنتهاج ديمقراطية التعليم ومجانيته، لكن الأهداف كبيرة والإمكانيات محدودة، وإنتلاقا من هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق المراسلة، موجه لكل من يرغب فيه بغض النظر عن السن المكان والزمان وإستعمال كل الوسائل المتاحة، كالتوثيق المطبوعة الإذاعة، والتلفزيون بمقتضى الأمر 67/69 المؤرخ في 22 ماي 1969¹.

يضمن المركز التعليم للطلبة من السنة الأولى متوسط إلى السنة الثالثة ثانوي في مختلف الشعب والفروع وضمان التكوين لأصناف متباينة، تقنية وإدارية وتربوية لتأهيل المترشحين لإجتياز الإمتحانات والمسابقات المتعلقة بإختصاصاتهم المهنية المختلفة.

ولأداء هذه المهمة والوصول إلى جمهور عريض من الطلبة على المستوى الوطني أستحدثت مراكز جهوية على مراحل مختلفة كان أولها مركز العاصمة عام 1983 وآخرها مركز الجلفة عام 1999 ووصل عددها حاليا إلى عشرين مركز.

المطلب الثاني : مراحل التعليم عن بعد في الجزائر:

1. مراحل التعليم عن بعد قبل الجامعة :

1.1 ديوان التعلم والتكوين عن بعد (المؤسسات العمومية) :

التعريف بالديوان :

كان أول إسم له هو المدرسة الجزائرية (أثناء الإستعمار) بالديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، وهو تحت وصاية الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية، مقره الجزائر العاصمة.

المواد التعليمية والمناهج المقدمة فيه تغطي مراحل التدريس من السنة الأولى متوسط إلى غاية البكالوريا ويعتمد الديوان على هيئة تدريسية لمختلف المواد والتخصصات مقدر ب 117 أستاذ.

1.2 أهم المؤسسات الخاصة الشبه المراقبة في مجال التعليم عن بعد:

¹الين مايارد، كيف ستغير التكنولوجيا وجه التعليم في الجزائر على الرّابط: [http:// ar.wamda.com](http://ar.wamda.com).

موقع دراستي Diradd atti:

إنطلق الموقع منذ أكثر من سنة، ويعتبر أول موقع للدروس الخصوصية في النت في الجزائر، حيث يقدم دروس وتمارين مطابقة للبرنامج الوطني وهو يقدم دروس ومسابقات للسنة الثالثة ثانوي في الرياضيات والفيزياء وعلوم الحياة والارض تمت بإعداد وإشراف معلمين في مدارس رسمية بما يتوافق مع المناهج التي وضعتها وزارة التربية كما أن الدروس عبر هذا الموقع فهو يقدم اما خطيا أو فيديوهات. وفي عام 2014 مؤسس الموقع بمسابقة خطة الأعمال من قبل Tstart وبالتالي تحصل على تمويل وتدريب ومكان للعمل ضمن حاضنة الأعمال الخاصة بشركة الاتصالات اوريدو ooredoo هذا ويتألف الفريق من ستة أعضاء وعشرة معلمين ومستشاريه، يعملون على تعميم المواد التعليمية لتشمل جميع مستويات التعليم المدرسي في الجزائر.

موقع أي مدرسة Imadrassa:

هو برنامج الدّعم المدرسي المتعامل الهاتف النقال Djeezy يوفر كما من المسابقات وتمارين ودروس مستقاة من المناهج الدراسية الوطنية، حيث يتم إعداد المواد التعليمية تحت إشراف ومتابعة معلمين متقاعدين حديثا كما يتم التأكد من صحتها على يد فريق ثاني . يعد النجاح الذي عرفه موقع الدعم الفرنسي " ماكسي كوز" Maxicours والذي كان موجه إلى تلاميذ المدارس الخاصة الفرنسية تحت إسم أي مدرسة في الجزائر وإسم مدرستي في المغرب . قرّر المسؤول تقديم المنهج الدراسي الجزائري أيضا .

موقع دراستك(لوحة التحكم): Dirassatic:

وهي أدوات للتّعلم على النت . تمنح الطّلاب وأولياؤهم القدرّة على على النفاذ إلى المعلومات المتعلّقة بتعليمهم من خلال جداول زمنية للصفوف إلى حضورهم وغياباتهم، إلى تهنيتهم وإنذارهم ومختلف علاماتهم

تمّ إنشاء دراستك وتمويلها من قبل وكالة الويب الجزائرية "حلول الويب الديناميكية"¹ .

¹ الصالح عبد الله، التصميم التعليمي في تصميم التعلّم الإلكتروني عن بعد. محرّر في : التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق لجنة مسؤولي التعلين عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج. جامعة الكويت. 2005. ص.06.

المطلب الثالث: برنامج التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية: (برنامج التعليم عن بعد على المنظومة التعليمية في الجزائر في ظل أزمة كورونا) جامعة التكوين المتواصل:

إن أول تجربة للتعليم عن بعد المتواصل في الجزائر هي جامعة التكوين المتواصل، والتي أنشئت موقع إفتراضي تبث من خلاله دروس داعمة ومكمّلة لطلبتها في بعض التخصصات وما يعاب على الموقع غياب التحديث ومن المفترض أن تكون الدروس المعروضة في الويب متجدّدة ولا تقتصر على تحصّص واحد لمبادئ التعليم الافتراضي . كما هناك غياب لتفسير كلمة العبور لموضع الدروس، ما قيمها؟

إن إستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التعليم في الجزائر تتولّى الإشراف عليه جامعة التكوين المتواصل UFC ويساعدها في ذلك مركز الإعلام والتوثيق CERISI وقد أختيرت هذه الجامعة من قبل اليونسكو كمركز معرفة .

1. مشاريع وبرامج التعليم عن بعد لوزارة التعليم العالي :

إن إستخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد مازالت محتشمة في الجزائر بسبب غياب الوعي والإقتناع بفاعلية هذا النوع من التعليم في رفع وتحسين المستوى العلمي والتأهيلي للفرد، ولكن هناك أفاق مشجعة حيث بدأت تجربة الجزائر في هذا المجال مبكّرة، وتجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد (CNEPD). في إطار مشروع وزارة التعليم العالي ، أختيرت جامعة الجزائر والمركز الجامعي بورقلة، في إطار إنجاز شبكة التعليم المرئي عن بعد، حيث قدّمت محاضرة مباشرة من جامعة الجزائر تمحورت حول حقوق الإنسان، أعقبها حوار صحفي لوزير التعليم العالي والبحث العلمي ألقاه من ورقلة، وقد نجحت هذه التجربة كإنطلاقة، وقد تم الإشراف على هذه العملية من قبل مركز تنمية التكنولوجيات المتقدمة .CDTA

تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد، بسبب نقص التأطير ومواكبة وإدراج طرق متطورة في التكوين والتعليم، وهذا المشروع يهدف إلى تحقيق أهداف عبر ثلاث مراحل¹ :

المرحلة الأولى :

إستعمال التكنولوجيا وتحسين مستوى التعليم والتكوين، المحاضرات المرئية للوصلة إلى أكبر عدد من المتعلمين (في المدى القصير).

¹ مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية. المجلد: 09 العدد: 04. 2020. ISSN. 2335.1034. ص 488. 511.

المرحلة الثانية :

الإعتماد على تكنولوجيات بيداغوجية حديثة تعتمد على الواب (التعلّم على الخط أو التعلّم الإلكتروني)، وتهدف إلى تحقيق ضمان النوعية (على المدى المتوسط) .

المرحلة الثالثة :

وهي مرحلة التكامل حيث يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم عن بعد بواسطة قناة المعرفة، ويتعدّى مجالها النطاق الجامعي¹ .

يرتكز التعليم عن بعد على شبكة منصّة للمحاضرات المرئية والتعليم الإلكتروني، موزعة على غالبية مؤسسات التكوين، والدّخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبحث ARN .

التعاون والشّركات بين وزارة التّعليم العالي وهيئات أجنبية متخصصة :

2 برنامج التعليم عن بعد : COSELEARN :

يعدّ برنامج للتعاون بين وزارة التعليم العالي والمؤسسة السويسرية QUALILEARNING: ويضمّ تسعة من بلدان من الساحل والمغرب العربي، يتمحور هذا البرنامج حول التكوين في مبادئ التعليم عن بعد، نجح هذا البرنامج في مرحلته الأولى 2007 حيث إستفاد أربعة ولاون فردا من تكوين كخبير وتم توزيعهم على مختلف الجامعات الجزائرية كأساتذة ومهندسين .

بعد ذلك بدأت المرحلة الثانية من البرنامج والتي هدفت إلى المساهمة في رفع التحدي في زيادة الكثافة الطّلابية، من خلال توفير بيئة عمل تكنولوجية للعمل تجمع الجامعات الشريكة، وتمنحهم عدّة خدمات مجانية كتخزين الوثائق . وكان من أهمّ نتائج هذه المرحلة أخصائيين في التعليم الإلكتروني² .

1. برنامج بن سينا جامعة الافتراضية:

يعدّ من أكبر وأهم برامج ومشاريع التعليم عن بعد منطقة حوض البحر المتوسط، يعتمد على تكنولوجيا الإعلام والاتصال في التّعليم بإستعمال العوامل التقنية والإعلامية والتربوية في أن واحد أثناء إعداد البرامج والمواد، والتي يشرف عليها أساتذة من مختلف الجامعات المشتركة، كما يمكن الولوج إلى المواد التعليمية بأكثر من ستة لغات يضمّ خمسة عشر دولة ضمن حوض المتوسط عربيّة وأوروبية وهي

¹ الصالح عبد الله، مرجع سابق .
² سيواني بثينة، مرجع سابق .

الجزائر، تونس، المغرب، مصر، لبنان، سوريا، الأردن، فلسطين، تركيا فرنسا، إسبانيا، قبرص، مالطا، إيطاليا، كل مركز من هذه المراكز الموزعة عبر هذه الدول يعرف بإسم مركز إبن سينا للمعرفة Avicenvaknowldgecanpus، وتختصر بـ AKC.

2. برنامج أوف AUF، الوكالة الجامعية الفرنكفونية : Agence :universitaire de la francophonie

الوكالة الجامعية الفرنكفونية هي جمعية دولية تجمع جامعات، مدارس كبرى، شبكات أكاديمية ومراكز للبحوث العلمية التي تستعمل اللغة الفرنسية عبر العالم، تضم هذه الشبكة 812 عضو موزعة عبر 104 دولة، وبالتالي فهي أهم مؤسسات التعليم العالي النشطة في هذا المجال في العالم. وهي تمنح عددة تخصصات، فتحت فرع ماستر في مجال التبصر والتصور في ميدان التصميم بواسطة الكمبيوتر. وكما تعرض مكونين في ميدان التعليم الافتراضي، بإستخدام أرضية التعليم الافتراضي Acolad، وإختصاصيين في مجال إستعمال المعلومات والإتصال لفائدة التعليم والتكوين، وهذه المهمة موكلة للجامعة لوي باستور (ستراسبورغ) ومركز الدراسة والبحث في المعلومات العلمية والتقنية¹ (CERISI).

3. برنامج أديا IDE :

وهو مشروع أنترنيت لتطوير التعليم عن بعد في الجزائر، لدعم الجامعات الجزائرية في مسار التحديث.

المطلب الرابع: النقائص التي تعرفها عملية التعليم عن بعد في الجزائر :

تختلف النقائص حسب مكونات العملية التعليمية الإلكترونية وأطرافها ونقصد بها الأساتذة، الطلبة والجامعة الجزائرية كمؤسسة قائمة بحد ذاتها. لذلك سنتطرق لهذه النقائص في قسمين أساسيين وهما النقائص المتعلقة بالعامل البشري ونقصد بها الأساتذة الطلبة. ونقائص متعلقة بالعامل المادي نقصد بها البنى التحتية أي الجامعة.

1 النقائص المتعلقة بالعامل البشري :

ونقصد به المعلمين أي الأساتذة والمتعلمين أي الطلبة فالتعليم هو إستثمار لأعلى أنواع الموارد وهو المورد البشري. وتكمن أهم الصعوبات المتعلقة بالعامل البشري فيما يتعلق بتطبيق التعليم الإلكتروني في النقاط التالية:

¹ قحام وهيبة؛ السبتي وسيلة، واقع التعليم عن بعد. مجلة العلوم الإنسانية. ص ص 17.19.

1.1 من ناحية المتعلمين (الطلبة) :

صعوبة توفر أجهزة الوساطة الإلكترونية لدى بعض الطلاب كحزمة الأنترنت عالية الجودة والحاسوب خاصة فيما يتعلق بالمناطق النائية . فالجزائر بلد شاسع وهناك مناطق لا تحتوي على تغطية لشبكة الأنترنت . إضافة إلى الظروف المادية لبعض الطلبة¹ . قد يؤدي توجيه بعض المعلمين إلى الفهم الخاطئ واللبس عند الطالب . خاصة أن التعليم عن بعد يعتمد أساسا على فهم وإستيعاب المتلقي أي الطالب . صعوبة التطبيق في بعض المواد، خاصة منها المواد التقنية والتطبيقية التي تسوجب الإحتكاك المباشر بالمخابر والأساتذة والمؤطرين كما تتطلب المراقبة المباشرة والمستمرة . وكذا بعض المواد الأخرى مثل اللغة الإنجليزية التي تستوجب من أجل إستيعابها ما يسمى باللغة الجسدية والعين المجردة صعوبة التحول من طريقة التعلّم التقليدية إلى الطريقة الحديثة، وتعلق نفسية بعض الطلبة بالمنهج القديمة القائمة على الكتب والإحتكاك المباشر بالأساتذة .

1.2 من ناحية المعلمين (الأساتذة):

صعوبة التعامل مع متعلمين غير متدربين على التعليم الذاتي، فالتعليم الذاتي يتطلب مهارات خاصة وإرادة قوية وقدر كبير من الوعي .

➤ صعوبة التأكد من تمكن الطالب إستخدام الحاسوب وحتى حسن إستخدام المراجع والتفرقة بين تلك التي تتسم بالمصداقية المغلوطة .

➤ عدم إقتناع بعض الأساتذة بالتعليم عن بعد كبديل أو مكمل عن التعليم التقليدي نظراً لقناعاتهم الشخصية .

➤ عدم التحمس لهذا النوع من التعلّم لغياب عمليات التحسيس والإعلام، وقلة البرامج التدريبية للمعلمين ومتخصصي المختبرات .

2 النقائص المتعلقة بالبنى التحتية :

➤ ضعف البنية التحتية لغالبية الدول النامية ومنها الجزائر وقلة الإمكانيات والوسائل المادية المدعمة لهذا النمط من التعليم.

Kirtman ; Lisa. Online versus in –class courses : An Examination of Differences in Learning outcomes. Issues in¹ Teacher Education ;2013 p p 103.115.

- التقص والضعف الملحوظ في البنى التحتية التي يشترطها هذا التعليم من شبكات، حواسيب، إنترنت، وسائل وتقنيات الإتصال، إنقطاع التيار الكهربائي... إلخ في الجامعات الجزائرية، وما يصعب إستخدامها سواءً من طرف الطالب أو الأستاذ .
- المشاكل الفنية التي تنتج عن إنقطاع أثناء البح والتصفح وإرسال الرسائل لسبب فني أو غيره تعتبر مشكلة يواجهها الأستاذ والطالب على حدّ سواء .
- عدم إعتراف بعض الجهات الرسمية بالشهادات التي تمنحها الجامعات التي تعتمد على التكوين أو التعليم عن بعد .
- التكلفة العالية في تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية .
- نقص الدورات التكوينية وعدم التحكم في التكنولوجيات الحديثة، أو الإعتماد السلبي عليها¹.

المطلب الخامس : الصعوبات التي تحد من إستخدام التعليم عن بعد في الوطن العربي :

تعرف الموسوعة الدولية للتعليم العالي الإعتماد بأنه الإعتراف العلني لمدرسة ما أو معهد أو كلية أو جامعة أو برنامج دراسي متخصص تتوافر فيه مؤهلات معايير تعليمية معترف بها رسميًا، ويتضمن الإعتراف تقييم علمي مقبول الجودة لمؤسسات التعليم أو البرامج بهدف التطوير والتشجيع نحو الأفضل لهذه بإستمرار، ويعدّ ذلك ضروريًا لسببين هما : أن تتحمل المؤسسات الأكاديمية أمام بعضها لتحقيق أهداف واضحة من خلال برامج تعليمية مناسبة والتأكد من مدى إلتزام هذه المؤسسات ببرامج ذات معايير محدّدة ومقبولة سلفا.

هذا وتقوم وكالات الإعتماد بتقييم المؤسسات عن طريق :

1. وضع معايير الحكم على كفاءة الطلاب والمؤسسة التعليمية والإدارة والمنهج والماليات .
 2. التفتيش على المؤسسات في ضوء تلك المعايير .
 3. إجازة المؤسسات التي تقوم بتحقيق تلك المعايير .
 4. إجراء عمليات مراجعة للمؤسسات القائمة وإعادة تقييمها للتأكد من تطبيقها لتلك المعايير.
- وتشير بعض الإحصائيات إلى أنه في قارة أمريكا الشمالية وحدها توجد أكثر من 700 مؤسسة تعليمية معترف بها أكاديميا . تقدّم خدمات تعليمية عبر نظام التعليم التعليم أو التدريب عن بعد في

¹ مامي هاجر؛ درامية صارة. إعتقاد الجامعة الجزائرية على تكنولوجيا التعليم عن بعد. مجلة أفاق لعلم الاجتماع. المجلد 10. ع 1. جويلية 2020. ص194 .

شقي الدرجات والبرامج والتخصصات كما أشارت البيانات التابعة لجامعة الأمم المتحدة والمجلس الدولي للتعليم عن بعد إلا أن هناك ما يزيد عن 800 برنامج للتعليم عن بعد في شقي التخصصات في العالم .

يزداد عدد المدارس والمعاهد والمعلمين الذين يستخدمون المقررات الإلكترونية بشكل على شكل غير مسبق فعلى سبيل المثال يحتوي موقع www.elearners.com نحو 193 كلية وجامعة إلكترونية، وأكثر من 6345 مقرّر إلكترونيًا، وتمنح 515 درجة علمية ويستخدم أكثر من 3300 كلية وجامعة، وأكثر من 35000 أستاذ و250.000 طالب وشركة ومنظمة في جميع أنحاء العالم مقرّرات إلكترونية على نظام [Bla ckbord](http://Bla_ckbord) لإدارة التعليم عن بعد، ومنذ يناير عام (1998-2008) إستخدم نحو 1.741.190 طالب ومعلّم نظام ICA لإدارة المقرّرات الإلكترونية وبلغ عدد المستخدمين شهريًا 86.186 والمقرّرات التي يستخدمونها 11.808 مقرّرًا .

وفي الوقت الذي إنطلقت فيه تلك الدّول دون تردّد لإعتماد التعليم عن بعد وتسابقت إلى الإستفادة من التقنية الرقمية والإلكترونية لغرس أنماط جديدة للتعليم وإعتماد منظومات التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني وتطوير ألياتها نجد أن الجدول في بلادنا لا يزال قائما حول هذا الموضوع الحيوي والأغلبية مازالت ترفضه.

ورغم ذلك بادرت المنظمة العربية للثقافة والعلوم إلى صياغة جملة من الإستراتيجيات الوطنية في التعليم والتعلم عن بعد، كالإستراتيجية العربية للمعلوماتية والإستراتيجية العربية لتطوير التعليم العالي في الوطن العربي والإستراتيجية العربية للتعليم عن بعد والإستراتيجية العربية للمعلومات في عصر الأنترنت، والإستراتيجية العربية لنشر الثقافة العربية والتقنية، وكان هناك العديد من الأنشطة والفعاليات من أبرزها:

2. عقد مؤتمر إستثنائي للوزراء المسؤولين على التعليم العالي والعربي ويوسّع من قاعدته وإعتمد هذا النوع من التعليم في الوطن العربي .

3. تنفيذ مشروع العربي الموحد للتعليم عن بعد والتعليم المفتوح الذي يستهدف التعريف بالنظام والعمل على توسيع إستخدامه ومساهمته في تطوير العمل التربوي والتعليمي، إذ تظمّنت عقد بست ندوة قطرية إضافة إلى ندوة قومية حول اللّغة المستخدمة في التعليم عن بعد.

المطلب السادس: إنعكاسات التعليم عن بعد على المنظومة التعليمية في الجزائر في ظل أزمة "كورونا" :

للتعليم عن العديد من المزايا التي توفرّ العديد من الفوائد على العملية التعليمية سواء على المعلمين، المتعلمين وكذلك علة الجامعة، وتظهر أهميته خاصة في الأزمات كما هو الحال في أزمة "كورونا" التي عرفتها البلاد وسائر دول العالم، أين برزت أهمية التعليم عن بعد كطريقة وحيدة لضمان إستمرارية التعليم الجامعي وإستكمال السنة الجامعية، إضافة إلى العديد من الفوائد أهمها :

1. تحسين جودة البرامج المعتمدة:

تصميم البرامج والمقررات والمولد التعليمية الإلكترونية على أساس معايير عالمية مقبولة، وبتفاصيل دقيقة، توضّح كيفية اداء المهمات التعليمية، وفي ضوء إطار عمل للتوصيل القياسي للمقرّر. كما يمكن تصميم المقياس مرّة واحدة، في شكل عناصر (كيانات تعلّم Learning Objects) وإستخدامها مرّات عديدة في برامج أخرى

2. تحسين جودة التعليم ونواتج التعلّم :

يقوم التعليم عن بعد أساسا على النظريات المعرفية البنائية والإجتماعية، ويطبّق مبادئ التعلّم النشط الفعال Active Learning، وذلك عكس التّعليم التقليدي الذي يطبق النظريات السلوكية، التي تقف عند حدّ تقديم المعلومات من جانب المعلم وحفظها .

3. تحقيق مبدئ تكافئ الفرص التعليمية:

يوقّر التعليم عن بعد نفس الفرص لجميع المتعلمين للمشاركة في عملية التعليم، فهو تعليم عادل لا يتحيز لفئة من الناس، فكل فرد يستطيع الوصول إليه والدّخول فيه، والحصول على فرصته الكاملة في التعليم، بعيدا عن عامل السنّ، الجنس، وخاصة يتساوى فيه الفقير والغني . كما أنه يقوم على مبدأ المساواة والعدالة في التقييم للمستوى العلمي للطّالب، بعيدا عن أي مؤثرات نفسية أو فوارق فردية

4. تحرير المتعلمين من القيود الزمنية والمكانية :

يفرض التعليم التقليدي قيود كثيرة على المتعلمين، تشمل الإنتظام في الحضور الفعلي والإلتزام بجدول محدّد، ومواعيد محدّدة، والعمل في المشروعات وفق جدول محدّد أمّا التعليم عن بعد فليس فيه قيود لأنه يتصف بالمرونة، إذ يمكن للمتعلم أن يعمل في أي وقت، ومن أي مكان، وتنفيذ المشروعات

دون الحضور الفعلي . وهو مايساعد العديد من الطلبة العاملين والموظفين وكذلك كبار السن، بحيث لا يضطرون إلى التخلي عن مدخولاتهم المادي وفي نفس الوقت تحسين مستواهمالعلمي الدراسي

5. يوفر مبدءاً عالمية التعليم :

لايتقيد التعليم عن بعد بمشكلة الإمكانيات المتاحة أو سعة الفصول، لذلك فهو يساعد على نشر التعلّم وتوفير فرص عديدة ومتنوعة للتعليم والدريب . فهذا النمط من التعليم يوفر بيئات تعليمية في أي مكان وزمان لأي فرد . لذلك يمكنه إستيعاب أعداد كبيرة من المتعلمين، ولا يمثل ذلك مشكلة، لأن ليس له شروط ومتطلبات مادية ويستطيع كل فرد الوصول إليها .

6. تطوير الأداء الأكاديمي والمهني للأساتذة الجامعيين :

لعلّ أهم المميزات التي شجعت الأساتذة على إستخدام التّعليم عن بعد بجميع أشكاله ووسائله في التعليم هي الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات أهمها الكتب الإلكتروني، الدّوريات، قواعد البيانات، الموسوعات والمواقع التعليمية .

يستفيد من التعليم عن بعد المتعلّمون من الطلبة والأساتذة فهم يؤخذون منه معارف ومهارات وإتجاهات جديدة . ولأنه تعلم يتميز بشراء المعلومات وتوفير المصادر المتعدّدة فإن الاساتذة يجب أن يكونوا كذلك فسيزودون بالمعلومات، ويوسّعون مجال معرفتهم ومهاراتهم كي يتمكنوا من توجيه طلابهم والغجابة على كل أسئلتهم، ممّا يساعد على تطّوير أدائهم الأكاديمي . كما يقلل لالتعليم عن بعد الأعباء خاصّة منها الإدارية على الأساتذة الجامعيين . فكل الإستمارات وبطاط المتابعة والإختبارات ونقاط البحوث والتطبيقات تصحّح ألياً للإدارة .

7. خفض التّكاليف وتقليل التّفقات على المدى الطويل :

بالرّغم من النظرة الأولى توحى بأن التعليم عن بعد يحتاج إلى تكاليف مرتفعة وقد يكون ذلك صحيحا بالنسبة لتكاليف التأسيس الأولى capital costs على المدى القصير، إلا أنه لا يحتاج إلى تكاليف تشغيل مرتفعة Running costs لذلك فهو يعمل على خفض تكاليف النفقات على المدى البعيد بنسبة من 70.50 % . كما أن التعليم عن بعد يوفرّ الوقت، والوت يعني المال .

8. تحقيق متعة التّعلم :

التّعلم عن بعد ممتع من جميع النّواحي، يجلاس فيه المتعلمون بالساعات أمام شاشات الكمبيوتر، دون أن يشعرو بالوقت، لأنّه يتضمن عروضاً متعدّدة ومثيرة، تشمل النّصوص والصّوت والصورة والرّسوم والفيديوهات، كما أنه لا يتطلب من المتعلّم الجلوس في قاعة قد تكون غير مريحة وغير مناسبة أو يجالس

زملاءه الطلبة الذين يشوشون عليه أو يكونون في غير سنّه وليست لديهم نفس الإهتمامات ممّا يؤثر على مردوديته وإستيعابه للدرس.

خلاصة مانريد نريد قوله : أن التعليم عن بعد كان أحد الحلول السريعة التي تم إستخدامها لمواجهة أزمة كورونا في القطاع التعليمي بالجزائر وقد ترتب على هذه الوسيلة التعليمية الحديثة إحداث تغييرات بنيوية في النظام التعليمي الجزائري وسيكون التعليم عن بعد أمرا حتميا وليس مؤقتا وسيكون المطلوب هو التقييم المستمر للتجربة وضبط الإيقاع على الشكل الذي يحسن فعالية العملية التعليمية الجزائرية من خلال معالجة السلبيات وتظيم الإيجابيات.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في فصلنا، نجد أن التعليم الإلكتروني يتربع على منصة التعليم والتكوين، وهو مهارة مهمة لأجيال المستقبل، ووسيلة هامة للتعليم المستمر مدى الحياة ولكافة القطاعات المختلفة، حيث يتضمن التعليم الإلكتروني عملية التعليم والتعلم . بالإضافة إلى أنه يتميز بتعليم أعداد كبيرة من الطلاب دون قيود الزمان ولا المكان كما يراعي القيود الفردية . كما أن التعليم الإلكتروني يهدف إلى دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية والأراء ويساعد على التعليم الذاتي.

الجانب التطبيقي:

تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الفصل الجانب المنهجي للدراسة، فكما هو معلوم المعرفة العلمية تقوم على وجود دعامتين أساسيتين هما البناء النظري والبناء المنهجي "فالبحت تجربة ميدانية في إطار معرفي ومنهجي للوصول إلى نتيجة".¹

والبناء المنهجي يقوم على مجموعة الاتجاهات العقلية والتجريبية التي تساعد الباحث على تحليل المعطيات الميدانية والنظرية، وعليه فان هناك اتساقا بين هذين البناءين، فالإجابة على التساؤلات المطروحة تتحقق من خلال تدعيم الخلفية النظرية بالدراسة الميدانية، فإذا كانت قيمة البحث تكمن فيما يتوصل إليه من نتائج ذات قيمة علمية فذلك لن يتحقق إلا من خلال جمع البيانات الدقيقة باعتماد أنسب الطرق والأدوات المنهجية.

حدود الدراسة:

1- الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في الأساتذة الجامعيين المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات

2- الحدود الزمانية: لقد تراوحت الفترة الزمانية للدراسة التقييمية من شهر مارس 2021، إلى غاية جوان 2021.

3- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بجامعة الشيخ العربي التبسي-تبسة- في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم مكتبات الذي تأسس في سنة 2015.

منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه "عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه"¹ وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينيير الطريق، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث.

¹. علم الدين، محمود سليمان؛ وكيل كلية الإعلام القاهرة. برنامج رسالة علمية. إعداد شيرين صلاح. قناة التعليم العالي

القاهرة يوم 7.10.2004 الساعة 19.20

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه.

ولهذا ارتأينا إتباع المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتفسيرها تفسيراً كافياً بغرض الوقوف على مشكلة البحث المتمثلة في تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا.

كذلك فإن المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كميًا أو كيفياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والتعبير الكمي يعطينا وصف رقمي يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجتها.²

إن استخدامنا للمنهج الوصفي في هذه الدراسة سمح لنا بوصف نظام التعليم عن بعد في ظل الأزمة هذا كما مكنا المنهج الوصفي من معرفة مدى تأثير ظاهرة كورونا...، كما مكنا المنهج الوصفي من استخدام مختلف أدوات في جمع البيانات وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها.

كما يمكننا المنهج الوصفي من استكشاف انعكاسات ظاهرة كورونا، ومعرفة تأثيرها على التعليم عن بعد بقسم المكتبات.

أدوات جمع البيانات:

تتطلب الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية من الباحث الاستعانة بأدوات معينة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية الخاصة بدراسته، وتختلف أهمية هذه الأدوات بالنسبة للباحث وذلك لارتباطها بطبيعة مشكلة البحث وفروض الدراسة والأهداف المتوخى تحقيقها من هذه الدراسة، لذلك يستعين بأداة أو بأدوات معينة دون غيرها من الأدوات، ونظراً لطبيعة الموضوع، ومختلف تغيراته، فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على استمارة الاستبيان، المقابلة، الملاحظة والوثائق والتي تعتقد أنها كافية لخدمة البحث وتفي بالغرض المطلوب.

¹ - عمار بوحوش، محمد محمود الذبيات. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995. ص. 92.

² - جابر عبد الحميد: احمد خيرى كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار النهضة العربية، القاهرة، 1984. ص. 135.

الاستمارة:

تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة الشخصية¹ وان ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.

ويجب أن تغطي أسئلة الاستمارة جميع محاور البحث، إذا كانت قد استخدمت كأداة بحث وحدها، وقد تخصص لبعض محاور البحث، وبعض المحاور الأخرى تدرج في أدوات بحث أخرى كالمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات الإدارية.¹

وتعد الاستمارة من أهم الطرق وأوسعها انتشارا في جمع البيانات واستقصاء المعلومات من مصادرها، فهي تساعد على جمع معلومات جديدة مستمدة مباشرة من المصدر لهذا السبب تم اختيار هذه الأداة، وذلك لفاعليتها وسهولة تطبيقها والتحكم فيها.

إن الهدف الأساسي من استمارة في هذا البحث، هو استكمال المرحلة الأخيرة من البحث، والمتصلة بالتساؤل الرئيسي، والوقوف ميدانيا من خلال مقابلة رئيس القسم وردود أفعاله تجاه موضوع الدراسة، وتقييمهم للأساتذة كونهم أكثر المساهمين في العملية الذي يتم عن طريقهم التأثير والتأثر في مختلف مراحل التعليم عن بعد.

ولقد راعينا عند الشروع في تصميم الاستمارة جملة من الاعتبارات:

- 1- تحديد نوعية المعطيات والبيانات المراد الحصول عليها.
- 2- وضع مسودة مبدئية تساعد على سهولة وضع الأسئلة.
- 3- التخلي عن الأسئلة الغير مهمة والسطحية، وكذا التي قد تؤدي إلى إشعار المبحوث بالخرج عند الإجابة عنها.
- 4- ربط أسئلة الاستمارة بمشكلة البحث وبظروف المبحوثين.
- 5- إبعاد الأسئلة التي تمس بمبادئ ومواقف وتصرفات المبحوثين.

¹- رشيد زرواتي، نفس المرجع سبق ذكره. ص. ص. 156 - 157.

اختبار الاستمارة:

لقد قمنا باختبار استمارة البحث، حتى نرى مدى ملائمة الاستمارة لمحاور البحث من جهة ومدى قدرتها على جمع البيانات و ملاءمتها لأعضاء عينة البحث وظروفهم من جهة أخرى بعدما قمنا بتجريب تطبيق الاستمارة على عينة المسح الشامل للأساتذة ضمت 13 استاذ، أي من المجتمع الأصلي للبحث، وقد أدى هذا الاختبار إلى زيادة نقص بعض الأسئلة وإعادة صياغة البعض الآخر، ومن هذا فقد تمتعت الاستمارة بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، وفي الأخير تم الاعتماد النهائي لتصميم الاستمارة وتوزيعها على المبحوثين.

المقابلة:

تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة تعرف المقابلة على أنها أن يستشير معلومات وأداة أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية.¹

بدون مقابلة أي مواجهة الباحث والمبحوث بقصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع البحث لا يستطيع الباحث التعرف على الحقائق ولا يستطيع تبويبها وتصنيفها وتحليلها تحللاً علمياً يساعده على التوصل للنتائج النهائية التي يستعملها في كشف موضوع لدراسة، فهي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين، الباحث الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل.²

ونظراً لأهمية هذه الأداة في جمع الحقائق والمعلومات فقد تم الاستعانة بها أثناء دراستنا وكانت هناك مقابلة حرة، تم من خلالها مقابلة رئيس قسم تخصص تسيير وأنظمة المعلومات، حيث جمعنا هذه المقابلة مع رئيس القسم، حيث تم تزويدنا من خلال هذه المقابلة بكل ماله علاقة بموضوع الدراسة

1-طلعت إبراهيم لطفى؛ أساليب و أدوات البحث الاجتماعي. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة. 1995. ص. ص. 85-86.
2-الحسن، إحسان محمد؛ الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي. بيروت: دار الطلبة للطباعة والنشر. 1994. ص. 93.

مثل إحصائيات الأساتذة، تعريف بالقسم، كذا الأوضاع الاجتماعية المرتبطة بالأساتذة علم المكتبات والمعلومات كذلك تسلط الضوء على آراء هؤلاء والتعرف على موقفهم من التعليم عن بعد.

تصميم الاستمارة:

كيفية إجراء الدراسة:

-زيارة الجامعة والتقرب من الأساتذة.

-توزيع الاستمارة على الأساتذة.

-استلام الاستمارة المطبقة

-التفريغ والحصول على النتائج المتمثلة في استخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم عن بعد للأساتذة أثناء أزمة كورونا.

صدق الأداة:

يقيس الصدق فعلا ما نريد قياسه، فإذا لم تكن الإجابة كافية فإن الاختيار يكون اقل أهمية وربما أكثر سلبية لأننا حينما نعتمد على افتراض خاطئ فقد نوجه إلى قرارات خاطئة.

طريقة تطبيق الاستمارة:

بعد التأكد من الاستمارة تم نسخها حيث قمنا بالخطوات التالية:

1-البحث عن الأساتذة تخصص علم المكتبات.

2-الهدف من ملا الاستمارة هو هدف علمي.

3-القيام بتوزيع الاستمارة وطلب ملا السمات العامة.

4-توضيح بنود الاستمارة.

5- استلام الاستمارات ورقيا أو عبر البريد الإلكتروني.

6- استلام الاستمارة في عدة أيام.

$$7- \text{الأسلوب الإحصائي: } \% = \frac{\text{عدد التكرار} \times 100}{\text{العينة مجتمع}}$$

والاستمارة موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: أهمية التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا.

المحور الثاني: استخدام الأساتذة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم عن بعد.

المحور الثالث: موقف أساتذة علم المكتبات من نظام التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا.

تطرقنا أولا في دراستنا إلى التعرف على مجتمع الدراسة عن طريق السمات العامة التي تتضمن:

الجنس، الرتبة العلمية، عدد سنوات الخدمة هي الموضحة في الجداول.

عينة مجتمع الدراسة:

بما أنه من الصعب على الباحث أن يطبق دراسته على جميع أفراد مجتمع الدراسة لأسباب عديدة غالبا ما تربط بالإمكانات المادية وضيق الوقت المتاح لانجاز الدراسة، فانه من الضروري اللجوء إلى أسلوب العينات التي تمثل المجتمع الأصلي، حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن الواقع العام.

وتعرف العينة على "أنها ذاك الجزء من مجتمع البحث الذي ستجمع من خلاله المعطيات".

كما يعرفها محمد عبد الحميد على "أنها تلك العينة التي يختارها الباحث اختيارا مقصودا من بين

وحدات المجتمع الأصلي وذلك لما يراه الباحث من سمات أو صفات أو خصائص تتوفر بهذه

الوحدات أو المفردات، وتخدم أفراد البحث بحيث تكون الوحدات قريبة التشابه من المجتمع الأصلي،

وتترك للباحث في الميدان حرية اختيار وحداتها".

ومن جهتنا فقد حاولنا أن تكون العينة المختارة ممثلة لمجتمع البحث قدر الإمكان، من أجل إعطاء أكثر شرعية ومصداقية لدراستنا، لذا وقع اختيارنا على

خصائص عينة الدراسة:

من حيث الجنس:

نهدف من وراء اختيارنا لمتغير الجنس إلى معرفة موقف الأساتذة على اختلاف جنسهم ذكوا أو إناثا من نظام تكوينهم التعليمي الذي يتم عن بعد أثناء الخدمة ومدى فعاليته على الجنسين على حد سواء.

من حيث الرتبة العلمية:

نهدف وراء إدراج متغير الرتبة العلمية إلى معرفة مدى وجود الفروق في إجابات الأساتذة المبحوثين على اختلاف مستوياتهم التعليمية.

من حيث الخبرة المهنية:

اخترنا أن يكون هذا المتغير ضمن متغيرات دراستنا لمعرفة مدى تأثير عامل الخبرة المهنية على آراء الأساتذة المستجوبين.

المعلومات الشخصية:

1- نوع الجنس:

النسبة	التكرار	الجنس
46,16	6	ذكر
53,84	7	أنثى
100%	13	المجموع

الجدول رقم 01: يبين جنس المبحوثين

هذا الجدول يمثل توزيع عينة الدراسة من خلال متغير الجنس ينقسمون بنسبة 53.84% من الذكور ونسبة 46.16% من الإناث وهو دليل على تفوق عدد الإناث على الذكور وهذا ينعكس بالدرجة الأولى حول استخدام التعليم عن بعد في مجال التعلم، وهذا من خلال الإجابة حول السؤال المتعلق بالنسبة للتعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من الجنسين وقد تبين أن نسبة 53% من أصحاب المبحوثين هم إناث، وهذا يعكس طبيعة التفاعل بين الطلبة التي تعود بالدرجة الأولى إلى ما وقف عليه الباحث من خلال النسبة الكبيرة التي تجعل الإناث يستخدمون الانترنت ومختلف تطبيقاتها ويعتبر نقص استخدام التعليم عن بعد لدى الذكور أمر عادي.

2- الرتبة العلمية للمبحوثين في تخصص علم المكتبات والمعلومات:

الرتبة العلمية	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد - ب-	00	00
أستاذ مساعد - أ-	03	23.07
أستاذ محاضر - ب-	05	38.46
أستاذ محاضر - أ-	03	23.07
أستاذ التعليم العالي	02	15.38
المجموع	13	100%

الجدول رقم 02: يبين الرتبة العلمية

يتضح من الجدول توزيع أفراد المجتمع حسب الرتبة الوظيفية، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة تمثل الأساتذة في رتبة أستاذ محاضر ب بنسبة 38.46%، ثم الأساتذة في رتبة أستاذ مساعد أ، وكذا من هم في رتبة أستاذ محاضر أ، بنسبة تقدر ب 23.07% لكل منهما، ثم الأساتذة برتبة أستاذ تعليم عالي بنسبة 15.38%، وأخيرا الأساتذة الذين هم في رتبة أستاذ مساعد ب بنسبة 00%.

ويمكن القول على أغلبية أفراد مجتمع يمثلون أساتذة محاضرين، ومنهم الذين ينتمون لمصاف الأستاذية (أستاذ تعليم عالي، وأستاذ محاضر أ) بنسبة ، بينما الأساتذة المساعدين بنسبة من المجتمع، وهو ما يعكس الموظفين حديثا خاصة وأن التخصص حديث النشأة في عدة جامعات.

3- سن الباحثين في تخصص علم المكتبات المعلومات:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة
أقل من 5 سنوات	00	00
من 5 إلى 10 سنوات	04	30.77
من 11 إلى 15 سنوات	04	30.77
من 16 إلى 20 سنوات	04	30.77
أكثر من 20 سنة	01	7.69
المجموع	13	100

الجدول رقم 03: يبين السن لدى الباحثين

إن استخدام تكنولوجيا المعلومات بالنسبة للباحثين كانت أغلبية متساوية في الغالب وهذا ما توصلنا إليه من خلال الإجابة على السؤال الخاص بالسن لأساتذة علم المكتبات والمعلومات حيث كانت ما نسبته 30.77% هم من عناصر (من 5 إلى 10 سنوات) و (من 11 إلى 15 سنة) و(من 16 إلى 20 سنة) بنسب متساوية وهذا راجع على أن الباحثين دائما تكون لهم اتجاهات حول استخدام التعليم عن بعد سواء في التخصص أو غير ذلك التي لاحظناها حيث انها تعتمد على مزيج من الشباب وذوي الخبرة من الوصول الى الأهداف المسطرة وكذا الحفاظ على نسب الفئات العمرية متقاربة ثم تليهم نسبة 7.69% سنهم يفوق 20 سنة وهي نسبة قليلة مقارنة بسنهم واهتمامهم بالتكنولوجيا الحديثة و استخدامها، وهذا يعكس اهتمام أصحاب تخصص علم المكتبات والمعلومات التي تساعد في إيصال الخبرة العلمية والوظيفية، وهذا يبين في حد ذاته أن العلم ليس مقتصرًا ولا مجرد وظيفة وعمل بقدر ما هو رسالة للأجيال الصاعدة.

أما المرتبة الأخيرة منعدمة بالنسبة لفئة (أقل من 5 سنوات) وهذا راجع إلى عدم أهمية التخصص لفئة الشباب.

المحور الأول: أهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

استخدام التعليم عن بعد وسيلة مهمة لإتمام الدروس		العبارة الإجابة
النسبة	التكرار	
100	13	موافق
00	00	محايد
00	00	غير موافق
100	13	المجموع

الجدول رقم 04: يبين استخدام التعليم عن بعد وسيلة مهمة لإتمام الدروس

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق باستخدام التعليم عن بعد بأنه وسيلة مهمة لإتمام الدروس أي أن نسبة الموافقة تحتل المرتبة الأولى بنسبة 100% أي أن جميع الأساتذة راضون على التعليم عن بعد في ظل الجائحة وله دور كبير في إتمام الدروس يساعدهم على تخطي العقبة والنهوض بتكنولوجيا جديدة وسهلة للوصول إلى مستقبل زاهر.

وهذا راجع للتفاعل الطلبة والأساتذة لإعطاء حل مثيل وجوهري تقوم عليه الجامعات لإتمام الدروس في مثل هذه الأزمات.

العبارة		تضمن المنصة الالكترونية أماناً وحماية للمعلومات لاستخدام يتلائم مع أخلاقيات التعليم	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	06	46,16	
محايد	02	15,38	
غير موافق	05	38,46	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 05: يبين من خلال ملاحظة الجدول المتعلق بما تقدمه المنصة الالكترونية من أمن وحماية للمعلومات لاستخدام يتلائم مع إتفاقيات التعليم نلاحظ أن غالبية عينة الدراسة أجابت بموافق بنسبة 46.16% مقابل بنسبة أقل بقليل وهي غير موافق بنسبة 38.46% في حين كانت نسبة أقل وهي كمية محايد 15.38%.

من خلال مراجعة هذه الأرقام والبيانات نلاحظ أنه يوجد أغلبية العينة بغالبية بسيطة على كل حال بنسبة بسيطة 46% و38% ترى أن المنصة الالكترونية تتضمن أمن وحماية للمعلومات بما يتلائم مع الأخلاقيات.

إن غالبية العينة أو الإجابة أفادت بأنه هناك تقدم نسبة حماية المعلومات، ربما للثقة بالمنصة، ربما لا تتوفر على معلومات ذات طبيعة حساسة وتتطلب معلومات ذات حماية خاصة والمعلومات التي توجد فيها هي عبارة عن محاضرات، كتب، معلومات عامة لا تتضمن لا على نقاط ولا شيء آخر أي يتوقع نظام الحماية الموجود يكون مناسب جداً لهذه الحالة ولا تتطلب أنظمة حماية خاصة وإلا أشياء تقنية خاصة جداً لحمايتها تتضمن فقط الحماية العادية رغم أن يوجد نسب أخرى لهم خمس مفردات مقابل ستة بنسبة 38.46% يعتقدون أنها غير موافقة، هذه عامة تأتي من إجابة الباحثين الذين يعتقدون أن محاضراتهم هي عمل خاص بهم يكون واحد فيهم مثلاً حضر مطبوعة جامعية لكي تناسبهم في التأهيل والعمل الخاص به أو الأبحاث أو الأعمال الخاصة به اعتقادهم أن وضع

المنصة بهذه الطريقة ربما يؤدي إلا أنه تؤخذ من هناك أو يأخذها شخص آخر بإسمه أو يفقد حقوق ملكيته لأن المنصة هذه لا تحمل حقوق الملكية الفكرية إذن يقول أنها لا توفر أمن وحماية المعلومات لأن إذا وضعت المحاضرات الخاصة باسمي ربما يأخذها شخص آخر معناه هنا لا تستطيع أن تفيدني تبقى النسبة الأخيرة وهي نسبة المحايد هي الفئة التي لا تهتم بالموضوع، لا تهتم إما بالمادة العلمية عامة إن هذه الفئة أي لا تكثر بالموضوع.

التعلم عن بعد يمكن الطلبة من الحصول على معلومات أكثر وفي وقت قصير		العبرة
النسبة	التكرار	الإجابة
61.53	08	موافق
7.69	01	محايد
30.78	04	غير موافق
100	13	المجموع

الجدول رقم 06: يبين من خلال ملاحظة الجدول المتعلق بالتعليم عن بعد لتمكينه للطلبة من الحصول على معلومات أكثر وفي وقت قصير نلاحظ أن غالبية عينة الدراسة أجابت بموافق بنسبة 61.53% مقابل نسبة أقل بقليل وهي نسبة غير موافق بنسبة 30.78% في حين كانت النسبة أقل وهي نسبة محايد وهي 7.69%.

من خلال مراجعة هذه البيانات نلاحظ أنه أغلبية العينة موافق بنسبة 61.53% يسمح لهم بالتعلم عن بعد والحصول على معلومات أكثر وفي وقت قصير وهنا منطقيا نربطها بنقطة أساسية وهي أن الطلبة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية لديهم عزوف كبير من حضور إلى المحاضرات هذا يعني أنه منذ القدم القضية المنتهية في التحصيل المتعلق بالمحاضرة والمراجعة تكون فقط أثناء أو قبل فترة الامتحانات أي هنا عند الرجوع إلى الفئة تقول لك نعم أي أن إعطائهم الفرصة أكثر تنظيما لمراجعة محاضراتهم من الأول يعني لا يريدون الحضور إلى المحاضرات تبعا لظروف الوظيفة، تبعا للظروف

العمل، الموقع الجغرافي، الاقامات الجامعية لا تشجع الطلبة على البقاء فيها، طلبة يدرسون الدروس الموجهة فقط ويتوجهون لمنازلهم لضيق الوقت، وضع كالمثال كليتنا موقعها الجغرافي أمام حافلات نقل الطلبة، بناء هيكلها ضيق، ليست بمكان يرتاح فيها الطالب مما يجعل هذا الأخير يحضر إلا الدروس الموجهة.

هنا التعليم عن بعد يتيح لهم معلومات أكثر هذا شيء منطقي الآن أصبحت بإمكانهم الحصول على المحاضرات وفي القدم كانوا لا يستطيعون الوصول إليها أبدا وهنا تبقى النسبة القليلة الغير موافقة ربما يعتقدون من الضروري جدا للطلاب أن يكون موجود في الجامعة ليتلقى التعليم؛ بمفهومهم الطالب يحضر محاضرة ولا يفهم أي هنا لا بد أن يكون الطالب شكله حضوريا وعينة واحد محايد ليس لديه أي رأي.

العبارة		يلاحظ على المنصة الخاصة بالتعليم عن بعد جودة في التصميم وغياب الأخطاء	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	02	15.38	
محايد	08	61.55	
غير موافق	03	23.07	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 07 يبين: من خلال ملاحظة الجدول المتعلق بما يلاحظ على المنصة الخاصة بالتعليم عن بعد جودة في التصميم وغياب الأخطاء نلاحظ أن غالبية العينة أجابت بمحايد بنسبة 61.55% وهي نسبة عالية جدا ونرى من خلال هذه النسبة أن الباحثين غير راضون على المنصة وذلك راجع لتدفق الانترنت والسرقة العلمية وأيضا نسبة الموافق وغير موافق من خلال معاينتنا لمنصة "مودل" لاحظنا أن هذه المنصة من الناحية التقنية غير منتظمة توجد بها فوضى لا نعرف أين نتجه لا نجد معلومات فيها محاضرات مغلقة بكلمات السر أي كانت توجد الكثير من المشاكل هنا العينة قالت

موافق تبعا للخبرة التقنية وما الذي تتوقعه عندما تكون الخبرة عالية أي هنا فنتوقع أشياء عالية ونتوقع من منصة "مودل" مستوى معين وكذلك توجد أشخاص محايدون لا توجد لهم خبرة محددة لم يتصفحوا مواقع أخرى للتعليم عن بعد.

العبارة		تسمح المنصة المعتمدة بوضع الدروس في شكل محاضرات متتالية وبتواريخ محددة	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	09	69.23	
محايد	03	23.07	
غير موافق	01	7.70	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 08: يبين سماح المنصة المعتمدة بوضع الدروس في شكل محاضرات متتالية وبتواريخ محددة

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة موافق وهي أكبر نسبة 69.23% وهذا راجع إلى توافق الأغلبية بوضع الدروس في المنصات بتواريخ محددة وتليها نسبة 23.07% محايدة أقل بقليل غير راضون بأن المنصة المعتمدة تسمح بوضع الدروس في تواريخ محددة وفي الأخير نسبة 7.70% غير موافق وهي فئة قليلة وهذا راجع إلى طبيعة العمل.

لاحظنا أن أغلبية الباحثين موافقة على ما تعتمد المنصة من وضع المحاضرات متتالية في المواضيع وعدم الخلط بين الدروس وبتواريخ محددة من استخدام أساتذة للمنصة في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

العبارة		تتضمن الدروس الموجودة على مستوى المنصة أسئلة لتقويم فهم الطالب لها (الدروس)	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	03	23.07	
محايد	06	46.15	
غير موافق	04	30.78	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 09: يبين ضمان الدروس الموجودة على مستوى المنصة أسئلة تقويم فهم الطالب للدروس

من خلال ملاحظتنا للجدول المتعلق بما تضمنه الدروس الموجودة على مستوى المنصة أسئلة لتقويم فهم الطالب للدروس نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة أجابت بمحايد بنسبة 46.15% مقابل نسبة أقل بقليل وهي نسبة غير موافق بنسبة 30.78% في حين كانت نسبة أقل وهي موافق بنسبة 23.07% من خلال مراجعة هذه الأرقام ومراجعة هذه البيانات نلاحظ أنه يوجد أغلبية العينة محايدة بنسبة 46.15%.

نلاحظ أن الغالبية الإجابة أجابت محايدة لأنه لا توجد لهم خبرة.

العبارة		تتيح منصة التعليم عن بعد إمكانية التفاعل بين الأساتذة والطلبة	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	08	61.55	
محايد	03	23.07	
غير موافق	02	15.38	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 10: يبين من خلال ملاحظة الجدول المتعلق بما تتيحه منصة التعليم عن بعد إمكانية التفاعل بين الأساتذة والطلبة نلاحظ أن غالبية عينة الدراسة أجابت بموافق بنسبة 61.55% وهي

نسبة عالية جدا مقابل نسبة أقل بقليل وهي العنصر المحايد بنسبة 23.07% في حين كانت نسبة الغير موافق 15.38% هنا نلاحظ أن غالبية الإجابة أجابت بموافق على إتاحة التعليم عن بعد وإمكانية التفاعل بين الأساتذة والطلبة.

نرى من خلال هذه النسبة أن المبحوثين راضون على المنصة وذلك راجع للمزامنة في إلقاء المحاضرات والدروس لمواصلة التعليم عن بعد في ظل الأزمات وأيضا نسبة محايد وغير موافق من خلال معاينتنا لمنصة "مودل" لاحظنا أن هذه المنصة من الناحية التقنية منتظمة هنا العينة قالت موافق تبعا للخبرة التقنية وما الذي تتوقعه عندما تكون الخبرة عالية أي هنا فتتوقع أشياء عالية وتتوقع من منصة "مودل" مستوى معين وكذلك توجد أشخاص محايدين لا توجد لهم خبرة محددة لم يتصفحوا مواقع أخرى للتعليم عن بعد.

نتائج المحور الأول:

يتضح لنا من خلال الإحصائيات المتحصل عليها من المحور الأول "أهمية التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا"، أن المبحوثين اختلفت آرائهم حول وضع وزارة التعليم العالي للمقاييس المناسبة لاختيار الأساتذة الذين يحتاجون تكويننا عن بعد، فكانت الإجابة بموافق الأكبر نسبة لعينة من الأساتذة و الإجابة بمحايد أقل بقليل، وأخيرا عينة غير موافق أما فيما يخص إجاباتهم حول التعلم عن بعد يمكن الطلبة من الحصول على معلومات أكثر وفي وقت قصير وهذه نقطة أساسية تربطها بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لديهم عزوف في حضور المحاضرات.

المحور الثاني: استخدام الأساتذة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم عن بعد

العبارة		تمكن منصة التعليم عن بعد مستخدميها من تقييم خدماتها	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	05	38.46	
محايد	04	30.77	
غير موافق	04	30.77	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 11: يبين تمكن منصة التعليم عن بعد مستخدميها من تقييم خدماتها

من الجدول أعلاه يتبين أن الإجابة بموافق الأكبر نسبة 38.46%، ثم الإجابة بمحايد وغير موافق بنسبة 30.07% متساوية؛ وهو الأمر الذي يدل على توافق كبير بين مجتمع أفراد العينة في تقديراتهم حيث كانت قوية نحو تمكن الباحثين من تقييم خدمات مستخدمي منصة التعليم عن بعد لتخصص علم المكتبات والمعلومات.

نرى من خلال النسب أن المنصة تمكن مستخدميها

العبارة		التمكن من الدخول إلى المنصة بسهولة ودون تعقيدات	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	10	76.93	
محايد	01	7.69	
غير موافق	02	15.38	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 12: يبين التمكن من الدخول إلى المنصة بسهولة ودون تعقيدات

يتضح من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 76.93% موافق وهذا راجع إلى رضى الباحثين على تمكنهم من الدخول إلى المنصات الالكترونية بسهولة ودون تعقيدات أو أي مشكل وتليها نسبة

15.38% غير موافقة أي أن لهم صعوبة في دخول المنصة وهذا راجع إلى تدفق الانترنت أو طبيعة العمل لأن فيها مشاكل تقنية مثل الدخول إلى المنصة إلى بوضع كلمة السر وفي الأخير فالفئة المحايدة بنسبة 7.69% أقل وهذا راجع إلى عدم الإهتمام أو وجود خلط في المنصات وهذا راجع إلى طبيعة العمل لأساتذة علم المكتبات والمعلومات.

العبارة		يتحكم الأساتذة في مبادئ استخدام الإعلام الآلي ويحسنون التعامل مع مختلف المنصات	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	04	30.77	
محايد	05	38.46	
غير موافق	04	30.77	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 13: يبين تحكم الأساتذة في مبادئ استخدام الإعلام الآلي وحسن التعامل مع مختلف المنصات

نلاحظ من خلال قراءة إجابات الأساتذة، يتضح جليا تأثر الأساتذة بتقنيات الإعلام وتكنولوجياها، لا سيما في مجال عملهم وولوجهم للمنصات والأرضيات ذات العلاقة بمجالاتهم ووظائفهم فنسبة 38.46% هي الأعلى فنسب المسجلة وأن ذلك بدأ على إهتمام بالغ من طرف الهيئة ومن ثم الولاية بأهمية منصات التعليم عن بعد ومكانتها في أولويات الجامعة.

العبارة		هناك تنسيق بين أستاذ المحاضرة وأستاذ الأعمال الموجهة في تحضير الدروس قصد إتاحتها بالمنصة	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	03	23.07	
محايد	04	30.78	
غير موافق	06	46.15	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 14: يبين الجدول أعلاه أن نسبة غير موافق هي الأكبر نسبيا ب 46.15% وذلك راجع إلى عدم رضى المبحوثين أي أنه لا توجد تنسيق بين أستاذ المحاضرة و أستاذ الأعمال الموجهة في تحضير الدروس وهذا راجع إلا تدفق الانترنت في بعض المناطق أي لا توجد بمحمل الجد قصد وضعها بالمنصة وتليها نسبة 30.07% محايدة وهي أقل بقليل فإن الأغلبية غير مهتمة إلا هذا الجانب من حيث التنسيق وأخيرا 23.07% موافق وهذا راجع إلا طبيعة العمل فنجد هناك أساتذة تنسق العمل من أجل تحقيق هدف واحد لعدم التكرار والوقوع في الخلط بين الدروس لتخصص علم المكتبات والمعلومات.

العبارة		يتطلب استخدام منصة التعليم عن بعد امتلاك مهارات تكنولوجية	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	05	38.46	
محايد	04	30.77	
غير موافق	04	30.77	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 15: من خلال ملاحظة الجدول المتعلق بما يتطلب استخدام منصة التعليم عن بعد في امتلاك مهارات تكنولوجية يبين لنا الجدول أعلاه أن نسبة 38.46% موافق وهي الأكبر وتليها

نسبة 30.77% أقل بقليل للفئة المحايدة وغير موافقة أي النسب ليست متفاوتة على بعضها البعض وهذا راجع لوجهة نظر أساتذة علم المكتبات والمعلومات.

ففى النسب متقاربة جدا لفئة خمس عينات تمثلت بنسبة 38.46% وتليها الفئة المحايدة وغير الموافقة لكلا منهما أربع عينات بنسبة 30,77% وهذا يعكس طبيعة الموضوع ربما اعتقاد فئة معينة منهم أن منصة التعليم عن بعد ليس بالعلم الجديد فهو يتماشى مع الحياة اليومية فنجد البعض يستعمله في حياته إلا أن الوباء فرض الولوج إليها، يعني هنا نلاحظ من خلال النسبة المسجلة، هناك عدم تقيد عملية التعليم، وهذا مرده للصعوبات التي تواجه جمهور المتعلمين و الدارسين من الطلبة و محدودية امكانياتهم و التكنولوجيا ما يعبر أن التجربة فنية(جديدة).

العبارة		يتطلب التعليم عن بعد من الأساتذة قدرات تواصلية وتنشيطية ملائمة	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	12	92.31	
محايد	01	7.69	
غير موافق	00	00	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 16: من خلال ملاحظة الجدول والمتعلق بما يتطلب التعليم عن بعد من الأساتذة قدرات تواصلية وتنشيطية ملائمة نلاحظ أن الغالبية الكبرى للدراسة أجابت بموافق ب 92.31 % مقابل نسبة قليلة جدا وهي محايد بنسبة 7.69% في حين كانت نسبة الغير الموافق منعدمة تماما بنسبة 00%.

من خلال مراجعة هذه الأرقام ومراجعة هذه البيانات لاحظنا أن التعليم عن بعد هو تعامل وتواصل افتراضي، إلا أنه يحتاج لمؤهلات وقدرات تجعل منه ناجحا ولها القدرات التواصلية للفرد هي أهم هذه الخاصيات والمؤهلات.

العبارة		يتم التعليم عن بعد دون مراعاة المدة الزمنية للحصص والدروس	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	09	69.23	
محايد	00	00	
غير موافق	04	30.77	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 17: يبين الجدول التالي أن نسبة المبحوثين الذين أعربوا على نوعية الدروس المقدمة أن الفئة الموافقة كانت بنسبة 69.23% وهي الأكبر ثم تليها العينة لغير الموافق بنسبة 30.77%، معللين ذلك لكونها تقدم عن بعد أو صعوبة الموضوع، ومن خلال هذه البيانات هناك فئة من المبحوثين صرحت أن عملية التعليم عن بعد لا تراعي المدة الزمنية المخصصة للدروس والحصص من وجهة نظر أساتذة علم المكتبات و المعلومات في حين نرى أن نسبة غير الموافق أقل بقليل وذلك راجع إلى رضاهم بأن التعليم عن بعد يُراعي المدة الزمنية للحصص و الدروس.

العبارة		تستجيب التقنيات المعتمدة في المنصة لمتطلبات التعليم عن بعد	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	06	46.16	
محايد	05	38.46	
غير موافق	02	15.38	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 18: يبين استجابة التقنيات المعتمدة في المنصة لمتطلبات التعليم عن بعد

نرى من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر هي 46.16% موافق وتليها نسبة 38.46% محايد أقل بقليل ثم في الأخير نسبة 15.38% غير موافق أي أن هذا راجع إلى طبيعة الموضوع ومن خلال هذه البيانات هناك فئة صرحت أنها موافقة على استجابة للتقنيات التي تعتمدها المنصة فنرى رضى

المبحوثين لمتطلبات التعليم عن بعد فالنسبة المحايدة أقل بقليل أي أنهم غير راضون لعدم استجابة التقنيات في حين نرى أن غير موافق قليلة .

العبارة		تسمح المنصة بتأدية مهام المرافقة والإشراف على الطلبة عن بعد في أزمة كورونا	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	06	46.16	
محايد	01	7.68	
غير موافق	06	46.16	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 19:

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه المتعلق بسماع المنصة بتأدية مهام المرافقة والإشراف على الطلبة عن بعد في أزمة كورونا نلاحظ أن نفس عينة الدراسة الموافقة وغير موافقة ب46.16% مقابل عينة واحدة محايدة بنسبة 7.68% .

من خلال مراجعة هذه الأرقام ومراجعة البيانات نلاحظ أغلب الإجابات هي الموافقة وغير موافقة بنسب متساوية وهذا يعكس لنا أن فئة المبحوثين راضون وغير راضون وهذا راجع إلا أن المنصة تستخدم حتى في الأيام العادية خاصة في الإشراف والمرافقة لأن المنصة أدت المهام إلا في التعليم عن بعد في زمن كورونا.

العبارة		يستخدم الأساتذة الجامعيين منصات ووسائل مختلفة في عملية التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	07	53.84	
محايد	02	15.38	
غير موافق	04	30.78	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 20: يبين استخدام الأساتذة الجامعيين منصات ووسائل مختلفة في عملية التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 53.84% وهي الغالبة في العينة وتليها غير موافق بنسبة 30.78% أقل بقليل وأخيرا 15.38% لفئة محايد.

نرى من خلال البيانات أن استخدام الأساتذة للمنصات التكنولوجية لتخصص علم المكتبات والمعلومات كان قبل ظهور الجائحة إلا أن الطلاب لا يستخدمونها أو عدم اهتمامهم لمثل هذه المواضيع وخاصة في زماننا نرى بأن الطلاب يلجئون إلا ما هو فوري وحاضر في حين يعكس لنا طبيعة الموضوع فالغالبية الأساتذة موافقة على استخدامهم للمنصات الالكترونية في عملية التعليم عن بعد قبل الجائحة.

نتائج المحور الثاني

تشير بيانات الجداول في المحور الثاني " استخدام الأساتذة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم بعد" أن الباحثين الذين أجابوا بموافق حول استخدامهم لهذه الوسائل الحديثة أما الإجابة بغير موافق حول مكان متابعتهم لتكوينهم التعليمي عن بعد فقد أجابت نصف العينة بأنها تتابعه في المنصات ولها إمكانية في استخدامه لأساتذة بقسم علم المكتبات والمعلومات، وفيما يخص التواصل مع مواقع جامعة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

المحور الثالث: موقف أساتذة علم المكتبات من نظام التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا.

العبرة		تسمح منصة التعليم عن بعد بالتعاون والتفاعل بين الطلبة والأساتذة	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	07	53.84	
محايد	04	30.78	
غير موافق	02	15.38	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 21: يبين سماح منصة التعليم عن بعد بالتعاون والتفاعل بين الطلبة والأساتذة

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53.84% موافق وهي الأكبر نسبة وتليها نسبة 30.78% محايد وفي الأخير نسبة 15.38% غير موافق.

نرى من خلال البيانات أن الفئة الغالبة موافق بحيث أن التفاعل والتعاون بين الطلبة والأساتذة يساعد على التطور التكنولوجي خلال ما مرت به الجامعات في جائحة كورونا وهذا يُكون أسرة متعاونة وتساعد بعضها البعض في التعاون وفهم الدروس الموضوعية على المنصات وهذا ما أدى إلى خلق بيئة الكترونية ملائمة تسمح بالتعليم عن بعد في ظروف ملائمة فيما نرى أن أساتذة علم المكتبات والمعلومات غير راضون على تعاونهم مع الطلبة وهذا يرجع إلى طبيعة الموضوع أو تدفق الإنترنت وخاصة مناطق الظل التي توجد بها صعوبة في إستعمالها أو الدخول إلى المنصات بسهولة.

العبارة		الأسئلة التي تطرح من قبل الطلبة تساهم في نجاح عملية التعليم عن بعد	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	05	38.46	
محايد	05	38.46	
غير موافق	03	23.08	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 22: يبين الجدول أعلاه والمتعلق بالأسئلة التي تطرح من قبل الطلبة تساهم في نجاح عملية التعليم عن بعد من خلال ملاحظة النسب نجد أن نسب متقاربة للعينتين الموافق والمحايد بنسبة 38.46% وتليها عينة غير موافق بنسبة 23.08%.

نرى من خلال البيانات أن الأساتذة راضون وغير راضون لعينتي الموافق والمحايد على الأسئلة التي وردتهم من خلال الطلبة وهذا يعكس تطلعاتهم ومعارفهم إلى هذا النظام الجديد الذي لجاءت إليه الجامعات ونجد معظم الطلبة لهم صعوبة في إستخدام المنصات الإلكترونية بشكل دائم في حين أن التعليم عن بعد جاء مفاجئ للطلبة وغير مقتنعين به وعدم الولوج إليه نهائياً وكذلك العكس والعينة الغير موافقة أقل بقليل من الفئات الأخرى وذلك يعكس طبيعة الموضوع.

العبارة		أساليب الشرح في المحاضرات عن بعد لا يختلف على المحاضرات الحضورية	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	03	23.07	
محايد	02	15.38	
غير موافق	08	61.55	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 23: يبين أساليب الشرح في المحاضرات عن بعد لا يختلف على المحاضرات الحضورية

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي غير موافق 61.55% وتليها عينة موافق بنسبة 23.07% وأخيرا عينة محايد بنسبة 15.38% ومن خلال البيانات نرى أن أغلبية الباحثين غير راضون لأن الأساليب المعتمدة في الشرح في المحاضرات تختلف كل البعد عن الأساليب المستخدمة في التعليم عن بعد لأن التعليم الحضوري يزود الطالب بأخذ معارف التحوار مع الزملاء ينمي من معرفة الطالب وخلق بيئة جيدة بمعنى واحد عكس التعليم عن بعد الذي لا يخلق بيئة الكترونية متلائمة. ووصول الطلبة كل واحد على حدى برأي مخالف للآخر.

العبارة		يسمح التعليم عن بعد بتقديم مختلف أنواع الأنشطة (بنائية، تقويمية، داعمة)	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	07	53.84	
محايد	02	15.38	
غير موافق	04	30.78	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 24: يبين سماح التعليم عن بعد بتقديم مختلف أنواع الأنشطة (بنائية، تقويمية، داعمة)

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه أن أكبر النسب تتمثل في عينة موافق بنسبة 53.84% وتليها أقل بقليل نسبة 30.78% لغير موافق وأخيرا عينة محايد بنسبة 15.38% وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع حيث نرى أن أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات من خلال تقييمهم أن مختلف أنواع الأنشطة المستعملة تدعم الطلبة على تجاوز هذه الأزمة في ظروف ملائمة وتقوي رصيده المعرفي وتدعم على إستعماله حتى في أيامه العادية وتقدم المنصات الحلول اللازمة لجلب إهتمام الطالب بشكل أفضل.

العبارة		يقوم التعليم عن بعد بدور في تأمين استمرارية الدراسة خلال الأزمات	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	13	100	
محايد	00	00	
غير موافق	00	00	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 25: يبين قيام التعليم عن بعد بدور في تأمين استمرارية الدراسة خلال الأزمات

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة موافق تحتل الدرجة الأولى نسبيا بدرجة 100% وهذا راجع على رضى المبحوثين للقيام بالتعليم عن بعد وأنه فرصة الوحيدة لاستمرار الدراسة في ظل أزمة كورونا وخاصة ما مرى به العالم خلال العام الماضي فله دور كبير في مواصلة التعليم في الجامعات خاصة تخصص علم المكتبات و المعلومات في حين نرى أن نسبة محايد وغير موافق منعدمة نسبيا.

العبارة		يقتضي التعليم عن بعد التنسيق مع الإدارة العليا ومختلف الفاعلين	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	12	92.30	
محايد	01	7.70	
غير موافق	00	00	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 26: يبين التعليم عن بعد التنسيق مع الإدارة العليا ومختلف الفاعلين

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة موافق 92.30% وهي أكبر نسبة أي الفئة الغالبة أي أن هذه النسبة راجعة إلا توافق التعليم عن بعد بالتنسيق مع جميع الإدارات الجامعية ومختلف الفاعلين في هذا المجال وهذا راجع لإقابلية المبحوثين ونسبة 7.70% محايد بنسبة قليلة أي أن ليس لديهم إهتمام

بالموضوع وهذا يعكس آراء الأساتذة لتخصص علم المكتبات والمعلومات وراجع أيضا إلى طبيعة الموضوع.

العبرة		تستهدف أنشطة التعليم عن بعد شخصية المتعلمين في مختلف أبعادها	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	11	84.62	
محايد	02	15.38	
غير موافق	00	00	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 27: يبين استهداف أنشطة التعليم عن بعد شخصية المتعلمين في مختلف أبعادها

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 84.62% موافق أي أغلبية الأساتذة راضون على ما تستهدفه أنشطة التعليم عن بعد لشخصية المتعلمين في مختلف الأبعاد ويعكس لنا بأن التعليم عن بعد جاء فرصة لكل متعلم لمعرفة القدرات و يبين لنا شخصية التعلم في حد ذاته وتليها نسبة 15.38% محايد أي أن لديهم صعوبة ولا يراه حل مثيل لاستهداف شخصية المتعلم في مختلف الأبعاد وفي الأخير فئة الغير موافقة بنسبة منعدمة.

العبرة		استخدام التعليم عن بعد أصبح من الأدوات الضرورية خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الأوبئة والأزمات	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	13	100	
محايد	00	00	
غير موافق	00	00	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 28: يبين استخدام التعليم عن أصبح من الأدوات الضرورية خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الأوبئة و الأزمات

يتضح من الجدول أعلاه أن كل المبحوثين موافقة بنسبة 100% وهذا راجع إلى رضاهم على استخدام التعليم عن بعد خاصة في جائحة كورونا ولقد أصبح من الضروري استخدامه لمواكبة العصر والنهوض بالمعرفة جديدة ومتطورة مع التطور التكنولوجي الذي غزى العالم في وقتنا الحالي وبدأ بإزدهار كبير ومن الضروري استخدامه لأساتذة علم المكتبات والمعلومات خاصة في ظهور الأوبئة والأزمات في المستقبل.

العبارة	يمتلك الطلبة الوسائل اللازمة في استخدام منصة التعليم عن بعد	
الإجابة	التكرار	النسبة
موافق	02	15.38
محايد	03	23.07
غير موافق	08	61.55
المجموع	13	100

جدول رقم 29: يبين امتلاك الطلبة الوسائل اللازمة في استخدام منصة التعليم عن بعد

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ النسبة الأكبر هي 61.55% غير موافقة لإستخدام الطالب للوسائل اللازمة، بينما الفئة التي أجابت بمحايد كانت نسبتها 23.07% وفي الأخير نسبة 15.38% موافق، فمن خلال هذه البيانات هناك فئة من المبحوثين صرّحت أنّها غير موافقة وهذا راجع إلى إمتلاكهم للوسائل التكنولوجية الحديثة يرجع إلى شراء الحواسيب مثلا أو لهواتف الذكية وتدفق الإنترنت الذي أصبح من الضروري لإستخدام منصة التعليم عن بعد.

العبارة		يتوفر لدى الطلبة تدفق الانترنت المناسب الذي يسمح بالتعامل مع منصة التعليم عن بعد بسلاسة	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	01	7.69	
محايد	04	30.78	
غير موافق	08	61.53	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 30: يبين توفر الطلبة تدفق الانترنت المناسب الذي يسمح بالتعامل مع منصة التعليم عن بعد بسلاسة نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 61.53% غير موافق وتليها نسبة 30.78% أقل بقليل محايد وفي الأخير نسبة 7.69% موافق ومن خلال هذه البيانات أن هناك فئة صرحت أنها غير موافقة وهي الأكبر نسبيا وهذا راجع إلا طبيعة الموضوع فنرى أيضا صعوبة تدفق الانترنت خاصة في مناطق الظل وعدم تمكن الطلبة من ممارستهم على استعمال المنصات الالكترونية التي تعد عائق لهم وعدم استيعابهم للغات الأجنبية فمعظم المنصات تستعمل اللغة الفرنسية أو الإنجليزية التي تجعل الطالب في حيرة من أمره.

العبارة		يلاحظ استيعاب الطلبة للدروس المقدمة عبر منصة التعليم عن بعد	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	01	7.70	
محايد	07	53.84	
غير موافق	05	38.46	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 31: يبين ملاحظة استيعاب الطلبة للدروس المقدمة عبر منصة التعليم عن بعد

حيث كانت نسبة ارتفاع الفئة المحايدين 53.84% مما لاحظنا فئة الغير موافقين أقل بقليل بنسبة 38.46% من خلال مراجعة هذه الأرقام ومراجعة هذه البيانات نلاحظ أنّ أغلبية العينة بغالبية بسيطة على كلّ حال ب 53.8% و 38.46% هنا نلاحظ من وجهة أساتذة قسم علم المكتبات أنه لا يوجد استيعاب للطلبة للدروس المقدّمة عبر منصّة التعليم عن بعد حسب عينة الدراسة وهذا راجع ربّما لنقص الثقافة التكنولوجية لاستخدام المنصة أو ربّما بسبب العطل التقنية التي في المنصة تتسبب في عدم القدرة إلى الولوج إليها و هذا مما أدى إلى عدم استيعاب للدروس المقدّمة عبر منصّة التعليم عن بعد.

العبارة		يعبر الطلبة عن جودة منصة التعليم عن بعد ومحاسنها للعملية التعليمية الحضورية	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	03	23.07	
محايد	07	53.84	
غير موافق	03	23.07	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 32: يبين مدى تعبير الطلبة عن جودة منصة التعليم عن بعد ومحاسنها للعملية التعليمية الحضورية

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى النسب هي محايد بنسبة 53.84% وأخيرا عينة الموافق وغير موافق بنسبة 23.07% ومن خلال البيانات نرى أن العملية التعليمية الحضورية أفضل من التعليم عن بعد لأن الطلبة لجأوا إلى المنصة إلى ضرورة خاصة في أزمة كورونا فهذا لا يعد أن الطلبة راضون عن الوسائل المستعملة خاصة أن المنصات الالكترونية كانت تطلب كلمة السر وصعوبة الدخول إليها بشكل سريع وهذا من وجهة نظر أساتذة قسم علم المكتبات والمعلومات.

العبرة		يفضل الطلبة أسلوب التعليم عن بعد على أسلوب التعليم الحضوري	
الإجابة	التكرار	النسبة	
موافق	01	7.70	
محايد	07	53.84	
غير موافق	05	38.46	
المجموع	13	100	

الجدول رقم 33: يبين فضل الطلبة أسلوب التعليم عن بعد على أسلوب التعليم الحضوري

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53.84% محايد وهي الأكبر نسبة وتليها نسبة 38.46% غير موافق وأخيرا عينة المحايد بنسبة 7.70%

نلاحظ من خلال البيانات أن غالبية العينة محايد وهي الأعلى نسبة فنرى أن الأساتذة من خلال تجربتهم لتعليم عن بعد عدم استيعاب الطلبة لهذه الفكرة وعدم تجاوبهم مع المنصات الذي أدى إلى خلق مشاكل تعليمية في حين نرى أيضا عينة غير موافق أقل بقليل فالتعليم الحضوري يرسخ الفكرة في ذهن الطالب بعدة وسائل مثل المقابلة وشرح الأستاذ للمحاضرات عكس التعليم عن بعد قراءة فقط ووجود صعوبة فيه مثل تدفق الانترنت وصول المعلومة بعد مدة زمنية يشكل عائق كبير.

نتائج المحور الثالث:

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في جداول المحور الثالث " موقف أساتذة علم المكتبات من نظام التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا" أن المبحوثين غير راضون على هذا التكوين أما الراضون فبلغت نسبتهم أما إجابات المبحوثين حول اختيارهم ضمن قائمة الذين يحتاجون تكويننا في تطوير معارفهم وتحسين مستواهم ونسبة عدم رضا الأساتذة على طريقة تقديم الدروس حيث صرح أيضا الأساتذة أن هذا التكوين لا يضر أما الذين يرون العكس كانت نسبتهم قليلة.

الإجابة على السؤال المفتوح:

ما هي الايجابيات التي تميزت بها تجربة التعليم عن بعد؟

لقد كانت إجابات أفراد العينة إيجابية، إذ يرى أغلبية المبحوثين أن هذا النوع من التعليم عن بعد له دور كبير في نجاح العملية التعليمية وذلك راجع إلى مواكبة التطور التكنولوجي لحل أمثل للأزمات الصحية خاصة أزمة كورونا وبأقل تكلفة، عدم ارتباط بوقت معين للدراسة والتدريس وإتاحة الدروس وضمان وصولها للجميع وهذا ما عاشته الجامعات وكذلك اختصار للمسافات والبعد والحفاظ على الصحة العامة وأنها وسيلة مهمة لإتمام الدروس في حين نرى تعلم ورسكلة على تكنولوجيا وأداة فعالة لمواصلة التعليم عن بعد في ظل الأزمات.

ما هي الصعوبات التي سجلتها حول عملية التعليم عن بعد؟

من بين الصعوبات التي مر بها التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا وهو العائق الكبير الذي جعل تأخر في استجابة الطلبة مع أساتذة علم المكتبات والمعلومات هو تدفق الانترنت وعدم اهتمام المتدربين بالأعمال الموكلة إليهم في وقتها وذلك راجع إلى عدم قدرة الطلبة الولوج إلى المنصات الالكترونية لأنها تستخدم باللغات الأجنبية كونها ثقافة جديدة ومفاجئة للطرفين وإختفاء المحاضرات من المنصة بعد التاريخ المحدد يشكل مشكل للطلبة وغياب التنسيق بين جميع الأطراف الفاعلة أي دون تقييم.

ما هي الاقتراحات لتطوير عملية التعليم عن بعد؟

الوقوف على الثغرات ومحاولة علاجها في المستقبل ومحاولة مساندة التعليم الحضوري للتعليم عن بعد وكذا إجراء دورات تكوينية للأساتذة والطلبة حول استخدام منصة التعليم عن بعد وتبني هذا النوع من التعليم حتى بعد الأزمة ولو في بعض المواد إلى جانب التعليم النظامي وكذلك مواصلة الجهود في

تطوير العملية التعليمية عبر توفير الإمكانيات التكنولوجية وأيضا نشر الوعي المعلوماتي. وتوفير البنية التحتية التي تستجيب والتعليم الالكتروني عن بعد بالنسبة للطلاب قبل الأستاذ.

النتائج: من خلال الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا يستخدم الأستاذ تقنيات التعليم عن بعد في تدريس الطلبة بقسم علم المكتبات والمعلومات بجامعة تبسة.

- توجد معوقات تحد من استخدام تقنيات التعليم عن بعد في تدريس الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

- إجراءات الحجر الصحي التي تم اعتمادها أثرت نفسيا على الطلبة، وأفقدتهم الرغبة في مواصلة الدراسة.

- عملية التعليم عن بعد عبر الانترنت تجربة شهدتها الجامعات الجزائرية، كخطوة لإنقاذ الموسم الدراسي الجامعي في ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية نتيجة تفشي فيروس كورونا.

- سجلنا غياب أي مرافقة نفسية أو بيداغوجية للطلبة من قبل المشرفين على العملية التعليمية الجديدة.

- سجلنا قصور واضح في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة، مما أثر على عملية إيصال المعلومة.

- سجلنا تراخي بعض الباحثين للولوج والتفاعل عبر المنصات لتلقي الدروس، مما يدل على غياب خلفية القانونية تضبط العملية التعليمية.

- المنصات التعليمية التي تم الاعتماد عليها، لم تصمم بالطريقة التي تسمح للأستاذ مراقبة وتقييم الطالب.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص استخدام تقنيات التعليم عن بعد في تدريس الطلبة بكلية العلوم الإنساني والاجتماعية بجامعة تبسة.

- أوضحت الدراسة أن الاتجاهات السائدة لأساتذة علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هو إمكانية استخدام التعليم عن بعد في برامج الكلية.

نتائج على ضوء الفرضيات:

على ضوء الفرضية الأولى " يرى أساتذة علم المكتبات جامعة الشيخ العربي التبسي أن خدمات منصة التعليم عن بعد فعالة في عملية التعليم عن بعد" نستنتج أن المبحوثين اختلفت آرائهم حول وزارة التعليم العالي للمقاييس المناسبة لاختيار الأساتذة الذين يحتاجون تكويننا عن بعد وتمكين الطلبة منا الحصول على معلومات أكثر وفي وقت قصير. أي أن هذه الفرضية محققة.

على ضوء الفرضية الثانية " يستخدم أساتذة قسم المكتبات بجامعة العربي التبسي منصة التعليم عن بعد بكفاءة وفعالية" نستنتج أن توجد فئة تتابع المنصات ولا إمكانية في إستخدامها وفئة العكس تماما لا تستخدم المنصات الالكترونية وهنا يبقى الجدل بين هذين الآخرين. وعليه فإن الفرضية نصف محققة.

على ضوء الفرضية الثالثة " استخدم طلبة قسم المكتبات لمنصة التعليم عن بعد بكفاءة وفعالية" نستنتج أن موقف أساتذة علم المكتبات والمعلومات من نظام التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا أن المبحوثين غير راضون على هذا التكوين. وعليه فإن الفرضية غير محققة.

الاقتراحات:

- من خلال النتائج التي توصلنا إليها يمكن عرض بعض الاقتراحات التالية:
- يجب على الجامعة القيام بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية التعليم عن بعد في ظل وجود ظروف قاسية وعقد مؤتمرات والندوات من أجل تطوير التعليم عن بعد والنهوض به.
 - استثمار التوجيهات الايجابية للطلبة والأساتذة نحو التعليم عن بعد، ووضع خطط وبرامج للاستفادة من هذه التوجيهات، وإعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم عن بعد لكل من الطلبة والأساتذة.
 - تدريب وتشجيع الأساتذة على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الالكترونية والبريد الالكتروني، نظرا أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الانترنت في البيوت.
 - تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم عن بعد في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الالكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
 - توفير بنية تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم عن بعد في الجامعة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية والفنية التي تحول دون انتشاره في النظام التعليمي بمختلف المراحل والمجالات.
 - ضرورة قيام الجامعة بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم عن بعد من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونيا.
 - العمل على إيجاد آليات تحد من المعوقات التي تواجه المبحوثين بالمراحل التعليمية والطلاب في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة للاستفادة القصوى منها في العملية التعليمية.
 - تحسين الخدمة على مستوى شبكة الانترنت داخل الجامعة وخارجها.

- محاولة مسايرة التعليم الحضوري للتعليم عن بعد وإجراء دورات تكوينية للأساتذة والطلبة حول استخدام منصة التعليم عن بعد.
- عملية التعليم عن بعد لا يمكن أن تتم دون مشروع دولة وسياسة وطنية للمعلومات.
- توفير البنية التحتية التي تستجيب والتعليم الإلكتروني عن بعد بالنسبة للطلاب قبل الأستاذ.

الصعوبات:

- عدم القدرة على الوصول إلى كافة المراجع و المصادر و الوثائق الورقية التي يمكن اعتبارها كمرجع أساسي.
- قلة الدراسات السابقة عن الموضوع المقترح.
- صعوبة الوصول إلى عينة الدراسة في الوضع الراهن من انتشار فيروس كورونا، و توزيع الاستبانة و استقبالها إلكترونياً باستخدام البريد الإلكتروني.
- عدم قدرة جميع الطلبة الولوج إليها.
- كسل الطلبة و عدم القيام بالأعمال الموكلة إليهم في وقتها.
- غياب التفاعل بين الطلبة و الأساتذة،
- الخصوصية و الأمن و السرعة في شبكة الانترنت "تدفق الانترنت" وضعف الشبكة.
- عدم تمكن من وضع المحاضرات بسهولة.
- اللامبالاة من طرف الطلبة خاصة في بعض التخصصات.
- سحب المحاضرات أو اختفائها بعد التاريخ المحدد يشكل مشكل للطلبة.
- صعوبة إيجاد وقت مع الأساتذة كونهم منشغلين بامتحانات السنة النهائية.

- عند استعمال الاستمارة من أجل الحصول على المعلومات المسطرة والتي نريد الوصول إليها تلقينا صعوبة في توزيعها، واسترجاعها في الوقت المحدد.

الخاتمة

على الرغم من أن أنظمة التعليم الحديثة، وخاصة التعليم عن بعد، أصبحت مصدر قلق في مختلف دول العالم، ويسعى الكثير لإطلاق منصات الكترونية احترافية تساعد في الاستفادة من هذه الأنظمة، و مع ذلك يجب على كل دولة أن تدرس بعناية فلقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات و الاتصال من أكثر القطاعات تغيرا و تطورا و أصبحت ذات علاقة وطيدة بمختلف القطاعات، حيث يعتبر مجال التعليم من أكثر الأنظمة تأثرا و الذي نتج عنه التعليم عن بعد الذي يعتمد بصفة أساسية على آخر تطورات تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الذي حقق نقلة نوعية في طرق وأساليب و أنماط التعليم في زمن كورونا. و من هذا وجب الاهتمام أكثر بهذا النمط من التعليم من طرف المسؤولين على هذا النمط من التعليم العالي في مختلف الجامعات من خلال التعريف و التشجيع على التوجه أكثر من خلال العمل على تكوين مختلف العناصر الفاعلة من طلبة و أساتذة إضافة إلى توفير مختلف الأدوات و التكنولوجيا و الوسائل التعليمية المناسبة للتوجيه نحو تطبيق التعليم عن بعد في زمن كورونا.

قائمة المصادر والمراجع:

القواميس:

- لي أيرز شلوسر؛ مايكل سيمونسن. نظريات التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الإلكتروني. الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا "AECT والإتصالات التربوية" ترجمة د. نبيل جاد عزمي. أستاذ تقنيات التعليم المشارك كلية التربية . جامعة حلوان .

الكتب:

- أنتوني غيدنز. علم الاجتماع. تر. فايز الصياغ. (المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان): توزيع مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، أكتوبر 2005.
- عمار بوحوش، محمد محمود الذبيات. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- جابر عبد الحميد: احمد خيرى كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار النهضة العربية، القاهرة، 1984.
- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. ديوان المطبوعات لجامعية، 2002.
- طلعت إبراهيم لطفى؛ **أساليب و أدوات البحث الاجتماعي**. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة. 1995.
- عمار بوحوش، محمد محمود الذبيات. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.
- جابر عبد الحميد: احمد خيرى كاظم، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. دار النهضة العربية، القاهرة، 1984.
- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**. ديوان المطبوعات لجامعية، 2002.
- طلعت إبراهيم لطفى؛ **أساليب و أدوات البحث الاجتماعي**. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة. 1995.
- الحسن، إحسان محمد؛ **الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي**. بيروت: دار الطلبة للطباعة والنشر. 1994.
- أحمد سالم. تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. ط1. 2004. مكتبة الرشد..

الكتب باللغة الاجنبية:

- أنتوني لوينشتاين. رأسمالية الكوارث، كيف تجنى الحكومات والشركات العالمية أرباحا طائلة من ويلات الحروب ومصائب البشرية ، تر. أحمد عبد الحميد. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. الكويت، 2019.

—Sola I, Alonso s, zuniga s, balasch m, plana–Duran j, enjuanes « engineering the transmissible.

Gastroentérites virus génome as an expression Victor inducing lactogenic. Journal of virologie.

2003immunity.

قائمة المصادر و المراجع

- أنتوني غيدنز. علم الاجتماع. تر. فايز الصياغ. (المنظمة العربية للترجمة، مؤسسة ترجمان): توزيع مركز دراسات الوحدة العربية. بيروت، أكتوبر 2005.
- أنتوني لوينشتاين. رأسمالية الكوارث، كيف تجنى الحكومات والشركات العالمية أرباحا طائلة من ويلات الحروب ومصائب البشرية، تر. أحمد عبد الحميد. عالم المعرفة. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. الكويت، 2019
- جون هارنلي، الصناعات الإبداعية ، كيف تنتج الثقافة في عالم التكنولوجيا والعولمة. ترجمة بدر الرفاعي. الجزء الأول، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة. 2016.
- مايكل مور؛ جريغ كير سلمى. التعليم عن بعد Distance Education تر. احمد المغربي. مصر؛ الدار الأكاديمية للعلوم. 2009.
- Kaplana ; Andreas M ; Haenlein ; Michael. Highereducation and the digital revlution:AboutMOOCs ;socia media ; and the cookie monster. Business Hosiness Horizons.2016.
- Racula David O.(April2020).Education duriug the covid -19 crisis:opportuuies and constraints of usingEdtedr in low. Imcomecoiutries.ajoint publication between the Edtechn Hub a nd Digital pathuaysatOscford .BlavatnikSchool of governmeu.
- Honeyman ; M. Miller ; G Agriculture distance education:Avalid alternative for highereducation?.proceedings of the 20th Annual National Agricultural Education Research Meeting ; .1993
- Vaughan ; Dr NORMAN D .BlendedLearning . in Cleveland- innes ;MF. Garrison ; DR(eds) An Introduction to Distance Education : UnderstandingTeaching and Learning in a New ERA. Taylor .francis ;2010 .
- Tabor ; Sharon w. NARROWING the Distance : implementing a Hybridlearning Model .QuarterlyReview of Distance Education. lap.8(1)2011 .:

الرسائل و الأطروحات :

- سعدية الأصمري. التعليم الإلكتروني. ماجستير تقنيات التعليم. وزارة التربية 1439 هـ 2010 م.

المجلات :

- نادية سعيد عيشور، السياق التداولي لاقتصاد المعرفة وتحديات الصناعات الإبداعية في العالم، مجلة التربية والفلسفة والآداب، العدد الرابع، 2020. -أشغال المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول المجتمع العربي نحو اقتصاد المعرفة- رؤية جديدة للتنمية المستدامة، تنظيم المؤسسة بالتعاون وجامعة الإسكندرية. جمهورية مص العربية، مارس 2020. يومي: 17.18.
- مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية المجلد: 09العدد:04.2020.1034.2325 ISSN:04.2020.1034.2325 ص488.511
- مجلة الإجتهد للدراسات القانونية الإقتصادية المجلة:09. العدد:04.2020. 1034 .2335. ص ص 504 . 505

الملتقيات :

- عبد الرحيم الكلوب. الوسائل التعليمية التعليمية إعدادها وطرق استخدامها. ط.5. عمان: دار إحياء العلوم. ، 1989.1 مخبر الدراسات اللغوية في الجزائر. الملتقى الدولي حول التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق . التجربة الجزائرية أمودجًا. ج.1. منشورات مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر. 2017: ص 28.

المواقع :

. علم الدين، محمود سليمان؛ وكيل كلية الإعلام القاهرة. برنامج رسالة علمية. إعداد شيرين صلاح. قناة التعليم العالي القاهرة يوم 7.10.2004 الساعة 19.20.

- موقع اليونيسيف. ماهو كوفيد- 19. تم الاطلاع بتاريخ 2021/04/14 متاح على الرابط المباشر.

-<https://www.yonicef.org/ar/>

-<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/pms150661/>

- موقع الجزيرة. عبد الرحمان اصليح. التعليم في زمن كورونا: مستمر ولكن !! تم الاطلاع بتاريخ 2021/04/02 متاح على الرابط المباشر التالي: <https://www.aljazeera.net>

- تاريخ التصفح 2020/07/18، الساعة 14:53 توقيت الجزائر، متاح على الرابط (<https://algahad.com>)

- موقع بوابة الوطن. حسن أبو طالب. التعليم في زمن الكورونا.. مسؤولية الدولة والآباء، 2021 تم الاطلاع بتاريخ

2021/03/13 متاح على الرابط المباشر: <https://www.elwatannews.com/news/details/531264>

- علم الدين، محمود سليمان؛ وكيل كلية الإعلام القاهرة. برنامج رسالة علمية. إعداد شيرين صلاح. قناة التعليم العالي القاهرة يوم 7.10.2004 الساعة 19.20.

- موقع اليونيسيف. ماهو كوفيد- 19. تم الاطلاع بتاريخ 2021/04/14 متاح على الرابط المباشر:

<https://www.yonicef.org/ar/>

-Sola l, Alonso s, zuniga s, balasch m, plana-Duran j, enjuanes « engineering the transmissible.

Gastroentérites virus génome as an expression Victor inducing lactogenic. Journal of virologie. 2003immunity »

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/pms150661/>

- موقع الجزيرة. عبد الرحمان اصليح. التعليم في زمن كورونا: مستمر ولكن !! تم الاطلاع بتاريخ 2021/04/02 متاح

على الرابط المباشر التالي: <https://www.aljazeera.net>

- تاريخ التصفح 2020/07/18، الساعة 14:53 توقيت الجزائر، متاح على الرابط (<https://algahad.com>) .

- موقع بوابة الوطن. حسن أبو طالب. التعليم في زمن الكورونا.. مسؤولية الدولة والآباء، 2021 تم الاطلاع بتاريخ

2021/03/13 متاح على الرابط المباشر: <https://www.elwatannews.com/news/details/531264>

قائمة المصادر و المراجع

- عزام إسماعيل . هل تنجح دول عربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر www.dw0com .- شوهد يوم 16.05.2021 .
الأنترنت--

- موقع المنارة للإستشارات . وسائل وأدوات التّعليم عن بعد. تمّ الإطلاع بتاريخ [31 ماي 2021 على الساعة 00:58]
<https://www.manaraa.com>¹متاح على الخطّ المباشر

- موقع المنارة للإستشارات . وسائل وأدوات التّعليم عن بعد. تمّ الإطلاع بتاريخ [31 ماي 2021 على الساعة 00:58]
<https://www.manaraa.com>¹متاح على الخطّ المباشر

موقع المنارة للإستشارات . وسائل وأدوات التّعليم عن بعد. تمّ الإطلاع بتاريخ (15 جوان 2021 الساعة 21:30-
- محسن السيّد العزمي . التعليم عن بعد و علم المعلومات/<http://www.arabcin.net|arabiaai|L.2002/15.htm>



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: المكتبات

تخصص: تسيير ومعالجة المعلومات

في إطار إنجاز مذكرة مكملة للحصول على شهادة ماستر في علم المكتبات تحت عنوان

تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا دراسة تقييمية لقسم المكتبات
بجامعة العربي التبسي - تبسة -

إشراف:

إعداد:

* أ.قواسمية عبد الغني

• بوازدية إيمان

• رحموني حنان

تحية طيبة وبعد...

يسعدنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة الخاصة بمذكرة الماستر تحت عنوان: تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا: دراسة تقييمية لقسم المكتبات بجامعة العربي التبسي - تبسة - أملا منكم التكرم بقراءة كل عبارة من الاستبانة ومن ثم وضع علامة (X) في المربع الذي يمثل اجابتك بكل دقة وموضوعية، ونحيطكم علما أن هذه المعلومات لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي ونشكركم سلفا على تجاوبكم.

السنة الجامعية: 2020-2021

الجزء الأول: بيانات شخصية

أنثى

الجنس: ذكر

الرتبة العلمية:

أستاذ مساعد.أ

أستاذ مساعد.ب

أستاذ محاضر.أ

أستاذ محاضر.ب

أستاذ التعليم العالي

عدد سنوات الخدمة:

من 5 إلى 10 سنوات

أقل من 5 سنوات

من 16 إلى 20 سنة

من 11 إلى 15 سنة

أكثر من 20 سنة

المحور الأول: أهمية التعليم عن بعد أثناء أزمة كورونا.

العدد	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
01	استخدام التعليم عن بعد وسيلة مهمة لإتمام الدروس			
02	تضمن المنصة الالكترونية أمانا و حماية للمعلومات لاستخدام يتلائم مع أخلاقيات التعليم.			
03	التعلم عن بعد يمكن الطلبة من الحصول على معلومات أكثر في وقت قصير.			
04	يلاحظ على المنصة الخاصة بالتعليم عن بعد جودة في التصميم و غياب الأخطاء			
05	تسمح المنصة المعتمدة بوضع الدروس في شكل محاضرات متتالية و بتواريخ محددة			
06	تتضمن الدروس الموجودة على مستوى المنصة أسئلة لتقويم فهم الطالب لها (الدروس)			
07	تتيح منصة التعليم عن بعد امكانية التفاعل بين الاساتذة والطلبة			
08	تمكن منصة التعليم عن بعد مستخدميها من تقييم خدماتها			

المحور الثاني: استخدام الأساتذة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم عن بعد

العدد	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
09	التمكن من الدخول إلى المنصة بسهولة ودون تعقيدات			
10	يتحكم الأساتذة في مبادئ استخدام الإعلام الآلي و يحسنون التعامل مع مختلف المنصات			
11	هناك تنسيق بين أستاذ المحاضرة وأستاذ الأعمال الموجهة في تحضير الدروس قصد اتاحتها بالمنصة.			
12	يتطلب استخدام منصة التعليم عن بعد امتلاك مهارات تقنية			
13	يتطلب التعليم عن بعد من الأساتذة قدرات تواصلية و تنشيطية ملائمة.			
14	يتم التعليم عن بعد دون مراعاة المدة الزمنية للحصص والدروس .			
15	تستجيب التقنيات المعتمدة في المنصة لمتطلبات التعليم عن بعد.			
16	تسمح المنصة بتأدية مهام المرافقة والاشراف على الطلبة عن بعد في أزمة كورونا			
17	يستخدم الاساتذة الجامعيين منصات ووسائل مختلفة في عملية التعليم عن بعد قبل جائحة كورونا			

المحور الثالث: موقف أساتذة التعليم من نظام التعليم عن بعد أثناء الخدمة

العدد	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
18	تسمح منصة التعليم عن بعد بالتعاون والتفاعل بين الطلبة و الأساتذة.			
19	الأسئلة التي تطرح من قبل الطلبة تساهم في نجاح عملية التعليم عن بعد.			
20	أساليب الشرح في المحاضرات عن بعد لا يختلف على المحاضرات الحضورية.			
21	يسمح التعليم عن بعد بتقديم مختلف أنواع الأنشطة (بنائية، تقييمية، داعمة)			
22	يقوم التعليم عن بعد بدور في تأمين استمرارية الدراسة خلال الازمات.			
23	يقتضي التعليم عن بعد التنسيق مع الإدارة العليا ومختلف الفاعلين.			
24	تستهدف أنشطة التعليم عن بعد شخصية المتعلمين في مختلف أبعادها			
25	استخدام التعليم عن بعد اصبح من الأدوات الضرورية خاصة مع التطور التكنولوجي وظهور الأوبئة والأزمات.			
26	يتملك الطلبة الوسائل اللازمة في استخدام منصة التعليم عن بعد			
27	يتوفر لدى الطلبة تدفق الانترنت المناسب الذي يسمح بالتعامل مع منصة التعليم عن بعد بسلاسة			
28	يلاحظ استيعاب الطلبة للدروس المقدمة عبر منصة التعليم عن بعد			
29	يعبر الطلبة عن جودة منصة التعليم عن بعد و محاكاتها للعملية التعليمية الحضورية			
30	يفضل الطلبة اسلوب التعليم عن بعد على اسلوب التعليم الحضورى			

- ما هي الإيجابيات التي تميزت بها تجربة التعليم عن بعد؟

.....

.....

.....

.....

- ما هي الصعوبات التي سجلتها حول عملية التعليم عن بعد؟

.....

.....

.....

.....

- ما هي الاقتراحات لتطوير عملية التعليم عن بعد؟

.....

.....

.....

.....

الملخص :

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء أساتذة علم المكتبات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشيخ العربي التبسي نحو تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا وتكون مجتمع الدراسة من 13 أستاذ دائم مختص في علم المكتبات. وأستخدم الإستبيان كأداة رئيسية، بالإضافة إلى أداة المقابلة. وأظهرت النتائج أن تجربة التعليم عن بعد من وجهة نظر أساتذة قسم علم المكتبات في ظل أزمة كورونا كانت جيدة رغم وجود عدت معوقات تحد من الإستغلال الأمثل لتقنيات التعليم عن بعد خاصة فيما تعلق بالجانب التدريسي وأبرزها لها علاقة مباشرة بالمنصة وأيضا عدم تجاوب بعض الطلبة مع التعليم عن بعد ونقص الإمكانيات اللازمة خاصة أنها لازالت تجربة جديدة ولها هامش كبير للتطور أكثر.

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد. جائحة كورونا. قسم المكتبات تبسة. الجزائر.

Conclusion :

L'étude visait à découvrir les avis des professeurs de bibliothéconomie à l'université des sciences humaines et sociales, université Chick l'Arabie Tebessi, vers l'expérience de l'enseignement à distance à la lumière de la crise de corona, la population étudiée était constituée de 13 professeurs permanents spécialisés en bibliothéconomie et il ont utilisé questionnaire comme principal outil, en plus l'outil d'interview. Les résultats ont montré que l'expérience de l'enseignement à distance du point de vue des professeurs du département de bibliothéconomie à la lumière de la crise de corona c'était bien malgré la présence de plusieurs obstacles qui limitent l'utilisation optimale des technologies d'enseignement à distance surtout coté enseignement surtout, il est directement lié à la plateforme De plus, certains étudiants n'ont pas répondu à l'enseignement à distance et le manque de capacités. D'autant plus qu'il s'agit encore d'une expérience nouvelle et qu'il a une grande marge de développement.

Les Mot clés : enseignement à distance, pandémie corona, service bibliothèque Tébessa, Algérie.